جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس

إعداد

أروى محمود شرقاوي

إشراف

أ. د. عبد عسّاف

د. محمد مرشود

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس –فلسطين.

2023م

الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس

إعداد

أروى محمود شرقاوي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2023/05/03م، وأجيزت.

أ. د. عبد عسّاف	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. محمد مرشود	
المشرف الثاني	التوقيع
أ. د. معزوز جابر علاونه	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. شادي أبو لكباش	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الاهداء

إلى من علمني أن أصمد أمام صعوبات الحياة، فرفعت رأسي به عالياً، الى من خط الشيب ذقنه وبذل كل جهده لاسعادنا، لك (ابي الغالي)..

إلى من أبصرتُ بها طريق حياتي... واستمديت منها قوتي واعتزازي بذاتي...إلى الكفاح الذي لا يتوقف، إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار... لك (والدتي الغالية) أمد الله في عمرك وجزاكي عني خير الجزاء

لك يا من رأيت في عينيك بريق السعادة لتفوقي ونجاحي... لك يا من ايقنت معني الوطن من كلماتك الثائرة ومن كوفيتك الفلسطينية

لك يا من كنت وستبقى لي أباً وأخاً وصديقاً وملهماً على الدوام ... زوجي الحبيب (عـــلي زيـــدان)

أهديك تخرجي وثمرة تعبنا طيلة هذه السنوات الدراسية.. لأنك أول وأكثر من يستحق أن أهديه نجاحي فمنك استلهمت المثابرة وتعلمت التحدي... وأتقنت فن الصعود نحو قمة النجاح بثبات، فقد كنت سندي وحامي حلمي ومشاركي في صنع أولى خطواتي العلمية... لنرى اليوم حصادها... فلك من قلبي الف اهداء وألف محبه وسلام.. انت ومن أناروا حياتي وجملوها.. مهجة قلبي أبنائي (أيلول.. محمود.. تهاني)

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي... إلى العقد المتين من كانوا عوناً في حلة بحثي، إلى رفقاء دربي وقرائن عمري... إلى أختي وأخوتي

لكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع

أروى محمود شرقاوي

الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾[سورة لقمان:12].

وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل".

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن أهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد...

أسجد لله حمداً وشكراً وتعظيماً الذي هداني ويسر لي أمري ومنحني العزم والصبر وحبذا لي البحث العلمي وأعانني على إنجازه بهذه الصورة المتواضعة وما توفيقي إلا بالله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم...

فمن هنا أغتنم الفرصة كي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان للأستاذ الدكتور عبد عساف والدكتور الفاضل محمد مرشود المشرفين على هذه الدراسة لما قدماه لي من النصح والتوجيه والإرشاد، وذللا لي الصعاب التي واجهتني بكل أخوه ورحابة صدر، كما هو معهود منهما منذ أن كانت هذه الدراسة بذرة إلى أن أصبحت ثمرة حان قطافها...

كما يسعدني أن أتوجه بالشكر والاحترام والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور (عبد عساف) كمشرف رئيس، والدكتور (محمد مرشود) كمشرف ثانٍ، والأستاذ الدكتور (معزوز جابر علاونه) كممتحن خارجي، والدكتور (شادي أبو لكباش) كممتحن داخلي لقبولهم مناقشة الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لجامعتي جامعة النجاح الوطنية التي احتضنتني بكل حب...

كما أتوجه بأسمى كلمات الثناء والشكر للهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد زملائي وزميلاتي في الدراسة جميعاً لكم مني خالص الشكر

أروى محمود شرقاوي

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: **أروى محمود شرقاوي**

التوقيع:

التاريخ: **2023/5/3**

فهرس المحتويات

الاهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإقرار ..... هـ
فهرس المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الملاحق ..... ي
الملخص ..... ل
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها 1
مقدمة: 1
الخلفية النظرية: 9
الدراسات السابقة 26
مشكلة الدراسة 34
أهداف الدراسة 35
أهمية الدراسة 36
محددات الدراسة 37
مصطلحات الدراسة 37
الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 39
تمهيد: 39
منهجية الدّراسة: 39
مجتمع الدّراسة: 39
عينة الدراسة: 39
أدوات الدراسة: 41
متغيّرات الدّراسة: 41
خطوات تطبيق وإجراءات الدِّراسة: 46
أساليب المعالجة الإحصائية: 47
الفصل الثالث: نتائج الدّراسة 49
تمهيد: 49
أولاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول: 49
ثانياً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثاني: 52

ثالثاً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال الثالث: 53
رابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال الرابع: 55
خامساً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال الخامس: 66
سادساً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال السادس: 69
سابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال السابع: 70
الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات 73
أولاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال الأول: 73
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال الثاني: 75
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال الثالث: 76
رابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُؤال الرابع: 78
خامساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال الخامس: 82
سادساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال السادس: 85
سابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُؤال السابع: 87
الخاتمة 90
قائمة المصادر العلمية 92
الملاحق 102
Abstract ..... B

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع عيّنة الدّراسة بحسب متغيّر الدّراسة المستقلة 40

جدول (5): المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس 50

جدول (6): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الزمني للدرجة الكلية للشخصية النرجسية بين المتزوجين في محافظة نابلس 51

جدول (9): المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس 54

جدول (11): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين في محافظة نابلس (ن = 380) 56

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار لمدى إسهام الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس 61

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA)وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس 67

جدول (18): نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA)وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة في الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس 69

جدول (20): نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA)وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس 71

جدول (22): نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق في مستوى الاستقرار الزواجي بين مستويات متغير المؤهل العلمي 72

فهرس الملاحق

ملحق (أ) 102

الإستبانة 102

ملحق (ب) 108

قائمة بأسماء السادة المحكمين 108

ملحق (ج) 109

امثلة على فقرات المقاييس قبل وبعد تعديل المحكمين 109

ملحق (د) 110

ادوات الدراسة في الصورة النهائية 110

ملحق (هـ) 114

الجداول 114

جدول (2): صدق البناء لمقياس الشخصية النرجسية 114

جدول (3): صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد 114

جدول (4): صدق البناء لمقياس الاستقرار الزواجي 115

جدول (7): المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس 115

جدول (8): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي للدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين في محافظة نابلس 117

جدول (10): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي للدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين في محافظة نابلس 117

جدول (13): المتوسطات والانحرافات المعيارية للشخصية النرجسية تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس 117

جدول (15): نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق بين مستويات متغير العمر من خلال المقارنة بين الدلالات الإحصائية لمستويات متغير العمر 118

جدول (16): نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق لمستوى الشخصية النرجسية بين مستويات متغير المؤهل العلمي 118

جدول (17): المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس 119

جدول (19): المتوسطات والانحرافات المعيارية الاستقرار الزواجي تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس 120

جدول (21): نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق الاستقرار الزواجي بين مستويات متغير مكان السكن من خلال المقارنة بين الدلالات الإحصائية لمستويات متغير مكان السكن 120

الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس

إعداد

أروى محمود شرقاوي

إشراف

أ. د. عبد عسّاف

د. محمد مرشود

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستويات الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات، بالإضافة إلى فحص تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) في الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الشخصية النرجسية من إعداد المخزومي (2011)، ومقياس الاستقرار الزواجي من إعداد فريتخ (2018)، كما تم بناء مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لأغراض هذه الدراسة، وتم التأكد من مؤشرات صدق وثبات أدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (380) زوج وزوجة بالتساوي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد كانا متوسطين، أما مستوى الاستقرار الزواجي فكان مرتفعاً، كما أشارت النتائج الخاصة بالذكور إلى أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (317%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، واتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 24.95، α< 0.01)، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = 0.49−، ت = 7.48−، α< 0.01)، وبلغت

معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = 0.13−، ت = 2.07−، α< 0.01)، أي أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد للرجال يؤثران سلباً في الاستقرار الزواجي.

كما أشارت النتائج الخاصة بالإناث إلى أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (10%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس، واتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 10.42، α< 0.01) أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = 0.25−، ت = 3.67−، α< 0.01)، وبلغت معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = 0.17−، ت = 2.54−، α< 0.01)، أي أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد للنساء يؤثران سلباً في الاستقرار الزواجي.

كما تبين وجود أثر لمتغيرات الجنس لصالح الذكور والعمر لصالح الفئه العمرية (أقل من25 سنة) والمؤهل العلمي لصالح الثانوية العامة في مستوى الشخصية النرجسية، أيضا تبين وجود أثر للجنس في مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لصالح الذكور، أما في مستوى الاستقرار الزواجي فقد كان أثر لمتغير مكان السكن لصالح القرية ومتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد خرجت بعدد من التوصيات كان منها القيام بحملات إرشادية للمتزوجين صغار السن من الذكور ومن مستويات تعليمية منخفضة تهدف إلى خفض مستوى الشخصية النرجسية وذلك للمحافظة على الاستقرار الزواجي لديهم كونهم أكثر الفئات التي تتسم بمستويات مرتفعة من الشخصية النرجسية وذات علاقة بمستوى الاستقرار الزواجي.

الكلمات المفتاحية: الشخصية النرجسية، الاتجاهات نحو الزواج المتعدد، الاستقرار الزواجي.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

لم يكن سعي الإنسان ليفتر أو ينتهي في بحثه عن شريك حياته الذي يتقاسم معه شغف الحياة، وهو على هذه الحال منذ الأزل، وعندئذ يعمل كل زوج على تكوين أسرة من أجل استمرار الجنس البشري وإشباع الحاجات وتحقيق الوظائف المختلفة، فهذه الأسرة التي هي نتيجة رباط بين الرجل والمرأة، ويمتد تاريخ الزواج، كما هو متعارف عليه، بين البشر إلى عهد آدم وحواء، وكان ذلك أول زواج شرعي في تاريخ البشرية جرى بين كائنين بشريين، وتختلف طرق الزواج من عصر إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، حيث كان بسيطاً قائماً على القبول والإيجاب بين الطرفين، الذكر والأنثى وتغير على اثر تغير المجتمعات والعادات والتقاليد، إضافة إلى الشرائع التي أدخلت على الزواج قوانين وأنظمة من أجل تنظيم المجتمع، لذلك عملت الشرائع على تنقيح عملية الزواج وجعلت لها أسس وقوانين وشروط لإتمامه (الجمل، 2010).

إن عادات الزواج والعرف المجتمعي تحكم طابع الزواج في المجتمعات المختلفة، وهذا ما يسمى بالزواج التقليدي، حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة التي تناسب معاييرهم لأبنهم حين بلوغه سن الزواج والقيام بخطبة الفتاة، والشروط والمعايير هذه تختلف من أمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن عصر إلى آخر (الترمانيني، 2010).

ولقد تعددت أنماط الزواج عبر الثقافات المختلفة، حيث تختلف طريقة اختيار شريك الزواج والإجراءات والقواعد والمعايير في الغالب من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، إذ يختار الأفراد أحيانًا شركائهم بمحض اختياراتهم، وأحيانًا يتم اختيارهم من قبل أفراد آخرين مثل الأسرة وما إلى ذلك (Ponzetti & Mutch, 2006)، ووصف هامون وإنجولدسبي (Hamon & Ingoldsby, 2003) طريقتين لاختيار الشريك؛ الزواج عن طريق اختيار الشريك بحرية الاختيار، والزواج عن طريق الأسر، وهو ليس طريقة

معتادة ومقبولة حيث أن الرجال يتزوجون بالقوة وبدون إرادة المرأة وينتشر هذا النمط في بعض المجتمعات، وكان في السابق منتشراً أيضاً.

ولقد أتخذ الزواج عبر العصور أشكالاً متعددة منها، الأحادي وهو اكتفاء الرجل بإمرأة واحدة، وهناك المتعدد الذي يأخذ أكثر من ذلك، وفي الزواج المتعدد برزت أشكال متعددة، تختلف باختلاف المقاصد التي تقف وراء الزواج، فقد كان لرجل زوجة وعدة خليلات من الجواري، وكان له أيضاً أكثر من زوجة، وكان التعدد شائعاً في العصور الماضية على اختلاف الأمم، وذلك لطبيعة الحياة القائمة على الزراعة ورعي الأغنام، والتي تحتاج إلى أعداد كبيرة للوقوف عليها، لذلك كان الرجل يعمل على التعدد، وهناك أشكال من الزواج وهو تشارك عدة رجال في زوجة واحدة وهذا شائع في مناطق الهند، وهناك الزواج الجماعي الذي تكون فيه عدة نساء مشاعاً لعدة رجال، وزواج السبي، والبدل ومع مجيء الشرائع السماوية خضع الزواج للقوانين السماوية وما امرت به الشريعة (عبد السميع، 2020).

وقد شاع تعدد الزوجات منذ القدم، فنرى في الشعوب ذات الأصل السلافي التي ينتمي لها كل من الروس والصرب والتشيك والسلوفاك ومعظم سكان ليتوانيا وأستونيا ومقدونيا ورومانيا وبلغاريا حيث كان عندهم تعدد للزوجات موجوداً وشائعاً، وكذلك بين الشعوب الجرمانية والسكسونية التي ينتمي إليها معظم سكان ألمانيا والنمسا وسويسرا وبلجيكا وهولندا والدانمارك والسويد والنرويج وإنجلترا، ويلاحظ أن التعدد كان ومازال منتشراً بين شعوب وقبائل أخرى لا تدين بالإسلام كالشعوب الوثنية في أفريقيا والهند والصين واليابان ومناطق أخرى في جنوب شرق آسيا (Weisfeld et al., 2018).

وكان تعدد الزوجات مباحاً عند اليهود والمسيحيين، حيث لا اختلاف عليه ولم تحرمه أسفارهم، فقد جاءت التوراة مبيحه له مع ذكر الأنبياء الذين عددوا الزوجات من غير عدد معين، وكان للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة ودون تحديد للسقف، وسارت الأسرة العبرانية والبطارقة وملوك إسرائيل على هذا النظام الذي أقرته الشريعة الموسوية، ولقد ورد التقييد للتعدد في التلمود بشروط، بحيث أن للرجل أن يتزوج من النساء بقدر ما

يستطيع أن يعول وفي مكان واحد (Pearsall, 2019)، وقد اختلف علماء بني إسرائيل على التعدد حيث أجازه البعض ورفضه البعض الآخر ومن أقره بشروط مرض الزوجة أو عقمها، ولقد استمر اليهود في تعدد الزوجات حتى في القرون الوسطى إلى أن منعه الأحبار الربانيون في القرن الحادي عشر بحجة ضيق المعيشة (الجمل، 2010).

أما عن الزواج قبل الإسلام فقد شاع العديد من الأنواع بين العرب منها زواج الاستبضاع حيث تقوم المرأة بأمر زوجها بالحمل من شخص آخر له صفات الشجاعة والفروسية والمنزلة الرفيعة من قومه، وقد حرم الإسلام هذا النوع من النكاح، وأيضاً زواج المخادنة والمقصود بها قيام المرأة باتخاذ عشيق لها وتدخل معه في علاقة، وقد قيل أن العشيق يكتفي بالقبلات والأحضان وقيل أن المخادنة لاتصل إلى العلاقة الكاملة، وقد حرم الإسلام هذا النوع من الزواج، ونكاح المضامدة وهو اتخاذ المرأة غير زوجها رجلين أو اكثر لتأكل عندهما أوقات القحط، وهو زواج محرم في الإسلام، وهناك نكاح الشغار أو البدل، وقد حرمه الإسلام حيث لا شغار في الإسلام (Azmi, 2016)، وهناك نكاح المقت وكان منتشر في بلاد فارس وانتشر في الجاهلية وهو أن يرث أكبر أولاد المتوفى زوجة أبيه، وكذلك نكاح المساهاة والرهط وأصحاب الرايات وهي من أنواع النكاح المحرمة شرعاً، ونكاح البعولة أو الصداق، وهو الزواج القائم على الخطبة والمهر والإيجاب والقبول وقد أجازه الإسلام مع تحقيق الشروط (الترمانيني، 2010).

وانتشر نظام تعدد الزوجات قبل الإسلام وكان انتشاره دون ضوابط تضبطه من حيث العدد أو الشروط، وكان للرجل مطلق الحرية في أن يتزوج متى يشاء وممن يشاء وبالعدد الذي يرغب فيه ومتى وجد نفسه في حاجة للزواج بأخرى، حيث كان الزواج طاعة للملذات ومن قبيل التنوع في النساء والتنقل بينهن أو الحاجة في زيادة النسل (Ali, 2010)، واستمرت هذه الظاهرة بشكلٍ عبثي، حيث جاء الإسلام ونظمها وأباحها بشروط وقواعد تنظم ذلك، حيث وضع الشرع الإسلامي أسس تنظّم هذا الزواج، تلك الأسس التي تحقق الحياة الكريمة لكل مسلم، فكان نظام الأسرة في التشريع الإسلامي في قمة التنظيم والإعجاز، ولكن تطبيق

البشر له لا يخلو من الانحراف وهو الذي قد يحدث جوانب سلبية للخروج عن القاعدة السليمة التي جاءت في التشريع (الترمانيني، 2010).

إن الشريعة الإسلامية لم تقم بإنشاء نظام تعدد الزوجات ولم توجبه على المسلمين خاصة، وإنما عملت على ضبطه في إطار الشرع، وحددته بإطار أربع زوجات كحد أعلى، ووجوب العدل بين الزوجات، والشرائع السماوية السابقة التي أرسل بها الأنبياء حثت على تعدد الزوجات الذي هو نمط من أنماط هذا الزواج، يباح في مقتضاه أن يكون في عصمة الرجل أكثر من زوجة واحدة، وقد أخذ بهذا النظام كثير من الشعوب في مختلف العصور (شتيوي وكرادشة، 2014).

ولعل موضوع تعدد الزوجات يعد من الأمور الملفتة للانتباه التي ترتبط في الأذهان بالعديد من المعتقدات وردات الفعل، فقد وقف هذا الأمر بين الموافقة المطلقة والتي تتيح تعدد الزوجات دون ضوابط، وما بين ضابط للموافقة الذي يعتبر الزواج بواحدة هو الأصل مع السماح بالتعدد في حالات الضرورة، كعقم الزوجة أو مرضها (Al-Krenawi, 2010)، وإن المؤيدين ينظرون إلى أن تعدد الزوجات يقوم على حل معضلة العنوسة التي أصبحت تشكل قلق للمجتمع، ومن المؤيدين الذين يشترطون تحقق شروط إباحة التعدد مثل القوامة والقدرة المادية والجسدية، وأيضاً وجود عيب في الزوجة الأولى، علماً بأن المشروعية للتعدد مباحة في الإسلام، ولكن الزواج كموضوع يحتاج للمواءمة، بسبب أن هنالك العديد من الشباب لا يتاح له زوجة واحدة (الشمري، 2015).

أن ظاهرة الزواج المتعدد قد تكون موروثاً ثقافياً في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الرجل، حيث أن أمر تعدد الزوجات ليس أمراً يتعلق به أو بالزوجة، وإنما يعمل على إذكائه للعادات والتقاليد فهو أمر فكري واجتماعي ونفسي في آن واحد في بعض المجتمعات، حيث ينظر إلى الزواج المتعدد على أنه دلالة على قوة الرجل ومكانته الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك يدل على شخصيته وجرأته في إتخاذه لقراراته (عبد السميع، 2020).

وينظر البعض إلى أن تعدد الزوجات ضرورة إجتماعية ونفسية وصحية للمجتمع، حيث يعمل تعدد الزوجات على إستقامة المجتمع وخلوه من الفواحش مثل فاحشة الزنا، وأيضاً تحقيق الطمأنينة النفسية والسكينة للرجل والمرأة على حد سواء، والقضاء على العنوسة في المجتمع، ووأد الفتنة، وترابط المجتمع (حولي، 2012).

فيما يرى البعض الأخر أن تعدد الزوجات في الأسرة له آثار نفسية وإجتماعية، حيث أنه يترك نتائج كبيرة على نفسية المرأة والأسرة والمجتمع ككل، وذلك لأن التعدد لا يخص النساء فحسب ولا الرجال بالذات بل يخص المجتمع ككل؛ سواءً كانت هذه الآثار والأخطار نفسية أو اجتماعية، أو اقتصادية أو أخلاقية أو سلوكية، وخصوصاً في هذا الزمان كثرت فيه سبل الانحراف لقضاء الشهوة (الشمري، 2015).

ومن الممكن لهذه الآثار النفسية والاجتماعية أن تلعب دوراً في التأثير على الاستقرار الزواجي، حيث يعد استقرار العلاقة الزوجية وخلوها من أي اضطراب أو توتر زواجي من أهم متطلبات الزوجية، وهو بذلك يمنع العلاقة الزوجية من التعرض لأي تهديد وفشل يصل به إلى الطلاق، لأن كل من الطرفين (الزوج–الزوجة) يشعران بالتوافق والسعادة والرضا، ولكن العلاقة الزوجية غير المستقرة هي العلاقة التي يوجد بها إضطراب وعدم توافق بين الزوجين بحيث أنها تؤثر في الاستقرار الزواجي، وتؤثر في سعادة الأسرة والزوجين معاً، وأنهما تعساء وغير سعيدين مع بعضهما، وكذلك ترتبط مدة الزواج طردياً بنوعية الزواج، بحيث أن الزواج الطويل هو أقل ميلاً للانفصال، ويميل للاستقرار أكثر وذلك بحسب دراسة كارني وبرادبوري (Karney & Bradbury, 1995).

يعد تحقيق هدف الاستقرار الزواجي من الأهداف التي تحرص عليها المجتمعات وتحض عليها الشرائع السماوية، ويعقد الزواج من أجل الاستمرارية بين الزوجين إلى أن تنتهي الحياة، ليسمح للزوجين بأن يصنعا من بيتهم مهداً يلجأن إليه ويقومان بتربية أبنائهما تربيةً صالحة، لأن الأبناء هم انعكاس لكل ما يحدث لأبويهما من سعادة وشقاء، حيث أن العلاقة الزوجية الناجحة سوف تورث للأبناء هذا النجاح، فيتحقق التوازن النفسي والاستقرار الأسري (حولي، 2012).

يقوم الإنسان في الحياة الزوجية السليمة بإشباع احتياجاته الجسمية والنفسية والاقتصادية عن طريق إطار علاقاته الاجتماعية المستقرة، وخاصة العلاقة بين الأزواج، وعندما تتحقق السعادة الزوجية والأسرية، ومن هذه السعادة تظهر أهمية ما يسمى اليوم بأدبيات الدراسات النفسية بالاستقرار الزواجي والذي يعد محكاً ومؤشراً لسوية الحياة الزوجية، بالرغم من الترابط إلا أنه لا يسير في جميع الأزمان والأحوال كما كان يتمنى الزوجان، حيث أن كل زوج قادم من خلفية اجتماعية وثقافية مختلفتان رسمت لكل منها أبعاد لسماته الشخصية (فلاتة، 2008).

إن شخصية الفرد تبنى من خلال السمات البيولوجية للشخص، وأيضاً من خلال سلوكه الخاص والعام في المواقف المختلفة، وللمجتمع والبيئة المحيطة للفرد وتنشئته الاجتماعية لها دور بارز في تكوين شخصية الفرد، وعند الحديث عن الشخصية لا بد لنا أن نتطرق إلى السلوك، حيث أن الأفعال والأفكار والاحاديث التي تصدر عنا تدل على شخصيتنا، فشخصية الفرد هي نتيجة النظام المتكامل والمتحد والمتفاعل من عوامل نفسية وجسمية واجتماعية (Roberts & Yoon, 2022)، والأصل أن تكون الشخصية سوية، ولكن اذا حدث خلل ما في أحد مكونات الشخصية، فسوف تصاب الشخصية باضطراب مرضي في أحد أنماط الشخصية التي يصعب إيجاد تفسير لبعض من تصرفاتها، باعتبارها شخصية غير متكيفة وغير مرنة ينتج عنها فشل وظيفي أو اجتماعي أو معاناة ذاتية (عبد الحاكم وعثماني، 2014).

ومن أشكال الشخصيات غير التكيفية الشخصية النرجسية، ومن أهم صفاتها الأساسية الأنانية، والنرجسي يقع اهتمامه على أناقته ومظهره ويحرص على اختيار ملابسه بدقة، ويهتم بكيف يبدو أمام الآخرين، وكيف يثير إعجابهم، ويستفز من النقد والتجاهل ولا يهتم إلا بكلمات الإعجاب والمديح (Ronningstam, 2010)، إن حب الذات هو أساسي لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأفراد، ولكن حب النفس الزائد عن حده هو أحد الأسباب التي تسهم في تكوين الشخصية النرجسية غير المتكيفة اجتماعياً (عبد الحاكم وعثماني، 2014).

وتعد الشخصية النرجسية منتشرة بشكل كبير في عصرنا الحاضر، حيث ازداد الاهتمام بالفردية والإنجاز والتنافس بأنماطه المتنوعة، حيث أن هذه الثقافة الفردية تهتم بالذات وأهدافها، ويؤدي بهم ذلك إلى فقدان العلاقة مع الآخرين، بينما تهتم الثقافة الجمعية بالجماعة ومصلحتها، وأيضاً إن بروز الفردية وكثرة التركيز على الذات يعني تنامي الشخصية النرجسية (جودة، 2012؛ Pincus & Lukowitsky, 2010).

إن هؤلاء الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية في الغالب لديهم مشاعر سلبية اتجاه ذاتهم، بحيث يكونون مهزوزين بأنفسهم داخلياً ولكن يظهرون للآخرين الثقة الكبيرة بأنفسهم من الخارج، وهم يحاولون معرفة ما يدور في أفكار الآخرين حولهم من خلال أنهم يظهرون أن آراءهم مهمة بدرجة كبيرة بالنسبة إليهم (Ronningstam & Maltsberger, 2005)، وعند انتقادهم تكون لهم رد فعل سلبي اتجاه ذلك النقد فيغضبون أو يشعرون بالإهانة أو المذلة، بالرغم من أنهم لا يظهرون هذه المشاعر ويقومون بإخفائها، ويترقبون اللحظة المناسبة لرد الصاع صاعين، ويصعب معرفة الآراء السلبية والإيجابية بالنسبة لهم، فهم يمتلكون نظرة نرجسية خاصة بهم، وهم يحبون المديح بأنواعه ونظرات الإعجاب الموجهة لهم دائماً ويسعون لها بشتى الطرق (مخطاري، 2013).

يتميز المصابين باضطراب الشخصية النرجسية بالتعالي والغرور والشعور بالأهمية والكسب حتى لو كان على حساب الآخرين، ويرون أنفسهم على أنهم عظماء ومميزين، ويترافق ذلك مع نقص في القدرة على الإحساس بالآخرين، كما أنهم حساسون إلى النقد، ويعد هذا الاضطراب من الاضطرابات الشخصية التي تتضمن أجزاء مرتبطة من الاتساق مع الأنا، وفي ظل هذه الشخصية المضطربة فإن تعدد الزوجات أمر وارد كثيراً لدى الرجال النرجسيين، وخصوصاً أن لديه حب الظهور والسيطرة على الآخرين، وقد يكون مبغوض بشدة لدى النساء النرجسيات (Fadem & Simring, 2003).

إن أعراض اضطراب الشخصية النرجسية له تأثير كبير على التفاعل مع الآخرين، كما أن هنالك جوانب من أعراض اضطراب الشخصية تتجاوز المشكلات التي تتعلق بالتفاعل مع الآخرين مثل: الاختلال المتعدد

في الأدوار الاجتماعية، كما أن هنالك موضوع أساسي شائع لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية هي الضعف في إدارة العلاقات، وعدم القدرة على متابعة المهام والأدوار الأساسية، بما في ذلك العلاقات مع الجنس الآخر، ذلك أن اضطرابات الشخصية تؤدي إلى ضعف كبير في الأداء الاجتماعي، والأسري، وترتبط سلبياً بشكل كبير مع الرضا وطردياً مع الصراع الزواجي، والذي يشكل عامل مهم في عدم الاستقرار الأسري الذي ينعكس على كافة مناحي الحياة الأسرية بما فيها الصحة النفسية للأبناء (Whisman et al., 2007).

ويعتبر التفاعل الأسري الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على إشباع الحاجات الأساسية والثانوية من أهم مقومات التماسك والاستقرار الزواجي، والذي يعمل على تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة، إذ يمثل الاستقرار الأسري العلاقة الأسرية السليمة التي تحظى بقدر عالي من الوعي والتخطيط، الذي يراعي فيه الخصوصية والفردية والتكامل في تحمل المسؤولية والواجبات وأداء الأدوار والمرونة داخل الأسرة لمواجهة التغيرات والتكيف معها (Howe, 2002).

ويقوم الاستقرار الزواجي بدور مهم في تحقيق النمو السليم للأبناء من النواحي الاجتماعية، والعقلية والنفسية، فالمناخ الأسري الذي يسوده الأمان والانتماء والمحبة والاحترام والمشاركة والدعم والرحمة والحب والتسامح، وقيام كل فرد بالأسرة بدوره المطلوب منه، فإن ذلك يؤدي إلى الاستقرار والتوافق النفسي والاجتماعي لكافة أفراد الأسرة، وعلى العكس من ذلك فالأسرة التي يسود فيها التحكم والخوف والتعصب، والصراع واضطرابات الشخصية كالشخصية النرجسية، فإنه ينعدم فيها الانتماء والاحترام والأمن ويجد الفرد نفسه في صراعات نفسية، وينعدم شعورة بالأمن (عطية، 2015؛ Lachkar, 2004).

وعليه تناولت هذه الدراسة المتزوجين لمعرفة مدى توافر اضطراب الشخصية النرجسية لديهم، والتعرف إلى اتجاهاتهم نحو تعدد الزوجات ومدى تأثير ذلك في الاستقرار الزواجي.

الخلفية النظرية:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث يشمل الشخصية النرجسية والزواج المتعدد، والاستقرار الزواجي، وتمّ تناول هذه الموضوعات من عدة جوانب، ومن ثم تم استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعات الدراسة.

أولاً: الشخصية النرجسية

الشخصية النرجسية هي الحب المرضي والزائد للذات، الشعور الغير حقيقي بالصدارة، وحب النرجسي أن بنظر إليه الناس بإعجاب، ولا يتعاطف مع الآخرين، بمعنى أن جوهر النرجسية هو التمركز حول الذات (العربي، 2019).

الشخصية النرجسية هي الشعور غير الطبيعي بالعظمة وحب الذات وأهميتها وأنه شخص فريد ونادر الوجود، ولا يمكن إلا لقليل من الناس أن يفهموه، ويترقب من الآخرين احتراماً فريداً من نوع خاص لأفكاره وشخصه، وهو ابتزازي واستغلالي ووصولي، ويصل من خلال جهود الآخرين وظروفهم من أجل تحقيق مصالحه الشخصية، وهو غيور ومتمركز حول ذاته ويظهر الضعف بهدف الوصول إلى المناصب وليس لتحقيق ذاته، بل من أجل تحقيق مصالحه الشخصية، وهو عبارة عن اضطراب في الشخصية بحيث يمتاز بالتعالي والغرور والعظمة والشعور بالأهمية، ومحاولة الكسب من خلال جهود الآخرين (مخطاري، 2013).

وتعرف الشخصية النرجسية أيضا بأنها عبارة عن نمط ثابت من العظمة والتعاظم وحب الذات المبالغ به من خلال سلوكه وتخيلاته، وشعوره المبالغ به بأهمية ذاته (سعدون والعزاوي، 2013).

وتعرف الشخصية النرجسية بأنها أحد سمات الشخصية التي تتعلق بمشاعر العظمة والتعالي على الآخرين والسعي الدائم للسلطة، والمشاعر غير الحقيقية بالصدارة وافتقاره إلى التعاطف مع الآخرين، واستغلال الآخرين بهدف تحقيق مصالحة الشخصية (جودة، 2012).

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية–الإصدار الخامس DSM-5 الشخصية النرجسية كما جاء الحمادي (2014:248) على أنها "نمط ثابت من العظمة في الخيال والسلوك والحاجة إلى الإعجاب والافتقار إلى التعاطف، والذي يبتدأ منذ البلوغ الباكر ويتبدى في العديد من السياقات".

ويستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر الآتية:

1. لديهم إحساس بالعظمة والتفخيم المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، يضخمون مواهبهم وإنجازاتهم، ويتوقعون بأنهم سيعرفون بأنهم الأفضل من دون إنجازات مكافئة، يبالغون بتقدير وتعظيم قدراتهم ويضخمون إنجازاتهم، ويظهرون على أنهم متبجحين متباهين ومولعين بالتفاخر.
2. مستغرقين بخيالاتهم عن النجاح اللامحدود والقوة والذكاء والجمال أزاء الحب المثالي، وقد فكروا ملياً بالإعجاب والامتيازات والثراء ويقارنون أنفسهم مع المشاهير والأثرياء.
3. يؤمنون بأنهم متفوقين وبأنهم الأفضل ومميزين وفريدين ويتوقعون من الآخرين أن يعرفوهم ويعاملونهم على هذا الأساس، ويشعرون بأنه من الممكن فهمهم فقط من قبل الأشخاص المميزين من الطبقات العالية، ويؤمنون بأن احتياجاتهم متميزة ويعبرون مستوى إدراك الناس العاديين لها.
4. بحاجة دائمة لإعجاب مفرط وفائق، وتقديرهم لذاتهم هش وضعيف جداً، لذلك يحتاجون دائماً أن يكونوا محط الاهتمام والانتباه والإعجاب، ودائما يحاولون الحصول على المجاملات.
5. لديه شعور بالاستحقاق والجدارة أي توقعات غير منطقية بمعاملة جيدة أو تلقائية من قبل الآخرين لهم وملائمة لتوقعاتهم.
6. استغلاليين للأشخاص من حولهم (يستغلون الآخرين لتحقيق غاياتهم، ويتوقعون بأنهم سيعطون من يريدون ويحتاجونه مع عدم الاهتمام لما سيؤثر هذا على الآخرين، مثلاً هؤلاء الأشخاص قد يتوقعون إخلاص كبير من الآخرين، حيث يرهقون الآخرين من دون أي اعتبار لتأثيره على حياتهم، وقد يتوجه هؤلاء الأفراد لعمل علاقات وصداقات فقط إذا كان الشخص الثاني سيحقق أهدافه، أو سيعزز ويزيد من تقديرهم لذلتهم.

7. تنقصهم العاطفة، لا يعترفون بمشاعر الآخرين ولا يدركون مشاعرهم وحاجاتهم.
8. حسودين للآخرين، أو يعتقدون بأن الآخرين حسودين لهم.
9. يظهرون تصرفات وتوجهات متعجرفة ومتغطرسة ومتكبرة.

ويمكننا أن نلاحظ أن الشخص النرجسي عند حديثة يكرر ويتداول كلمات "أنا je, moi, me" فهم يحبون التحدث عن أنفسهم وعن صورتهم الإيجابية، فاستخدامهم لمثل هذه الضمائر يكون بهدف تعزيز إيجابيات النفس وجذب الانتباه بالطرق المختلفة، حيث يعد تعويض داخلي للنرجسية الموجودة داخل هؤلاء الأشخاص (Dewall et al., 2011).

نسبة انتشار الشخصية النرجسية:

ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الإصدار الخامس DSM-5 اضطراب الشخصية النرجسية كما جاء في نصيره (2013) ينتشر بنسبة 6.2% (American Psychiatric Association [APA], 2013)، وينتشر اضطراب الشخصية النرجسية بين الذكور أكثر من الإناث، ويعود السبب إلى عوامل التنشئة الاجتماعية من جهة، وإلى ما يرافق المريض من سمات وأعراض لاضطراب النرجسية.

أسباب اضطراب الشخصية النرجسية:

أسباب الشخصية النرجسية تختلف في ظهور هذه الشخصية ونموها وتطورها، ويمكن تقسيمها كما يلي:

1. **الأسباب العضوية:** حيث تعزو بعض الدراسات اضطراب الشخصية النرجسية إلى حدوث خلل في النواقل العصبية بين خلايا المخ التي تقوم بنقل الإشارات من البيئة الخارجية من خلال الحواس إلى مراكز الانفعالات المتواجدة في المخ، ويقوم بالرد عليها بما يتناسب معها إن كانت النواقل سليمة، أما إن حدث خلل فيها فإن الرد يكون أيضاً مختلاً فتنشأ عندها الشخصية النرجسية لدى الفرد.

2. **الأسباب التربوية:** تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تكوينها، حيث يتعرض لها الأفراد في مراحل النمو المختلفة، وخصوصاً في مرحلة الطفولة، فإن التعزيز المتمركز حول الذات يحفز الفرد منذ طفولته على أن يستمر معه لمراحل نموه الأخرى، حيث أنها تلعب دوراً كبيراً في ذلك، ومثالاً على ذلك عندما يحاول الطفل الحصول على كل شيء يدور حوله، ويسمح له والديه بذلك فهم بدورهم يعودان طفلهما على ذلك، ويخطو على هذا المنوال في المراحل الأخرى فيصبح بذلك أنانياً في سلوكه، واذا قام والديه بمدحه والإطراء عليه في غير مكانه المناسب وفي كل ما يقوم به، فانه يتعود عليه ويرغب بالمزيد وباستمرار.
3. **الأسباب النفسية:** إن الفرد النرجسي يعاني من صراع نفسي بين السلوك العدواني والغضب والانتقام، ويرى المحللون النفسيون أنها وسيلة دفاعية غير مدركة، وينتج هذا الصراع بسبب تعرض الفرد في مرحلة الطفولة إلى شكل من القسوة والسيطرة في هذه المرحلة، وتقوم بزرع في نفس الطفل الإحباط والضعف والشعور بالخذلان والضياع الداخلي الذي يقوم بالتعبير عنه من خلال الشعور بالعظمة والتعالي كرد فعل لما أصابه في تلك المرحلة.
4. **الأسباب المعرفية:** والتي تتمثل في كون النرجسيين يعتقدون باعتقادات خاطئة وأفكار مشوهة تزيد من احتمالية ظهور هذا النوع من اضطرابات الشخصية وتطورها وهذه التصورات الخاطئة والمختلة تتمثل في الاعتقاد بأنهم أصحاب ذات مثالية ويحق لهم أن يحوزوا السلطة والسيطرة على الآخرين، والإدراك غير الواقعي لذواتهم والتمركز حولها وتقديرها بصورة غير منطقية، وعدم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة، والتصورات الخاطئة التي تتمثل في كون أن من يحيطون بهم يتميزون بصفات نرجسية (مخاطري، 2013).

النرجسية السوية مقابل النرجسية المرضية:

تنقسم النرجسية في مرحلة الرشد إلى نوعين، أولاهما النرجسية السوية والأخرى النرجسية غير السوية، وفي هذا المجال يرى بيسر وزيجلرهل (Besser & Zeigler-Hill, 2010) أن علماء نفس الشخصية اهتموا

بالشكل السوي للنرجسية، حيث تتضمن شخصية الفرد العادي على مكونات نرجسية سوية تتصف بصفات توافقية مثل الانبساطية، وصفات نرجسية غير توافقية مثل الشعور بالصدارة، وتم قياس هذا النوع من النرجسية بواسطة مقياس الشخصية النرجسية (NPI)، وعلى العكس من ذلك فقد اتجه نظر علماء النفس الإكلينيكي إلى النرجسية بأنها اضطراب في الشخصية له علاقة بالمخرجات غير التوافقية مثل التعالي وقلة التعاطف وعدم الاتزان الانفعالي والرغبة في استغلال الآخرين.

وحيث أن أغلب الباحثين الذين تناولوا مفهوم النرجسية يرون أنها تحتمل معنيين، الأول مرضي، ويتجسد المعنى المرضي للنرجسية في بعض الصفات والسلوكيات التي تجعل الشخص النرجسي يتميز بها كالتضخيم الزائد للذات واستغلال الآخرين، ووفقاً لما يقول زيجلرهل وبيسر (Besser & Zeigler-Hill, 2010)، فإن النرجسية المرضية يترتب عليها استجابات الفرد غير التوافقية في وأحداث الحياة السلبية والمواقف المرتبطة بها، والثاني سوي له في حياة الفرد وظائف طبيعية، ويتجلى المعنى السوي من خلال ما قاله بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009)، عندما قال أنه يمكن تعريف النرجسية بأنها قدرة الفرد على ان يحافظ على صورة ايجابية عن ذاته، عن طريق عمليات مختلفة الهدف منها تنظيم مجال الوجدان والذات، فالنرجسية تعمل– شأنها شأن الدوافع سواء بصورة واضحة أو مضمرة، على تعزيز الذات بواسطة خبرات يتم اكتسابها من البيئة الاجتماعية للفرد.

وهذا ما يؤكده كوهوت (Kohut) الوارد في روبرت وآخرون (2010) الذي يرى أن هناك صورتين للنرجسية؛ الأول مرضي والثاني هو مرحلة نمو طبيعية؛ حيث يرى أن الاشخاص يتخلصون بشكل تدريجي من النرجسية الصريحة في مراحل الحياتهم الخاصة بهم، فالاطفال بطبيعتهم يتمركزون حول ذواتهم وفقاً لمعيار السلوك عند الراشدين، وتتحول تلك الذات النرجسية لدى الطفل إلى ذات سوية وناضجة بالتدريج وخلال رحلة الحياة (Roberts et al., 2010).

وعلى الرغم من أن هناك اتفاق بين مجموعة من العلماء على وجود نوعين من النرجسية التوافقية والمرضية، إلاّ أن ميلون وآخرين (Millon et al., 2012)، يؤكدون أن نموذج الشخصية النرجسية غير عادي، فالعلاقة بين هذين النوعين من النرجسية أقل وضوحاً مقارنة باضطرابات الشخصية الأخرى كالوسواسية والبارانويدية والفصامية.

النرجسية الظاهرة والنرجسية المستترة:

هناك نوعين من النرجسية هما:

- **النرجسية الظاهرة:** تكون بشكل علني حيث أن مظاهرها واضحة، مثل التعبير المباشر عن العظمة وعن أهمية الذات، والفرد هنا يكون منشغل بشكل دائم ليتلقى الإعجاب والاهتمام.
- **النرجسية المستترة (الخفية):** أصحاب هذه النرجسية يتميزوا بمشاعر العظمة، ولكن ليست ظاهرة مع انعدام الثقة بالنفس والمبادرة، ومشاعر غير واضحة تقود الى الاكتئاب، وبسبب غياب الحماس والقلق والخجل، ولانعدام الأمن وكل ذلك بسبب عدم تلقي الاهتمام، ومع ذلك فان هذا الشكل يتقاسم مع النرجسية الظاهرة في صفات النرجسية مثل الرغبة في الاستغلال والشعور بالاستحقاق (بن جديدي، 2015).
- **النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل النرجسية المتجهة نحو الآخرين:**

يجدر الاشارة إلى أن هناك نوعين من النرجسية هما:

- **النرجسية المتمركزة حول الذات:** تستقي المبررات والعون من نفسها، للتأكيد على زيادة اعتبار الذات لنفسها، وعظم حجم الأنا، والاحساس المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، فالنرجسي يتجه إلى استعمال ضمير المتكلم "أنا" خلال الحديث العفوي، ويتمركز اهتمامه على القضايا والمشاكل وصورة جسمه.
- **النرجسية البين شخصية (المتجهة نحو الآخرين):** نجد أن هذا النوع من النرجسي في علاقاته مع غيره يكون بشكل دائم إلى موافقة ومعونة الآخرين لكي يبقى دائماً متميزاً، حيث نجد ان في علاقاته استغلال

الآخر، فهنا نجد أن الانا النرجسي تتحقق في الخارج، ولا يعترف بأن الآخرين لهم حقوق مثله، بل يوجد عليهم واجبات فقط، ويتجه إلى السيطرة على الآخرين، ويتعامل مع الغير على أنهم قد وجدوا ليقوموا بخدمته والقيام بتأييده، ودائماً ما يكون في انتظار غيره لكي يتحدثوا عنه (سعفان، 2008).

النرجسية الغافلة والنرجسية المبالغة في الحذر:

وهناك أنواع أخرى للنرجسية:

- **النرجسية الغافلة:** هذا النوع من النرجسية يتتميز بأن الشخص فيها غير واعي بردود فعل الآخرين، وانه متغطرس وانطوائي وعدواني ولا يهتم بأدوار غيره، ولا يتأثر فيما اذا قام الاخرون بإيذاء مشاعره.
- **النرجسي المبالغ في الحذر:** يكون هذا النوع حساس جداً لردود فعل الآخرين تجاهه، ويكبت مشاعره، ويهتم بالآخرين وخجول بشكل أكبر من ذاته، ويتفادى كونه محور الاهتمام، ويمكن بالسهولة أن يتم جرح مشاعره.

النظريات التي تفسر الشخصية النرجسية:

1. **نظرية لاكان في النرجسية:** يظهر من أسطورة "نرجس" انه إذا قام بالنظر إلى صورته على سطح جدول الماء حتى أعجب بشدة بصورته لدرجة سقوطه في الماء وغرقه، وبهذا انطلقت نظرية (لاكان)، لقيت هذه الأسطورة صخباً كبيراً لدراسته المتجسدة في "مرحلة المرآة" حيث تتناول هذه المرحلة بحكم أنها النسيج الأساسي في النظام الخيالي وعرض مستوياتها الثلاثة: قبل المرآوية والمرآوية وبعد المرآوية، وتوضح ما تقوم به الصورة المرآوية على الأنا من إعجاب ذاتي وافتتان. إن الافتتان الذي من خلاله تم قراءة مفهوم النرجسية مرة أخرى من قبل لاكان في الخطاب الفرويدي، وعليه فان النرجسية هي الانجذاب الشبقي للصورة المرآوية (محمد، 2011)، وأكد "لاكان" أن النرجسية تحمل كل من الخصائص العدوانية والشبقية، فهي من جهة تتضمن على بعد شبقي حياتي حين يفتتن الفرد بصورته المرآوية أو أي موضوع يقوم بعكس هذه الصورة، ومن جانب آخر يشتمل على عدوانية مدمرة عندما تتعارض هذه الصورة

المرآوية المتكاملة مع تخيلات الجسد أو النفس الممزقة، والتي تهدد ذاتية الفرد بعدم التكامل، مما يؤدي إلى العدوان النرجسي الانتحاري الذي بدوره يدفع الفرد الى الانتحار مثلما حدث في أسطورة نرجس. (عسكر، 2009).

2. **نظرية التعلم الاجتماعي:** أن النرجسية المرضية من وجهة نظر التعلم الاجتماعي لا تنمو لدى الفرد بسبب مشاعر الدونية نتيجةً لممارسات الوالدين، بل بسبب الزيادة في وضع قيمة عالية له، ويتم التعامل مع الطفل بخصوصية، ويكون هناك عناية مفرطة من قبل الوالدين يؤدي به ذلك إلى التفكير بأنه محبوب ويصل إلى الكمال، وعليه يعتاد الطفل على أن يتطلع إلى نفسه بأنه شخص مميز ويترقب للحصول على المنفعة من الآخرين (عبد الكريم وعبد سالم، 2012).
3. **نظرية التحليل النفسي:** يدل الوصف لاضطراب الشخصية النرجسية بناءً على التحليل النفسي إلى تقدير الوالدين المفرط وغير الحقيقي مؤكداً لدى الوالدين موضوع الحب في فترة الطفولة ونتيجة لهذا التثبيت تأخذ مرحلة النرجسية في التطور، وأكد "فرويد" على أن أصحاب النرجسية لا يستطيعون إنشاء علاقات مستمرة، بسبب الإشباع غير الكاف للاحتياجات النرجسية الطبيعية في الصغر، ومن الممكن أن يكون من الإشباع النرجسي الزائد خلال مرحلة الطفولة، وان التثبيت يتشارك مع النضج الطبيعي للانا الأعلى مما ينتج عنه صعوبات تتمثل في عمليات التنظيم والضبط والتقدير للذات، وأيضاً التفسير الآخر هو أن الاضطراب يكون بسبب عملية التربية الخاطئة أو بسبب العلاقات الموضوعية المضطربة التي تكون هي سبباً مهماً يزيد بصورة غير واقعية صورة الفرد عن ذاته وعليه يلحقها الاضطراب النفسي (بظاظو، 2011).
4. **النظرية المعرفية:** من وجهة نظر "بيك" و"فريمان" فإن الاضطراب الذي يصيب الشخصية النرجسية يكون ناشئ عن تكوّن عدد من المخططات عن الذات والمستقبل ومخطط معرفي خاص يرجع إلى الأشخاص الذين لهم أهمية في حياة النرجسي بالإضافة الى الخبرات المعرفية الخاصة التي تدعم معتقدات الشخص النرجسي من تفرده وأهمية ذاته واعتقاده بالأفضلية عن البقية، وتغذية رجعية سالبة

يتمكن من خلالها الاحتفاظ بالمعتقدات الخاصة به وتؤثر على سلوكه، ومن بين تلك المعتقدات الخاطئة معتقداتهم عن ذواتهم المنظمة وعن المكانه السامية التي تسمو بهم فوق الآخرين ويستحقون التفوق، وكل هذه المخططات المعرفية لأجل الحصول على الكماليات والغايات (يوب، 2013).

5. **النظرية الاجتماعية والبين شخصية:** تشير أفكار هذه النظرية بأن للبيئة تأثير على ظهور اضطراب الشخصية النرجسية، ويتمثل دورها في ما يقوم به الآباء من تقدير مبالغ فيه تجاه أسلوب تربية ابنائهم عن طريق تعليمهم أسلوب استغلال الآخرين، واسلوب الأفضلية في كل مناحي الحياة والتعامل معهم على أنهم أشخاص لهم أهمية ومختلفين عن البقية مع إعطائهم اهتماماً كبيراً حتى يشعروا انهم محبوبين ولا أحد يعنيهم وبهذا يصبحوا ذو صفة بأنهم ليس لديهم القدرة على ان يتكيفوا ويتوافقوا اجتماعياً (البحيري، 2007).

ثانياً: الزواج المتعدد

الزواج المتعدد اصطلاحا: "انه زواج الرجل من زوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة لسبب من الأسباب، وقيامه بإبقاء الزوجات السابقات في ذمته، وقد يقوم الرجل بالجمع بين زوجاته في مسكن واحد، أو مسكن منفرد لكل زوجة" (ابن علو، 2015، ص6)، وقد عرفه الشميري (2015)، على أنه هو الزواج الذي بمقتضاه يستطيع الزوج أن يحتفظ بعصمته بأكثر من زوجة في نفس الوقت. ويعرّف الزواج المتعدد بأنه مصطلح فقهي يدل على الإباحة للرجل بالجمع بين زوجتين وأكثر في عصمته ولكن بشرط ألا يزدن عن أربع زوجات (الطيار، 2010)، ويعرف أيضاً بأنه تزوج أكثر من امرأة وفق ما أحل الشرع إلى أربع زوجات (عمرو، 2008).

أن هذا النظام من الزواج بدأ في الماضي، حيث كان الرجال يقومون بالتزوّج بعدد من النساء دون أي من الشروط التي تحدده ودون قواعد تحكمه، وبقي ذلك الأمر منتشراً إلى حين قدوم الإسلام، حيث قام بتنظيم الحياة البشرية ومعيشة الأفراد ومعاملاتهم وعلاقاتهم بربهم وخالقهم، كما قام أيضاً بوضع الأحكام التي شرع

بها تعدد الزوجات؛ حيث قام بالحد من التعدد المطلق الذي كان منتشراً في العصور الجاهلية، وقام بمنح الرجل الحق في الزواج والجمع بين أربع زوجات مع مراعاته لحاجاته والمبررات قبل استخدام الرخصة الدينية المشروعة (الداهري، 2008).

إن الزواج المتعدد قديم قدم الإنسانية نفسها، حيث انتشر في كثير من المجتمعات الإنسانية وفي مختلف العصور، ولم يزل موجوداً إلى يومنا هذا، ومن أشهر هذه الشعوب الفراعنة، حيث كان تعدد الزوجات منتشراً بينهم، إذ كان لأشهر الفراعنة " رمسيس الثاني" ثماني زوجات والكثير من الجواري. كما أن تعدد الزوجات كان دارجًا عند الأسر الملكية في مصر القديمة، ولدى الأغنياء والأشراف وعامة الشعب في بعض الأحيان، وكذلك قد طبق هذا النظام لدى بعض الشعوب الجرمانية وما يزال هذا النظام منتشراً حتى وقتنا الحالي عند كثير من الشعوب؛ بما فيها الشعوب العربية والإسلامية (شتيوي وكرادشة، 2014).

كان تعدد الزوجات موجودًا لدى العرب قبل الإسلام، وكذلك عند الكثير من الشعوب البدائية القديمة، وكان للتعدد دور كبير للتغلب على الأعباء الاقتصادية، بحيث كان الرجل يتزوج بعدد من النساء، من أجل إنجاب الأبناء وبيعهم حيث كانت تجارة الأولاد منتشرة أو من أجل إدارة الأراضي الزراعية (منصور، 2016).

الزواج المتعدد في مختلف الشرائع:

أ. **التعدد في الشريعة اليهودية:** ذهب رجال الدين اليهود إلى وجوب الزواج وهو أمر واجب على كل فرد، وأن بقاء اليهودي أو اليهودية عازبًا هو أمر منافي للشريعة اليهودية، وقد نصت المادة (393) من مواد التشريع الجنائي والمدني في التشريع اليهودي على "أن كل فرد يهودي يجب عليه أن يتزوج، وأن الذين يبقون عازبون يتسببون في أن يتخلى الله عن شعبه إسرائيل"، وقال ابن شمعون الوارد في فياض (2011): "الزواج فرض على كل إسرائيلي"، وان تعدد الزوجات هو مسموح وجائز في الشريعة اليهودية، ولا يوجد نص واحد يحرمه ولا في الكتاب المقدس، ولا في التلمود، ولقد كان العرف جاري بين اليهود بزواجهم بأكثر من زوجة واحدة.

ب. **التعدد في الشريعة المسيحية:** لم يرد في المصادر التاريخية للديانة النصرانية أي نص في الإنجيل يحرم تعدد الزوجات، حيث كان يمارس التعدد لدى الرؤساء والأغنياء والملوك، فقد كان (مارتن لوثر) مؤسس إحدى الطوائف الأساسية في المسيحية يرى تعدد الزوجات بشيء من التسامح، حيث يقول: "إن الرب لم يحرمه، وإبراهيم عليه السلام كان له زوجتان" (بن علو، 2015، ص. 65).

ج. **التعدد في الإسلام:** أباح الإسلام تعدد الزوجات لحد أربع زوجات للرجل الواحد في آن واحد، على أن هذه الإباحة مشروطة بعدة شروط، وهي قدرة الرجل على إقامة العدل بين الزوجات، والعدل هنا في توزيع الوقت، الاهتمام والموارد بصورة متساوية بين زوجاته دون تحيز، ولكن في الثقافة الإسلامية ينظر إلى تعدد الزوجات بأنه اختيار يلجأ إليه الرجال كحل للمشكلات الزوجية، وعلى أنها تساعد الفرد والأسرة على التوافق والخروج من مأزق الصراعات والمشاكل الزوجية، ولم تكن الشريعة الإسلامية أول من شرع تعدد الزوجات بل كان التعدد جزءًا من العادات والثقافات القديمة التي صنعها الإنسان في العصور القديمة، وكان أمراً مسبوقاً لدى الأمم السابقة (الفياض، 2011).

أسباب تعدد الزوجات:

عزا بعض علماء الشريعة الاسلامية تعدد الزوجات إلى عدد من الأسباب ومنها:

1. كثرة النساء وقلة الرجال بسبب الحروب، والتي يقتل بها كثير من الرجال منهم من العزاب والمتزوجين أيضاً، مما يتسبب في ترك زوجات أرامل، كما أن الرجال هم أكثر عرضة للوفاة والهلاك بسبب المشقة الملقاة على عاتقهم حسب ما تقتضيه وظائفهم في الحياة، لا بسبب الحروب فقط.
2. إن عدد الإناث اللواتي يصلحن للزواج أكثر من عدد الذكور، حيث أن الإناث يصلن إلى البلوغ في أعمار مبكرة على عكس بلوغ الذكور، وعليه تكون الأنثى مستعدة للزواج بشكل يسبق الذكر، كما إن فترة الإخصاب عند الذكور أكبر وأطول مما هي عند الإناث.

3. لا يكفي لزواج الرجل أن يصل إلى سن البلوغ بل عليه بلوغ درجة من التعقل والرشد، ليستطيع تحمل مسؤولية الأسرة واتخاذ القرارات المناسبة، كما أنه مكلف بالإنفاق وهذا يدفعه للبحث عن مهنة أو عمل يؤهله لما سبق، وهو على العكس من الأنثى حيث بمجرد بلوغها سن الحيض تصلح للزواج وتستعد له، فهي لا تسعى للحصول على مهنة أو عمل كما حال الذكر، فهو ليس من واجباتها الرئيسة، فالنساء يتولين أمور الإنجاب والرضاعة والحضانة، فهن يستعدن له بمجرد البلوغ، ويقدرن عليه بعد الزواج مباشرة.
4. من الممكن أن تعجز الزوجة عن أداء بعض من واجباتها لسبب ما، وحدوث نفور بين الزوجين ورغبتهما في ذات الوقت من إبقاء الرابطة الزوجية، حفاظاً على كيان الأسرة ورعاية الأبناء.

الحكمة من تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية:

قد يفوت قطار الزواج الكثير من النساء لأسبابٍ عديدة؛ فقد تكون مطلقة أو أرملة، ومن الصعب أن يقترن رجل أعزب بهذه النساء، لذا قد يربط بهم الرجال المتزوجون، كما أن تعدد الزوجات يقلل من الانحرافات الجنسية والأخلاقية، ويساعد الرجل والمرأة في الحفاظ على العفة في ظل المغريات الكثيرة هذه الأيام، كما أن أعداد النساء في معظم المجتمعات العربية والاسلامية يزيد عن أعداد الرجال، وقد يبرر هذا زواج الرجل بأكثر من امرأة، وقد يواجه الرجال المتزوجون بعض التحديات الزوجية أو الأسرية ولكنهم لا يرغبون بالانفصال أو الطلاق، لذا يلجؤون إلى الزواج المتعدد (خيري، 2021).

الآثار الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات:

ان تعدد الزوجات لم يترك آثار نفسية واجتماعية على الأسرة والمجتمع فحسب، ولكنه أيضا ترك آثاراً نفسية واجتماعية سلبية على نفسية المرأة والأبناء، بسبب أن مثل هذه الآثار تترك بصمتها وآثارها على مستقبل وفاعلية الأطفال والأسرة، لذا يتطلب تحديد هذه الآثار النفسية والاجتماعية للتغلب عليها، وتشير بعض

الأبحاث والدراسات العلمية التي بحثت في آثار تعدد الزوجات، بأن التعدد يترك العديد من الآثار الاجتماعية السلبية على شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي النساء (الشميري، 2015).

وفق ما يره فياض (2011) أن هنا نقاط أساسية لهذه الآثار الاجتماعية السلبية، وهي:

1. يؤثر التعدد في طلاق العديد من الأزواج، مما يؤدي إلى تدمير بيوتهم وأسرهم، وظهور العديد من المشاكل الأسرية.
2. يؤثر التعدد في العزلة وغياب التفاعل الاجتماعي؛ بسبب المشكلات التي تتعرض لها الأسرة في حياتها اليومية.
3. يؤثر التعدد في انقطاع الأطفال عن المدرسة وتسربهم منها وضعف تحصيلهم الدراسي.
4. غياب بعض الآباء عن أطفالهم فترة زمنية طويلة عن البيت، بسبب انشغالهم بالزوجات الأخريات.

ويرى الشميري (2015) إن الآثار النفسية السلبية التي يتركها تعدد الزوجات هي أكبر وأشد تأثيراً في سلوكهم وعلاقاتهم وشخصياتهم من الآثار الاجتماعية، بسبب أن الآثار الاجتماعية تترك تأثيرها السلبي عليهم بصورة غير مباشرة، بينما تترك الآثار النفسية السلبية انطباعاتها وتأثيراتها السلبية عليهم بصورة مباشرة قد تؤدي إلى ضعف تكيفهم في المحيط الذي يتفاعلون معه ويعيشون فيه.

ومما سبق ترى الباحثة أن لتعدد الزوجات على الرغم من عدم انتشاره بكثره في محافظة نابلس مخاطر كبيرة تتعلق بالإستقرار الأسري والزواجي، بالإضافة إلى المخاطر التي يمكن أن تنجم عنه على الأبناء تحديداً في مجالات التربية والتنشئة الأسرية، خاصةً أن الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية في هذا العصر تعتبر من العوامل التي تحد من النجاح في تعدد الزوجات.

ثالثاً: الاستقرار الزواجي

يعرّف الاستقرار الزواجي على أنه مصطلح نسبي يوضح القوة والثبات في التمكن والصبر على ظروف الحياة الصعبة، بحيث لا يقوم هذا الثبات بتغيير حالة السكون بالأسرة (سليمان، 2017). ويعرف الاستقرار الزواجي بأنه عبارة عن شعور كلا الطرفين (الزوج–الزوجة) بالانسجام، والانتماء العاطفي، والمودة، والمحبة، والرحمة المتبادلة لكلاهما، والشعور بالرضا، والسعادة، والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية (علي، 2012).

ويُعرف الاستقرار الزواجي بأنه حالة من الثبات في العلاقة بين الشريكين، بحيث يتحقق هذا الثبات من خلال توافر مجموعة من العوامل، مثل العوامل الأخلاقية والاجتماعية والعاطفية والدينية كالتكامل والتكافؤ (التجاذب أكثر من النفور)، والجمال والحب والأخلاق والدين ومستوى التعليم، والصفات المزاجية والأخلاقية، المهارة المنزلية، والتكامل في العلاقة الحميمية (الجنسية)، والتكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة كتربية الأبناء وتوجيههم (Wayas, 2008).

إن الاستقرار الزواجي هو غاية يسعى كل من الأفراد والمجتمعات الإنسانية إلى تحقيقه، فهو الوسيلة لبناء أسرة صحية وقوية تقوم على إنشاء جيل صالح، ومن أشكال السعادة تمتع الأفراد بحياة زوجية سعيدة، وتعمل على إشباع احتياجات الزوجين التي تقوم على التعاون والأخذ والعطاء المتبادل، حيث أن الحياة تتطلب ممارسة المسؤوليات والحقوق التي تعتمد على المودة، والتعاون والعطاء والتعاطف والتفاهم والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية المختلفة (علي، 1991).

ومن أهم العوامل التي تحول دون تحقيق الاستقرار الزواجي وهي:

1. عدم تواجد اتجاه حقيقي اتجاه الزواج.
2. عدم إدراك واجبات الزواج ومسؤولياته.

3. قلة الانسجام بين الزوجين نتيجة الاختلاف في الدين أو العمر أو مستوى التعليم أو الذكاء أو العجز الجنسي أو الجسمي.
4. ضعف النضج النفسي أو الانفعالي لدى أحد الزوجين أو كل منهما.

والعوامل التي تساعد على الاستقرار الزواجي وهي العوامل الوقائية، وهي عوامل صحة العلاقة قبل الزواج، وتتعلق بعوامل تماثل القيم والاتجاهات، وعوامل التماثل الديني والقيمي، وعوامل التفاعل الإيجابي قبل الزواج، وعوامل استقرار العلاقة قبل الزواج، وعوامل التماثل بالخبرة بين عائلتي الزوجين، وهو من أهم العوامل المؤثرة في الوقاية ضد الضغوط الزوجية التي ستقود إلى عدم الاستقرار الزواجي.

المقومات التي تساعد المقبلين على الزواج على الاستقرار الزواجي:

إن مقومات الاستقرار الزواجي تتمثل في:

أ. **مقومات عامة تتمحورتعريف الأفراد بـ:**

1. بالزواج وأهميته ومشروعيته في كل من الكتاب والسنة والإجماع، والحكمة منه.
2. بالاستقرار الزواجي والسبل التي تقود إليه ومعاييره وأسسه.
3. ببعض الحكم والنصائح للسعادة الزوجية واستقرارها.
4. بأسباب الإخفاق بالحياة الزوجية التي يجب الابتعاد عنها لتحقيق الاستقرار الزواجي.
5. بواجبات واحتياجات كل من الزوجين للأخر.

ب. **مقومات ما قبل الزواج وتتمحور تعريف الأفراد بـ:**

1. بمعايير وأسس اختيار شريك الحياة وإسهامه في الاستقرار الزواجي.
2. بفترة الخطبة وتأثيرها على الاستقرار الزواجي.
3. بالاستخارة والاستشارة وكيف يلعبون دورا كبيرا في الاستقرار الزواجي.
4. بدور زواج الأقارب في الاستقرار الزواجي.

5. بدور الفحوصات الطبية في الاستقرار الزواجي.

6. بالتكافؤ في العمر والصفات المزاجية والطباع والمستوى التعليمي والاقتصادي بين الزوجين وكيف يلعب دوراً كبيراً في الاستقرار الزواجي.

ج. **مقومات ما بعد الزواج وتتمحور في تعريف الزوجين على:**

1. طرق التفاهم والتواصل ودورهم في عملية الاستقرار الزواجي.
2. أن تدخل الأصهار(النسباء) وكيفية التعامل مع تلك التدخلات لتحقيق الاستقرار الزواجي.
3. بموضوع المشكلات عدم الثقة الزوجية وتوضيح طرق علاجها من أجل تحقيق الاستقرار الزواجي.

حيث أن الاستقرار الزواجي هو مستوى الشعور بالتواصل العاطفي والفكري مع شريك الحياة في العلاقة الزوجية بما يساعد كل من الزوجين على ايجاد طرق توافقية تساعدهما على التوافق مع احتياجات الزواج، والتغلب على ما يعترض حياتهما من صعوبات وتحقيق مقدار معقول من السعادة والرضا (باصويل، 2008).

يوجد ثلاث عوامل أساسية تجعل العلاقة الزوجية متينة وقوية وذلك كما جاءت في فريتخ (2018) وبلمهيوب (2012):

1. **الالتزام:** يعد الالتزام مهم لاستمرار علاقة الحب، كما وردت في نظرية مثلث الحب، حيث أن الالتزام في العلاقة يؤدي إلى الاستقرار والثقة والأمان. يعد عقد الزواج أهم شكل معروف في المجتمع للربط بين الأزواج.
2. **التوافق:** أن التكيف بين الأزواج مهم جدا ولاسيما فيما يحبون ويكرهون وفي عاداتهم وأهدافهم وكذلك في مزاجهم فالعلاقات تتضمن دائما التوافق، وأيضا إن الأزواج الذين لا يشعرون أنهم متساوون في واجباتهم وحقوقهم يعدون أدنى في مستوى الرضا عن حياتهم الزوجية من الأزواج الذين يشعرون في المساواة في علاقاتهم.

3. **كيفية الاستجابة:** إن كيفية الاستجابة للصراعات والحزان في العلاقة تعد من أهم مظاهر التوافق، فمثلاً هجر العلاقة عن طريق الطلاق، أو الإهمال، فإهمال العلاقة والتعامل بسلبية يزيد من تدهور العلاقة الزوجية، والهجر بالعلاقة.

النظريات المفسرة للاستقرار الزواجي:

أ. **النظرية البنائية الوظيفية:** تعد هذه النظرية قائمة على فكرة (الوحدة الكبيرة Macro والوحدة الصغيرة Micro)، حيث يتكون المجتمع من عدة أجزاء وكل جزء منه يمتاز بخصائص محددة ومهمة توضع بقدر ما يقدم لخدمة الأجزاء المتبقية، وأن عناصر المجتمع تترابط فيما بينها من خلال الاعتماد المتبادل والإتفاق على أشياء معينة مثل الأخلاق والقيم والمعايير، وأي تعديل يتم على أي عنصر من الممكن أن يصنع تغيراً على باقي العناصر المتبقية، وبهذا يكون الهدف من التحليل الوظيفي هو تفسير الأقسام والعلاقات فيما بينها والعلاقة بين الأقسام والجميع، وأشارت الخولي (2011)، في تحليلها وتفسيرها للخلل الوظيفي في آن الأسرة يحدث فيها التفكك والتشرذم بسبب فقدانها العديد من الوظائف والمتطلبات، ومن هذه المتطلبات الانسجام والوصول إلى الهدف من العلاقة الزوجية والتكامل واحتواء التوتر، وبفقدانها يفقد الأزواج الاستقرار الزواجي وتبرز المشاحنات، والصدامات الزواجية بسبب حصول الخلل في التكوين الأسري، وعدم معرفة كل من الزوجين ما هو دوره.

ب. **النظرية التفاعلية الرمزية:** تهدف هذه النظرية إلى معرفة العلاقات فيما بين البشر وخصوصاً الزوجين كشخصيات متفاعلة؛ إذ نجد أن الزوجين ينسجمان مع بعضهما البعض في الحياة بصورة عامة في تفاعل غير رمزي، حيث يكون هناك استجابة للحركات الجسمية والتعبيرات وما يصدر عنهما من أصوات، لكن هناك جزء آخر من التفاعلات أحياناً يكون على المستوى الرمزي، بحيث يكون هناك إشعارات لها معنى يكون هناك اتفاقاً مسبقاً عليها بين الزوجين ويفهمانه بشكل مشترك أو لها معاني تختلف بينهما تعمل على زعزعة الاستقرار الزواجي بسبب عدم الاتفاق بينهما، وهي تركز على أهمية المركز والدور، فالدور يرمز إلى جملة من التوقعات المتصلة بأوضاع معينة، فالزواج يكون له توقعات

مناسبة، وتنمو هذه التوقعات بالتفاعل (الخولي، 2011)، وبهذا نرى أن النظرية تسلط الضوء على العمق داخل العلاقة والأسرة وتحليل وظائفها خلال التفاعل، ويشمل هذا الزوجين معاً، فاذا كان التفاعل بشكل إيجابي كانت الأزواج تميل اكثر للاستقرار (الكافي، 1999)، ولتكامل نوعية الزواج انعكاس على درجة التطابق بين ما تنتظره الزوجة من زوجها، وبين ما يلاحظه الزوج في زوجته، أي أن التناقض في الأدوار من الممكن أن ينعكس على الرضا الزواجي وعليه من الممكن أن يؤدي بالعلاقة الزوجية إلى عدم الاستقرار، فالزوج اذا كان لديه القدرة على التوقع من موقف الزواج، يكون لديه القدرة على الاستجابة بشكل أفضل لهذا الموقف ويقوم بدوره بصورة جيدة، فكل زوجين يكون لديهما التصور المسبق ويكون لديهما أفكار معينة، كما يجب أن يكون سلوكه في الموقف الحديث ويملك توقعات معينة عن ما للطرف الآخر من دور، ومن الممكن أن تحدث الإشكاليات عند المقارنة بين ما يجب أن يكون وبين ما يكون قائم بالفعل ويؤثر هذا الشيء على توافقهما ورضاهما والذي بدوره يؤثر على الاستقرار الزواجي (الخولي، 2011). وذلك بسبب وجود جزاءات ومكافأة تمنح ووجود صراعات تبرز خلال التناقض في الأدوار، والصراعات الزوجية تنشأ من تعارض توقعات الدور لأي من الطرفين أو كلى الطرفين، وإذا تبدلت هذه التوقعات يكون هناك انسجام ويقوي العلاقة ويعزز استقرار الزوج والزوجة (فريتخ، 2018).

رابعاً: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الشخصية النرجسية:

أجرت عوف (2021)، دراسة هدفت لكشف العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية بمحاورها الخمسة (السلطة والغرور والاستغلالية والاستعراضية والتفوق)، وإدارة الأداء المهارى لدى ربات الأسر في الجوانب الثلاثة وهي (مهارة إدارة الوقت والجهد ومهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات ومهارة إدارة الدخل المالي)، والكشف عن الفروق بين عينه الدراسة في كل من اضطرابات الشخصية النرجسية وإدارة الأداء المهارى وفقاً لمكان السكن، ونوع السكن، والتعرف إلى طبيعة التباين بين عينة الدراسة في كلٍّ من اضطراب الشخصية

النرجسية وإدارة الأداء المهارى لدى ربات الأسر وفقاً لعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً فيما بين اضطراب الشخصية النرجسية بمحاورها وإدارة الأداء المهارى بجوانبه عند ربات الأسر عند مستوى دلالة (0.01)، وأوصت الباحثة بأن يتم الاهتمام بربات الأسر وتنمية معارفهم وأداءهم المهارى من خلال عمل برامج تهدف الى توعيتهم بالأساليب الجيدة لادارة الاعمال التي يقمن بها.

وأجرت الشامي (2019)، دراسة هدفت إلى معرفة مستوى انتشار اضطرابات الشخصية عند الوالدين وبالإضافة إلى مستوى الأمن النفسي والاستقرار الأسري لدى المراهقين في محافظة نابلس، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، وقامت الدراسة بفحص تأثير بعض المتغيرات المستقلة مثل (جنس الوالد وعمره ومستواه الاقتصادي وحجم الأسرة ومكان السكن ومستواه التعليمي) في الاضطرابات الشخصية لدى الوالدين في محافظة نابلس، وما هو اثر المتغيرات (جنس المراهق وعمره وحجم الأسرة والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين) في الأمن النفسي والاستقرار الأسري من وجهة نظر المراهقين في محافظة نابلس، و أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين اضطرابات الشخصية شبه الفصامية والمعادية للمجتمع والبينية والنرجسية والهستيرية والتجنبية والسلبية العدوانية والاعتمادية والمكتئبة والهازمة للذات والسادية والمازوخية لدى الوالدين وشعور الأبناء بالأمن النفسي، كما اظهرت النتائج أن الآباء أكثر نرجسية من الأمهات.

وقام عبد الله (2019)، بإعداد دراسة هدفت إلى التحقق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من (337) فرداً من الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (22– 62) سنة، واشتملت العينة على مجموعتين من الذكور والإناث، وانتهت نتائج الدراسة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب الشخصية النرجسية، في الوقت الذي وجد ارتباط سلبي بين أعراض اضطراب الشخصية

النرجسية وجميع ابعاد الابتزاز العاطفي عند الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.01)، في حين ارتبطت أعراض اضطراب الشخصية النرجسية ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، كذلك قد تأثرت العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية بعد العزل الإحصائي لمتغير تقدير الذات عند المتزوجين من كلا الجنسين.

قام كل من مكينالتي وودمان (McNulty & Widman, 2013)، بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية بمكوناتها والرضا الزواجي وخصوصاً تأثير الشخصية النرجسية الجنسية على الرضا الزواجي، وبلغ حجم العينة (371) من المتزوجين حديثاً، وتم استخدام الاستبانة لقياس الإشباع الجنسي وللنرجسية وللرضا الزواجي، حيث أظهرت النتائج أن هناك أربع جوانب تكون نشطة في النرجسية الجنسية (استغلال جنسي واستحقاق جنسي والتعاطف الجنسي المنخفض والمهارات الجنسية)، وإن النرجسية كانت ذات مستويات عالية لدى الأزواج عنها لدى الزوجات، وإن الزوجين مع مستويات عالية من النرجسية الجنسية أو الأزواج الذين لديهم شركاء مع مستويات أعلى من النرجسية الجنسية شهدت إنخفاض أكثر حدة في الرضا الزواجي أكثر الوقت.

قام لام (lam, 2012)، بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين النرجسية والرومانسية والرضا في العلاقة الزوجية مع الشريك، وتكونت عينة الدراسة من (150) زوجاً وزوجاتهم؛ وكانوا طلبة من مختلف الجامعات الأمريكية، وتم استخدام الاستبانة لقياس النرجسية وتقدير الذات والرضا الزواجي، حيث أظهرت النتائج ان النرجسيين لديهم المزيد من أوقات العلاقة العاطفية ومدة علاقة قصيرة، كما ان الشركاء النرجسيين هم أقل رضا عن العلاقة الزوجية حيث أن لديهم تناقضات تصور كبيرة في تقييم مشاعرهم الخاصة، ولديهم اهتماماً كبيراً بذواتهم وبمشاعرهم الخاصة وليس لديهم اهتمام بمشاعر الآخرين وهذا يفسر سبب أن شريك النرجسي أقل رضا زواجي.

الدراسات تناولت تعدد الزوجات

قام الشرفي وآخرون (Al-sharfi et al., 2016)، بدراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين الأطفال والمراهقين من الأسر التي تتعدد فيها الزوجات والأحادية، وذلك باستعراض الابحاث التي قامت بالبحث عن الآثار الناتجة عن تعدد الزوجات، وقد تم اجراء مراجعة منهجية للابحاث التي تم نشرها (1994–2014)، وبينت النتائج أن عملية تعدد الزوجات نتج عنة العديد من الآثار الضارة على الأطفال مثل اثار صحية ونفسية، ومشاكل اجتماعية، وتندي مستوى التحصيل العلمي للاطفال والمراهقين من الاسر متعددة الزوجات بالمقارنة مع أطفال أسر الأحادية. ويوجد أوجه للشبه بين الأطفال والمراهقين من الأسر متعددة الزوجات والاسر الأحادية على تقدير الذات.

وقام الشمري (2015)، بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن تعدد الزوجات، وقام الباحث بقياس الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن تعدد الزوجات، حيث تكونت العينة من (100) امرأة قام زوجها بالزواج عليها من زوجة أخرى خلال عام (2015–2014)، وتم استخدام منهج الدراسات المقارنة، وقد توصل الدراسة الى أن النساء اللواتي قام ازواجهن بالزواج عليهن من نساء أخريات فانهن يعانين من ارتفاع في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية، وقد توصلت أيضا إلى انه لا يوجد عدل في التعامل مع الزوجات وان هناك عدم القدرة على الإنفاق من قبل الزوج، وتعرضت الأسرة للتفكك بالكامل (ضياع الأولاد وعدم حصولهم على حقهم في التربية)، ومعاناة الأبناء من القلق النفسي لوجود الكثير من المشاكل وأيضاً إجبار الزوج زوجتيه على أن يسكنان في نفس البيت.

وقام بن علو (2015)، بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري، حيث تم تطبيق استبانة التماسك الاسري على عينه وكان حجمها (51) فرداً منهم (23 زوجاً معدداً و28 زوجة)، حيث تم اختيار العينة بشكل مقصود من ولاية وهران في الجزائر، وخلصت الدراسة الى ان التماسك الأسري لدى الزوجات والأزواج كان متوسطاً، كما استنتج أيضاً أن الجنس ليس له تأثير باعتبار انه متغير مستقل

في التماسك الأسري، كما تبيّن عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري (بعد العلاقة بين الزوجين، البيئة الأسرية، المشاركة بين الزوجين).

وقام شتيوي وكرادشة (2014)، بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن المحددات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لنمط تعدد الزوجات الاثار المترتبة على ممارسات الأزواج في الأردن، حيث اعتمدت بشكل أساسي على عملية تحليل البيانات مثل مسح السكان والصحة الأسرية الأردنية لعام (2017)، فقد بلغ مجتمع الدراسة (11113) وتم مقابلة (10876) سيدة ما بين سن (15–49) وقد استخدمت الدراسة العديد من الطرق الإحصائية، واظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الزواج المتعدد مازالت محافظة على مستوياتها المعهودة خلال العقدين الآخرين في المجتمع الأردني، وهناك انخفاضات قد ظهرت ضمن بعض شرائح الأزواج الأكثر تعليماً من سكان المناطق الحضرية، وعند السيدات الصغيرات في العمر عند الزواج، وقد تميزن بوجود فارق كبير في السن مع أزواجهن.

وقام خصاونه وحجازي (Khasawne & Hijazi, 2011)، بدراسة هدفت لمعرفة أثر تعدد الزوجات على تنشئة الأطفال وتعليمهم، وأيضاً التعرف على مدى فائده وضرر تعدد الزوجات عليهم، حيث كان مجتمع الدراسة هو المجتمع الأردني وتكونت عينة الدراسة من (24) عائلة، وتم استخدام أدوات مثل المقابلة والملاحظة، فقد كانت المقابلة بمعدل (50) دقيقة لكل عائلة، وتم استخدام استراتيجيات الاستقراء لتحليل البيانات، وكان المنهج الإجرائي هو التحقيق النوعي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ان الأزواج ينظرون الى أن تعدد الزوجات ليس له تأثير سلبي على أسرهم، وأنهم مسؤولون عن أسرهم من الناحية المالية والرعاية الاجتماعية، وأنهم يعطون لأبنائهم كل ما يحتاجونه، وقد توافقت آرائهم مع زوجاتهم، وكان هناك أيضاً آراء أخرى معاكسة للزوجات حيث تبين أن تعدد الزوجات له العديد من الآثار سلبية على الأبناء والزوجات، بسبب جهل الأزواج بعدم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مثل المساواة والعدل بين الزوجات والأبناء، وكانت آراء الأطفال متباينة فمنهم من لم يجد تعدد الزوجات مشكلة، وأنهم يحصولون

على حقوقهم ضمن التعدد، وهناك من يشعر بالألم نتيجة تمييز الأب بين زوجته وأبنائه، في الوقت الذي أظهرت النتائج أيضاً أن التعدد له تأثير سلبي على العائلة، وتظهر المشاكل عندما يكون الأزواج من أصحاب الدخل المتدني.

وقام بامغباد وسالوفييتا (Bamgbade & Salovaita, 2014)، بدراسة هدفت إلى المقارنة بين النجاح الدراسي للأطفال من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجات، وتم تطبيق الدراسة على المجتمع النيجيري من عينة مكونة من (50) طفلاً من الأسر متعددة الزوجات، و(156) طفلاً من الأسر أحادية الزوجة، وكانت من الفئة العمرية (12–15) عاماً، وتم التوصل الى نتائج وهي أنه لم يتم ملاحظة وجود فروق بين المجموعتين من خلال متغيرات الخلفية السكانية، والمستوى التعليمي للوالدين والمهن الخاصة بهم، أو مدى دعم الأسرة للتعلم، إلا أن الأطفال من الأسر المتعددة الزوجات أفادوا عن وجود صعوبات أكثر في اللغة الإنجليزية والرياضيات، مقارنة مع نظرائهم من الأسر الأحادية.

الدراسات التي تناولت الاستقرار الزواجي

قام فاكيلي وآخرون (Vakili et al., 2015)، بدراسة سعت إلى فحص عدم الاستقرار الزواجي وتنبؤاته لدى عينة من مشهد الإيرانية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل والتنبؤات المؤدية لعدم الاستقرار الزواجي، حيث بلغ حجم العينة الكلي (583) زوج وزوجة متوسط أعمارهم (34) سنة حيث، منهم (247) ذكور و(583) إناث، وتم تطبيق مقياس (Index of Marital Stability)، حيث كانت الأسئلة منقسمة إلى قسمين، القسم الأول ركز على عدم الاستقرار الزواجي، والقسم الثاني ركز على بعوامل المحددة للاستقرار الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستقرار الزواجي كان منخفضاً ووجود اتجاهات إيجابية نحو الطلاق بين أفراد العينة.

وفي دراسة أخرى قام بها خالطبري وآخرون (Khaltbari et al., 2013)، والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الرضا الزواجي استناداً للدين والاستقرار الزواجي العاطفي، حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب

وطالبات من جامعة الإمام الصادق (Imam Sadegh) في إيران، وكان حجم العينة الكلي (110) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثون باستخدام أداة الدراسة استبيان الرضا الزواجي الإسلامي والاستقرار الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والاستقرار الزواجي العاطفي بمعنى كلما زاد الرضا الزواجي كلما قلت المشاحنات والنزاعات بين الأزواج وزاد الاستقرار لديهم.

وقام علي (2012)، بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى الموظفين في جامعة المستنصرية من كلا الجنسين في العراق، حيث قام الباحث ببناء واستخدام مقاييس البحث وهي التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي، وكانت نتائج كل من المقياسيين مرتفعة، أظهرت نتائج الدراسة ان أفراد العينة أظهروا توجهاً إيجابياً نحو الحياة، وأظهرت أيضاً انه يوجد هناك علاقة قوية فيما بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي عند عينة الدراسة، وأيضاً أظهروا أفراد العينة مستوى عالٍ من الاستقرار الزواجي.

وقامت بلمهيوب (2010)، بدراسة هدفت الى معرفة العوامل المؤثرة في الاستقرار الزواجي، والذي تحدد بتحقيق مستوى عالٍ من الرضا عن مكونات الحياة الزوجية في الابعاد العاطفية والمعرفية والجنسية والعلائقية وتحمل الأسرة لمسؤوليات وقدرتها على إدارة وحل الصراعات عن طريق الاتصال الفعال وتحقيق التوقعات والشعور بالرضا والسعادة الزوجية. واستخدمت الباحثة خمسة مقاييس لفحص العلاقة الزوجية من مختلف جوانبها، تمثلت في استبيان السعادة والرضا والتوافق والاتصال والتوقع الزواجي، وشملت عينة الدراسة بعض المؤسسات التعليمية والإدارية والرياضية، وزعت الاستبانات على عينة مكونة من (400) فرد متزوج، وكان من بينهم (180) ذكراً و(280) إناث في الجزائر، واستخدمت الباحثة دراسة الحالة بهدف مساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشكلات زوجية على حلها بعد القيام بعملية التشخيص من خلال الاستبيانات التي تم استخدامها بالدراسة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق ومدة الخطوبة والعمر،

والمستوى الاقتصادي الجيد بين الوالدين، والعلاقة بالأم، والعلاقة بالأب، والسكن المستقل عن الأهل، والعلاقة الجيدة بأهل الزوج، والمستوى التعليمي، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والعمر عند الزواج، والفرق في العمر بين الزوجيين، وعدد الأطفال، والجنس، وطريقة التعارف، والالتزام الديني.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة، تبين أنها قد غطت متغير تعدد الزوجات وآثاره وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة الشرفي وآخرون (Al-sharfi et al., 2016)، ودراسة الشمري (2015)، ودراسة بن علو (2015)، ودراسة شتيوي وكرادشة (2014)، ودراسة خصاونة وحجازي (Khasawne & Hijazi, 2011)، ودراسة بامغباد وسالوفييتا (Bamgbade & Salovaita, 2014)، وكذلك غطت متغير الشخصية النرجسية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة عوف (2021)، ودراسة الشامي (2019)، ودراسة عبد الله (2019)، ودراسة كل من (McNulty & Widman, 2013)، ودراسة لام (lam, 2012)، وكذلك شملت متغير الاستقرار الزواجي مثل دراسة فاكيلي وآخرون (Vakili et al., 2015)، ودراسة خالطبري وآخرون (Khaltbari et al., 2013)، ودراسة علي (2012)، ودراسة بلمهيوب (2010)، أي أن هذه الدراسات غطت جميع متغيرات الدراسة الحالية منفردة، أما الدراسة الحالية فتناولت جميع هذه الموضوعات في آن واحد لتبين طبيعة العلاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد أهداف الدراسة والاستفادة من أدوات القياس التي تلبي أغراض الدراسة، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة أفاد في الفهم الموسع لمحاور الدراسة. وقد حاولت الدراسة الحالية سد الفجوة في مجال تناول الدراسات المحلية والعربية لموضوع الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لتكون من أوائل الدراسات في هذا المجال، حيث أن هناك ندرة في الدراسات المحلية والعربية حول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة

يعتبر موضوع تعدد الزوجات من المواضيع المختلف عليها اجتماعياً في عصرنا الحاضر، وذلك في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى الذي أفرزته الثورة الرقمية، وحيث أن التعدد من الأمور التي شرعها الدين الإسلامي ضمن جملة من الشروط، ولتحقيق عدد من الأهداف الفردية والاجتماعية على العكس من بعض المجتمعات الأخرى التي تقف ضد هذه الظاهرة، كما أن هذه المسالة (تعدد الزوجات) تخضع إلى جدل اجتماعي وفكري وثقافي، بكافة المجتمعات الغربية والعربية والإسلامية على حد سواء، من حيث مشروعيتها الدينية أولاً، والقانونية ثانياً، بالإضافة إلى التفاوت في مدى تقبل أو رفض تعدد الزوجات لدى العديد من المجتمعات وضمن المجتمع الواحد ومنها العربية والإسلامية، وهو ما يدعو إلى البحث عن الاتجاهات التي تسببت بهذا الجدل الكبير حول هذه المسألة على الرغم من مشروعيتها الدينية.

ومن المسائل التي أثارت البحث في موضوع الاتجاهات نحو الزواج المتعدد ما يتعلق بالأسباب غير الدينية التي تدفع إلى قبول أو رفض ذلك، وخاصة الأسباب النفسية والاجتماعية التي تتعلق بالأفراد من كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، وأثر قبول أو رفض ذلك على الاستقرار الزواجي، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية بظهور أفكار واتجاهات حديثة حول تعدد الزوجات في المجتمع الفلسطيني والعربي، وتعود هذه الاتجاهات إلى أسباب نفسية واجتماعية أكثر من ارتباطها بالأسباب الدينية، مما يؤثر على استقرار الأسر (فياض،2011)، وهو ما يدعو في هذه الدراسة إلى البحث والتعمق حول العلاقة بين هذه الاتجاهات والاستقرار الزواجي، أيضا البحث عن أهم الأسباب النفسية والاجتماعية التي يقود إلى ظهور مثل هذه الاتجاهات ومن الأسباب المحتملة هو الشخصية النرجسية، بالإضافة لفحص الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى كل من الرجل والمرأة، وأثره على استقرار الأسرة سواء كانت تلك الاتجاهات إيجابية أو سلبية وهو ما ظهر معنا من خلال الأدب النظري الذي تم مراجعته أثناء الإعداد لهذه الدراسة والذي تم عرضه من خلال فصل الاطار النظري والدراسات السابقة، وقد جاءت هذه الدراسة من شعور الباحثة أن هناك عوامل نفسية واجتماعية واتجاهات متعدده نحو التعدد الزواجي لدى المتزوجين تم استنباطها أثناء عمل الباحثة مع العديد من الحالات، وعليه جاءت هذه

الدراسة من أجل الإجابة على السؤال الرئيس فيها وهو: **ما مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:**

1. ما مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والإستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟
2. هل هناك علاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟
3. هل تختلف الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأغراض الآتية:

1. الكشف عن مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والإستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.
2. فحص العلاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.
3. التعرّف إلى الفروق في الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. تقدم الدراسة معلومات حول الاتجاهات نحو تعدد الزوجات في محافظة نابلس، والأسباب التي تدفع إليه، كما وتقدم معلومات عن الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي.
2. توضح الدراسة ماهية العلاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاه نحو تعدد الزوجات والاستقرار الزواجي.
3. من المأمول أن تزود الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعارف ذات صلة بالشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي والاتجاهات نحو تعدد الزوجات لدى المتزوجين في محافظة نابلس وذلك بسبب قلة البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة العلاقة بين الشخصية النرجسية وتعدد الزوجات والاستقرار الزواجي.
4. الدراسة الحالية تقدم مجموعة من المعلومات والإرشادات الضرورية للأفراد وللأخصائيين الذين يعملون في مجال الإرشاد الأسري.

الأهمية التطبيقية

1. الدراسة الحالية تسلط الضوء على الاتجاهات نحو تعدد الزوجات وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية، الأمر الذي يدفع الباحثين نحو تصميم دراسات وأبحاث حول موضوع التعدد لأهميته وحساسيته في المجتمع.
2. من الممكن أن تشجع الدراسة الحالية الباحثين من أجل القيام بدراسات مشابهة تتعلق بتعدد الزوجات والاضطرابات النفسية الأخرى المتعلقة به.
3. قد تساعد هذه الدراسة في رفع درجة الوعي لدى المواطنين بموضوع تعدد الزوجات ومدى تأثيرها على الاستقرار الزواجي.

4. قد تمكّن الدراسة الجمعيات والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بالأسرة بالتعرف إلى تأثير تعدد الزوجات على الاستقرار الزواجي، وتقديم خدمات تتلاءم مع طبيعة الموضوع.
5. تقديم توصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها حول مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.
6. استفادة الباحثين من مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد الذي قامت الدراسة الحالية ببنائه.

حدود الدراسة

1. **الحدود البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة متيسرة من المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس.
2. **الحدود المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في محافظة نابلس (المدينة والقرى والمخيمات).
3. **الحدود الزماني:** تم جمع البيانات في ربيع وصيف عام 2022.

مصطلحات الدراسة

1. **الشخصية النرجسية:** "إحدى اضطرابات الشخصية، ترتبط بمشاعر العظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين مع الإحساس غير الواقعي بالصدارة والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق الأهداف الشخصية" (جودة، 2012، ص552)، وتعرّف الشخصية النرجسية إجرائيا: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد المفحوص من خلال استجابته على مقياس الشخصية النرجسية.
2. **الاتجاهات:** "هي حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة" (الخليلي، 2005، ص44)، وتعرّف الاتجاهات إجرائيا: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد المفحوص من خلال استجابته على مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.

3. **الزواج المتعدد:** "هو النوع الذي بمقتضاه يستطيع الزوج أن يحتفظ بعصمته بأكثر من زوجة في آن واحد" (الشمري، 2015، ص1473)، ويعرّف تعدد الزوجات إجرائيا بأنه اقتران الرجل من أكثر من زوجة، وأن تجتمع زوجتان أو أكثر في حياته في وقت واحد.
4. **الاستقرار الزواجي:** ويقصد بها الحالة التي يستمر فيها الزوجان في العيش بطريقة متناغمة رغم التحديات التي تواجه زواجهما (Ngugi, 2014, p345)، ويقصد باستقرار العلاقة الزواجية نجاحها، وسلامتها من الاضطرابات والتوتر الزواجي، مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد والفشل وما يسببه من طلاق، فان الاستقرار يحتوي على التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كل من الطرفين يشعر بالتوافق والسعادة والرضا، أما العلاقة غير المستقرة، فهي العلاقة التي يشعر فيها كل من الطرفين بأنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006, p255)، ويعرف الاستقرار الزواجي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أحد الأزواج على مقياس الاستقرار الزواجي.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية التي تم اتَّباعها في هذه الدّراسة، حيث تضمنت مجتمع الدّراسة والعيِّنة التي تم اختيارها، ووصفاً للأدوات والإجراءات التّي تمت وفقها تطبيق هذه الدّراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها واللازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدّراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في هذه الدِّراسة ، حيث انه منهج يقوم على عدد من الإجراءات البحثيَّة التِّي استندت على جمع البيانات والحقائق، وتم تصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظَّاهرة محل الدّراسة، وذلك من خلال القيام بإيجاد طبيعة واتجاه العلاقات البينية لمتغيرات الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، حيث ان هذا المنهج هو الأنسب للقيام بهذه الدّراسة، وذلك باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين في محافظة نابلس على اختلاف أعمارهم وأماكن سكنهم ومستواهم التعليمي والاقتصادي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عيّنة متيسرة من المتزوجين في محافظة نابلس، إذ تعذّر اختيار عينة عشوائية وتوزيع أدوات الدراسة ورقياً؛ بسبب الإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا، وعليه تم جمع البيانات

باستخدام استبانة الكترونية من خلال خدمة جوجل فورم (Google Form)، وبذلك تكوّنت عينة الدراسة من المتزوجين في محافظة نابلس الذين تمكنوا من الوصول إلى الاستبانة الإلكترونية التي تم توزيع ونشر رابطها عبر أدوات ومواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ حجم العينة (380) متزوجاً، منهم (190) ذكر و(190) أنثى، ومن الجدير ذكره أن وحدة المعاينة كانت فردية، وليست زوجية، والجدول الآتي يبين توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لمتغيّراتها المستقلة.

جدول (1)

توزيع عيّنِة الدّراسة بحسب متغيّر الدّراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	190	50
	أنثى	190	50
العمر	أقل من 25 سنة	37	9.7
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	134	35.3
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	113	29.7
	45 سنة وأكثر	96	25.3
مكان السكن	مدينة	132	34.7
	قرية	213	56.1
	مخيم	35	9.2
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	74	19.5
	دبلوم	44	11.6
	بكالوريوس	199	52.4
	دراسات عليا	63	16.6
	المجموع	380	100
حجم الأسرة	من 2 إلى 4 أفراد	189	49.7
	من 5 إلى 9 أفراد	175	46.1
	10 أفراد فأكثر	16	4.2
مدة الزواج	من سنة إلى أقل من 10 سنوات	170	44.7
	من 10 إلى أقل من 20 سنة	101	26.6
	20 سنة وأكثر	109	28.7
	المجموع	380	100

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام ثلاثة أدوات لجمع البيانات وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذي الصلة، والأدوات هي:

- **مقياس الشخصية النرجسية:** قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس الشخصية النرجسية من إعداد المخزومي (2011).
- **مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد:** قامت الباحثة ببناء مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- **مقياس الاستقرار الزواجي:** استعانت الباحثة بمقياس الاستقرار الزواجي المستخدم في دراسة فريتخ (2018).

متغيّرات الدّراسة:

المتغيّرات الديمغرافية:

- الجنس وله مستويان هما: (ذكر وأنثى).
- العمر وله أربعة مستويات وهي: (أقل من 25 سنة، من 25 إلى أقل 35 سنة، من 35 إلى أقل من 45، من 45 سنة وأكثر).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات وهي: (مدينة، قرية، مخيم).
- المؤهل العلمي وله أربعة مستويات وهي: (ثانوية عامة فما دون، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- حجم الأسرة وله ثلاثة مستويات وهي: (من 2 إلى 4 أفراد، من 5 إلى 9 أفراد، 10 أفراد فأكثر).
- مدة الزواج وله ثلاثة مستويات وهي: (من سنة إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 20 سنة، 20 سنة فأكثر).

المتغيّرات الأخرى:

تتمثل في الاستجابة على فقرات أدوات الدراسة ودرجاتها الكلية والمتمثلة بمقاييس الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي.

أولاً: مقياس الشخصية النرجسية:

تم الاستعانه بمقياس الشخصية النرجسية الذي أعدته المخزومي (2011) وفقاً للمعايير التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية النسخة الرابعة المنقحة (DSM-IV-TR)، وأحتوى المقياس بصورته الأصلية على (26) فقرة (أنظر الى الملحق أ)، وفق تدريج ليكرت الرباعي للإجابة على فقرات المقياس، وذلك على النحو الآتي: (موافق بشدة = 4، موافق = 3، معارض = 2، معارض بشدة = 1)، وجاءت صياغة جميع الفقرات إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها، ومن الجدير ذكره أن المقياس خلا من أبعاد أو مجالات وبالتالي تم الاهتمام فقط بحساب الدرجة الكلية، والتي تتراوح بين (26–104).

صدق مقياس الشخصية النرجسية:

أ. **صدق المحكّمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعات الفلسطينية بلغ عددهم (6) محكمين (انظر ملحق ب)، بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية لغوية وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى (أنظر ملحق ج)، واحتفظ المقياس بنفس الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة في ضوء آراء المحكمين.

ب. **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من المتزوجين في محافظة نابلس بلغ حجمها (40) متزوجاً؛ منهم (18) ذكر و(22) أنثى، وتم احتساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (21) فقرة (أنظر الى الملحق د)، إذ تم حذف الفقرات (1، 2، 3، 16، 26) لعدم ارتباطها جوهرياً مع الدرجة الكلية لمقياس الشخصية

النرجسية، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت إحصائياً بالدرجة الكلية، الأمر الّذِي يُشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، والجدول (2) (أنظر الملحق هـ) يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية بين (0.32– 0.72)، فيما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات الكلية لمقياس الشخصية النرجسية بعد حذف الفقرات الغير دالة احصائياً (0.32 – 0.72).

ثبات مقياس الشخصية النرجسية:

استخدمت الباحثة طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات مقياس الشخصية النرجسية، وبلغ معامل الثبات (0.851) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الشخصية النرجسية.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد:

قامت الباحثة ببناء مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، واعتمدت في بناء الأداة على عدة دراسات (الخليلي، 2005؛ كرادشة والمعمري، 2017؛ Al-krenawi & Slonim-Nevo, 2008؛ Al-krenawi et al., 2006)، واحتوى المقياس على (42) فقرة بصورته الأولية (أنظر الى الملحق أ)، وتم إتباع نظام ليكرت الرباعي للإجابة عن الفقرات، وقد جاءت صياغة بعض الفقرات إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها وهي الفقرات: (1، 2، 3 ،4 ، 8، 9، 13، 14، 16، 17، 21، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 31، 34، 35، 38، 39، 40، 41، 42)، واتبعت نظام التصحيح (موافق بشدة = 4، موافق = 3، معارض = 2، معارض بشدة = 1)، وجاءت صياغة بعض الفقرات سلبية وعكس اتجاه السمة المراد قياسها وهي الفقرات: (5، 6، 7، 10، 11، 12، 15، 18، 19، 20، 22، 26، 30، 32، 33، 36، 37)، واتبعت نظام التصحيح (موافق بشدة = 1، موافق = 2، معارض

= 3، معارض بشدة = 4)، ومن الجدير ذكره أن المقياس خلا من أبعاد أو مجالات وبالتالي تم الاهتمام فقط بحساب الدرجة الكلية، والتي تراوحت بين (42– 168).

صدق مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد:

أ. **صدق المحكّمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعات الفلسطينية بلغ عددهم (6) محكمين (انظر ملحق ب)، بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية لغوية، وبذلك احتوى المقياس على (42) فقرة (أنظر الى الملحق ج)، واحتفظ المقياس بنفس الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة في ضوء ملاحظات المحكمين.

ب. **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من المتزوجين في محافظة نابلس بلغ حجمها (40) متزوجاً؛ منهم (18) ذكر و(22) أنثى، وتم احتساب معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (38) فقرة (أنظر الى الملحق د)، إذ تم حذف الفقرات (6، 18، 34، 38) من المقياس بسبب عدم ارتباط هذه الفقرات جوهريا بالدرجة الكلية، في حين ارتبطت باقي الفقرات والبالغ عددها (38) فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الأمر الّذِي يُشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، والجدول (3) (أنظر الملحق هـ) يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين (0.01–0.88)، فيما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد بعد حذف الفقرات الغير دالة احصائياً (0.32–0.88).

ثبات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد:

استخدم الباحثة طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد، وبلغ معامل الثبات (0.966) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.

ثالثًا: مقياس الاستقرار الزواجي:

قامت الباحثة باستخدام مقياس الاستقرار الزواجي المستخدم في دراسة فريتخ (2018)، وتكونت الأداة بصورتها الأصلية من (15) فقرة (أنظر الى الملحق أ)، وتم إتباع نظام ليكرت الرباعي للإجابة عن الفقرات، وجاءت صياغة بعض الفقرات إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها وهي الفقرات: (8، 9، 10، 11، 12، 13)، واتبعت نظام التصحيح (بدرجة كبيرة جدا = 4، بدرجة كبيرة = 3، بدرجة قليلة = 2، بدرجة قليلة جدا = 1)، وجاءت صياغة البعض الآخر سلبية وعكس اتجاه السمة المراد قياسها وهي الفقرات: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 14، 15)، واتبعت نظام التصحيح (بدرجة كبيرة جدا = 1، بدرجة كبيرة = 2، بدرجة قليلة = 3، بدرجة قليلة جدا = 4)، ومن الجدير ذكره أن المقياس خلا من أبعاد أو مجالات وبالتالي تم الاهتمام فقط بحساب الدرجة الكلية، والتي تراوحت بين (15–60).

صدق مقياس الاستقرار الزواجي:

أ. **صدق المحكّمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعات الفلسطينية بلغ عددهم (6) محكمين (انظر ملحق ب)، بعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية لغوية وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى، واحتفظ المقياس بنفس الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة في ضوء آراء المحكمين (أنظر الى الملحق ج).

ب. **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من المتزوجين في محافظة نابلس بلغ حجمها (40) متزوجاً؛ منهم (18) ذكر و(22) أنثى، وتم احتساب معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستقرَّت الأداة بعد ذلك على (14) فقرة (أنظر الى الملحق د)، إذ تم حذف الفقرة (9) لعدم ارتباطها جوهريًا بالدرجة الكلية للمقياس، في حين ارتبطت باقي فقرات المقياس إحصائياً بالدرجة الكلية، الأمر الّذِي يُشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، والجدول (4) (أنظر الملحق هـ) يوضِّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزواجي بين (0.31 – 0.84) فيما يتراوح معامل الارتباط بين الفقرات و الدرجة الكلية لمقياس الإستقرار الزواجي بعد حذف الفقرة الغير دالة احصائيا (0.84–0.42).

ثبات مقياس الاستقرار الزواجي:

استخدمت الدارسة طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات مقياس الاستقرار الزواجي، وبلغ معامل الثبات (0.895) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الاستقرار الزواجي.

خطوات تطبيق وإجراءات الدِّراسة:

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- حصر مجتمع الدِّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- توزيع أدوات الدِّراسة على مجموعة من المحكمين باستخدام استبانة الكترونية.
- حساب معاملات الصدق والثبات وإعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية.
- توزيع أدوات الدراسة بصورتها النهائية باستخدام استبانة الكترونية.

- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- التَّعليق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة.
- حساب صدق أدوات الدّراسة باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- حساب ثبات أدوات لدّراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستوى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد ومستوى الاستقرار الزواجي، وذلك من خلال مقارنة متوسطات العينة لدى هذه المتغيرات بقيم محكية تناسبها.
- اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) باستخدام طريقة Stepwise، لفحص إسهام الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية في الاستقرار الزواجي.
- اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر المتغيرات المستقلة (الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) في متغير الشخصية النرجسية.

- اختبار تصشصحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر المتغيرات المستقلة (الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) في متغير الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.
- اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر المتغيرات المستقلة (الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) في متغير الاستقرار الزواجي.

الفصل الثالث

نتائج الدّراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدّراسة، وفيما يلي نتائج الدّراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلّقِة بالسُّؤال الأول:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس"؟

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية، لفقرات مقياس الشخصية النرجسية، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (4-1 = 3) ثم قسمته على 3 فترات (3/3 = 1.00) وعليه فإن طول الفترة هو (1.00) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، والجدول التَّالي يبيّن هذه النَّتائج.

- من 1.00-2.00 منخفضة.
- من 2.01 – 3.00 متوسطة.
- من 3.01 – 4.00 مرتفعة.

جدول (5)

المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس

ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
18	أميل لانتقاد الآخرين.	2.87	0.75	72%	متوسطة
12	أنتقم من الذي يعارضني	2.83	0.83	71%	متوسطة
16	أتمعن بمحاسن جسمي وشكلي في المرآة.	2.75	0.77	69%	متوسطة
13	أحب أن ينظر إلي الآخرون بإعجاب وانبهار.	2.72	0.85	68%	متوسطة
19	أحب المديح.	2.72	0.77	68%	متوسطة
15	أشعر بالملل الذي يتسرب إلى نفسي بسرعة.	2.60	0.84	65%	متوسطة
7	يسيطر علي الخيال الذي يدور حول نجاحي وقدراتي الخارقة	2.58	0.81	65%	متوسطة
20	أعمالي مميزة خلافا للآخرين.	2.51	0.81	63%	متوسطة
6	استغل الآخرين بطرق مختلفة	2.41	0.95	06%	متوسطة
14	لا يهمني ما يعاني منه الآخرون.	2.40	0.90	06%	متوسطة
21	أفكاري هي الصحيحة مقارنة بأفكار الآخرين	2.40	0.90	06%	متوسطة
10	أكرر كلمة (أنا) بشكل ملفت للانتباه	2.37	0.83	59%	متوسطة
8	اشعر باني عبقري وناجح في كل شيء	2.19	0.87	55%	متوسطة
17	أشعر بعظمة ما املك من قدرات وطاقات.	2.07	0.79	52%	متوسطة
1	أطلب من الآخرين الاعتراف بجميلي عليهم وعلى العالم اجمع.	2.06	0.76	52%	متوسطة
9	يصفني الآخرون بان لدي القدرة على تمثيل الأدوار.	1.94	0.81	49%	منخفضة
11	اقرّب من يمتدح أعمالي أكثر من الآخرين	1.83	0.83	46%	منخفضة
3	أحسد الآخرين على ما يملكون ولا أفصح به.	1.79	0.87	45%	منخفضة
2	اشعر بالإهانة لأقل حركة أو إشارة تبدر من الآخرين.	1.69	0.83	42%	منخفضة
4	تسيطر على الغيرة من الآخرين	1.54	0.78	39%	منخفضة
5	أتصيد الفرص للإيقاع بمن هو أحسن مني	1.54	0.73	39%	منخفضة
الدرجة الكلية للشخصية النرجسية		2.28	0.50	%57	متوسط

يتضِّح من نتائج الجدول السابق أنَّ تقديرات فقرات مقياس الشخصية النرجسية تراوحت بين متوسطة ومنخفضة، وحصلت الفقرة رقم (18) على أعلى متوسطاً حسابياً (2.87) وبانحراف معياري (0.75)، ونصت هذه الفقرة على "أميل لانتقاد الآخرين"، وجاء تقديرها متوسطاً، أما أدنى الفقرات متوسطاً حسابياً فكانت الفقرة

رقم (5)، إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.54) وبانحراف معياري (0.73)، وجاء تقديرها منخفضاً ونصت على "أتصيد الفرص للإيقاع بمن هو أحسن مني".

وللمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية من جهة ومتوسط المجتمع النظري من جهة أخرى، تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وبما أن المقياس المتبع هو رباعي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (2.5) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسطات العينة للدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية مع القيمة المحكيّة (2.5)، والجدول التالي يبيّن ذلك.

جدول (6)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الزمني للدرجة الكلية للشخصية النرجسية بين المتزوجين في محافظة نابلس

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.28	0.50	2.5	0.50	8.40−	379	0.000**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول 6 وجود فرقاً دالاً إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط العيِّنة في الشخصية النرجسية من جهة والقيمة المحكية من جهة ثانية، ولصالح متوسط المجتمع الفرضي؛ فجاءت قيم (ت) سالبة (ت = 8.40−، $\alpha < 0.01$)، وهذا يعني أن تقدير الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس جاء ادنى من المتوسط المجتمع الافتراضي.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثاني:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية، لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ وتم اعتماد التقدير السابق الوارد في السؤال الأول. والجدول 7 يبين ذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضِّح من نتائج الجدول 7 أنَّ تقديرات فقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تراوحت بين منخفضة ومرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (16) على أعلى متوسطاً حسابياً (3.44) وبانحراف معياري (0.79)، ونصت هذه الفقرة على "أشجع على الزواج المتعدد لأنه يساعد النساء العزباوات أو اللواتي تأخرن في الزواج أو المطلقات أو الأرامل الحصول على زوج"، وجاء تقديرها مرتفعًا، أما أدنى الفقرات متوسطاً حسابياً فكانت الفقرة رقم (32)، إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.82) وبانحراف معياري (0.82)، وجاء تقديرها منخفضاً ونصت على "أرى أن الرجل الذي يمنع نفسه من الزواج المتعدد رجل عديم الحيلة وضعيف الشخصية".

وللمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد من جهة ومتوسط المجتمع النظري من جهة أخرى، تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وبما أن المقياس المتبع رباعي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (2.5) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسطات العينة للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد مع القيمة المحكيّة (2.5)، والجدول 8 يبيِّن ذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (8)، وجود فرقاً دالاً إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسط العيّنة في الاتجاهات نحو الزواج المتعدد من جهة والقيمة المحكية من جهة ثانية، ولصالح متوسط المجتمع

الفرضي؛ فجاءت قيم (ت) سالبة (ت = 4.50−، α > 0.01)، وهذا يعني أن تقدير الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس جاء منخفضاً أو جاءت أدنى من متوسط المجتمع الفرضي.

ثالثاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثالث:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية، لفقرات مقياس الاستقرار الزواجي، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ وتم اعتماد التقدير السابق الوارد في السؤال الأول.

جدول (9)

المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
10	نقوم بزيارة أصدقائنا معاً.	3.35	0.67	%84	مرتفعة
13	كلما مرّت السنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي\زوجتي.	3.28	0.91	82%	مرتفعة
11	نتناول الوجبة الرئيسية معاً.	3.11	0.83	%78	مرتفعة
12	نخرج من المنزل للمتنزه أو لتناول المرطبات أو المأكولات معاً.	3.08	0.88	77%	مرتفعة
3	يُصادف زواجي حاليا مشكلات عديدة.	3.05	0.88	%76	مرتفعة
2	أعتقد أن زواجي لم ينجح كما كنت متوقعاً.	3.1	0.93	%78	مرتفعة
8	نقوم سويةً بعمل مشاريع تخص المنزل.	3.01	0.72	75%	مرتفعة
9	نرتب ديكور المنزل معاً.	2.96	0.80	74%	متوسطة
4	سبق أن قمت بالتحدث إلى أفراد من العائلة أو الأصدقاء أو أخصائي نفسي عن المشكلات التي تواجه زواجي في السنوات الثلاث الأخيرة.	2.96	0.88	%74	متوسطة
1	أعتقد أن حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي\زوجتي.	2.85	0.87	%71	متوسطة
5	سبق وقمت بطرح فكرة الطلاق بشكل جدي بالسنوات الثلاث الأخيرة.	2.83	0.92	%71	متوسطة
7	في السنوات الثلاث الأخيرة تركت المنزل بسبب الشجارات مع زوجي\زوجتي.	2.72	0.88	%68	متوسطة
6	في السنوات الثلاث الأخيرة قمت باستشارة محامي بخصوص موضوع الانفصال.	2.55	0.73	%64	متوسطة
14	لقد قّدم أحدنا طلباً حقيقياً للطلاق ولكن سرعان ما تمّ سحبه.	2.49	0.79	%62	متوسطة
الدرجة الكلية للاستقرار الزواجي		3.16	0.57	79%	مرتفعة

يتضِّح من نتائج الجدول السابق أنَّ تقديرات فقرات مقياس الاستقرار الزواجي تراوحت بين متوسطة ومرتفعة وحصلت الفقرة رقم (10) على أعلى متوسطاً حسابياً (3.35) وبانحراف معياري (0.67)، ونصت هذه الفقرة على "نقوم بزيارة أصدقائنا معاً"، وجاء تقديرها مرتفعًا، أما أدنى الفقرات متوسطاً حسابياً فكانت الفقرة رقم

(14)، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.49) وبانحراف معياري (0.79)، وجاء تقديرها متوسطًا ونصت على "لقد قّدم أحدنا طلباً حقيقياً للطلاق ولكن سرعان ما تمّ سحبه".

وللمقارنة بين متوسط العينة عند الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزواجي من جهة ومتوسط المجتمع النظري من جهة أخرى، تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، وبما أن المقياس المتبع رباعي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (2.5) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسطات العينة للدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الزواجي مع القيمة المحكيّة (2.5)، والجدول 10 يبيّن ذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود فرقاً دالاً إحصائيًّاً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) بين متوسط العيّنة في الاستقرار الزواجي من جهة والقيمة المحكية من جهة ثانية، ولصالح متوسط العينة؛ فجاءت قيم (ت) موجبة (ت = 22.35، α< 0.01)، وهذا يعني أن تقدير الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس جاء أعلى من متوسط المجتمع الفرضي.

رابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الرابع:

نص هذا السؤال على: "هل هناك علاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين كلٍ من الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي، وبسبب الأبعاد الاجتماعية والحساسية الثقافية لمتغير الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تم احتساب معاملات الارتباط بحسب متغيري الجنس والعمر، والجدول 11 يبيّن هذه النَّتائج (أنظر الملحق هـ).

جدول (11)

نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين في محافظة نابلس (ن = 380)

	المتغيرات	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	الاستقرار الزواجي
الجنس: ذكور	الشخصية النرجسية	0.401**	-0.549**
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.335**
الجنس: إناث	الشخصية النرجسية	0.045	-0.188**
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.263**
العمر: أقل من 25	الشخصية النرجسية	0.559**	-0.608**
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.595**
العمر: 25–أقل من 35	الشخصية النرجسية	0.198*	-0.197*
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.050
العمر: 35–أقل من 45	الشخصية النرجسية	0.299**	-0.411**
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.358**
45 فأكثر	الشخصية النرجسية	0.442**	-0.608**
	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	-	-0.387**

* دالة إحصائياً عند (α = 0.05). ** دالة إحصائياً عند (α = 0.01).

يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.401 α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما طردية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس والعكس صحيح، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=-0.549 ,α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=-0.335 ,α<

0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس والعكس صحيح.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجات في محافظة نابلس لم يكن دالاً إحصائيًا (ر=0.045 ,α> 0.01)، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجات في محافظة نابلس، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجات في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.188− ,α> 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجات في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.263− ,α> 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس والعكس صحيح، علاوة على ذلك فقد تبين من الجدول السابق أن قيم العلاقات بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بالنسبة للذكور جاءت أعلى منها عند الإناث.

أما بالنسبة لمتغير العمر فإنه يتضح أيضًا من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين أعمارهم (أقل من 25 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.559, α> 0.01)، وكانت العلاقة بينهما طردية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات (أقل من 25) في محافظة نابلس والعكس صحيح، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (أقل من 25 سنة) في

محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.608− ,α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين (أقل من 25) في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (أقل من 25 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.595− ,α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجينالذين أعمارهم (أقل من 25 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح.

إضافة لما سبق يتضح أيضًا من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.198 ,α< 0.05)، وكانت العلاقة بينهما طردية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين الذين أعمارهم (من 25 إلى أقل من35 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.197−,α< 0.05)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين اعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) في محافظة نابلس جاء غير دال إحصائيًا (ر=0.050− ,α< 0.01)، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين أعمارهم (من 25 إلى أقل من 35 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح.

كما يتضح أيضًا من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.299, α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما طردية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.411-, α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس جاء دال إحصائيًا (ر=0.358- , α< 0.01)، وهذا يعني وكانت العلاقة بينهما عكسية، كلما زاد الاتجاهات نحو الزواج المتعدد قل مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين أعمارهم (من 35 إلى أقل من 45 سنة) في محافظة نابلس والعكس صحيح.

كما يتضح أيضًا من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين الذين أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.442 α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما طردية، وهذا يعني أنه كلما زاد تقدير مستوى الشخصية النرجسية زاد تقدير مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين الذين كان أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس والعكس صحيح، في حين تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين كان أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس جاء دالاً إحصائيًا (ر=0.608-, α< 0.01)، وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني أنه كلما زاد

تقدير مستوى الشخصية النرجسية قل تقدير مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين كان أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس والعكس صحيح، كما تبين من نتائج الجدول السابق؛ أنَّ معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين الذين كان أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس جاء دال إحصائيًا (ر=0.387-, α >0.01) وكانت العلاقة بينهما عكسية، وهذا يعني كلما زادت العلاقة بين الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين الذين كان أعمارهم (45 سنة فأكثر) في محافظة نابلس والعكس صحيح.

ويجدر القول إن النتائج أظهرت وفق الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي بين المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس جاءت أعلى عند الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) يليها بعد ذلك الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) ثم يأتي بعدها الفئة العمرية (35 – أقل من 45 سنة) وأقل قيم معاملات الارتباط جاءت لدى الفئة العمرية (25 – أقل من 35 سنة).

وفي ضوء نتائج معاملات الارتباط بين متغيّرات الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي، والتي أشارت إلى أنها كانت دالة إحصائياً؛ قامت الباحثة بفحص إسهام الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، وللتوصّل إلى ذلك؛ تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) باستخدام طريقة Stepwise، وأشارت النتائج إلى أن الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية استطاعتا التنبؤ بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، والجدول 12 يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (12)

نتائج تحليل الانحدار لمدى إسهام الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغيرات:	الاستقرار الزواجي						
	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	قيمة ت	الثابت	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكور							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.301	0.297	−0.549	−9.00**	4.28	31.92	0.000**
النموذج الثاني: الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد	0.317	0.310	−0.494 −0.137	−7.48** −2.07	4.54	24.95	0.000**
الإناث							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.069	0.064	−0.263	−3.74**	3.86	13.98	0.000**
النموذج الثاني: الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد	0.100	0.091	−0.255 −0.177	−3.67** −2.54	4.50	10.42	0.000**
العمر (أقل من 25)							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.370	0.352	−0.608	−4.53**	4.82	20.52	0.000**
النموذج الثاني: الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد	0.464	0.433	−0.400 −0.371	−2.64** −2.45	5.08	14.73	0.000**
العمر (من 25 إلى أقل من 35)							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.39	0.32	−0.197	−2.31*	3.77	5.35	0.022*
العمر (من 35 إلى أقل من 45)							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.169	0.161	−0.411	−4.74**	4.21	22.53	0.000**
النموذج الثاني: الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد	0.230	0.216	−0.334 −0.258	−3.80** −2.94	4.56	16.38	0.000**
العمر (45 فأكثر)							
النموذج الأول: الشخصية النرجسية	0.370	0.363	−0.608	−7.43**	4.42	55.24	0.000**

**دالة إحصائياً عند (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند (α = 0.05).

بالنسبة لمتغير (الجنس: ذكور) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري الأول بلغت قيمة معامل التحديد للشخصية النرجسية (0.301) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية تفسّر ما نسبته (29.7%) من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 31.92، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية قد بلغت (ß = 0.54−، ت = 9.00−، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.28)، وفي النموذج الانحداري الثاني بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد (0.317)، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (31.7%) من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 24.95، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = 0.494−، ت = 7.48−، α< 0.01)، وبلغت معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = 0.137−، ت = 2.07−، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.54)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس= 4.54 + الشخصية النرجسية X (0.494−) + الاتجاهات نحو الزواج المتعدد X (0.14−).

الاستقرار الزواجي (للذكور) =4.54−(X0.494 الشخصية النرجسية) – (0.137 X الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.

وبالنسبة لمتغير (الجنس: إناث) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري الأول بلغت قيمة معامل التحديد للشخصية النرجسية (0.069) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية يفسّر ما نسبته (6.9%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 13.98، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية

النرجسية قد بلغت (ß = 0.188−، ت = 3.74−، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (3.86)، وفي النموذج الانحداري الثاني بلغت قيمة معامل التحديد للشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد (0.100) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (10%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 10.42، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = 0.25−، ت = 3.67−، α< 0.01)، وبلغت معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = 0.17−، ت = 2.54−، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.50)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجات في محافظة نابلس= 4.50 + الشخصية النرجسية X (0.25−) + الاتجاهات نحو الزواج المتعدد X (0.17−).

الاستقرار الزواجي (الاناث) = 4.50 – (0.255 X الشخصية النرجسية) – (0.177 X الاتجاهات نحو الزواج المتعدد).

أما بالنسبة لمتغير (العمر: أقل من 25) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري الأول بلغت قيمة معامل التحديد للشخصية النرجسية (0.370) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية تفسّر ما نسبته (37%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 20.52، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية قد بلغت (ß = 0.608−، ت = 4.53−، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.82)، وفي النموذج الانحداري الثاني بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد (0.464) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (46.4%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي

لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 14.73، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = −0.40، ت = −2.64، α< 0.01)، وبلغت معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = −0.37، ت = −2.45، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (5.08)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي (العمر أقل من 25 سنة) = 508− (0.400 X الشخصية النرجسية) − (X0.371 الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس= 5.08 + الشخصية النرجسية X (−0.40) + الاتجاهات نحو الزواج المتعدد X (−0.37).

وبالنسبة لمتغير (العمر: من 25 إلى أقل من 35 سنة) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري الأول بلغت قيمة معامل المعدل للشخصية النرجسية (0.390) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية تفسّر ما نسبته (39%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 5.35، α< 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية قد بلغت (ß = −0.197، ت = −2.31، α< 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (3.77)، ولم يكون هناك نموذج انحداري ثاني بمعنى أنه لا يوجد إسهام للاتجاهات نحو الزواج المتعدد في الاستقرار الزواجي، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس= 3.77 + الشخصية النرجسية X (−0.19).

الاستقرار الزواجي (العمر من25 – أقل من 35 سنة)= 3.77 – (0.197 X الشخصية النرجسية).

وبالنسبة لمتغير (العمر: من 35 إلى أقل من 45 سنة) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري

الأول بلغت قيمة التحديد المعدل للشخصية النرجسية (0.169) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية تفسّر ما نسبته (16.9%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 22.53، α> 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية قد بلغت (ß = 0.41−، ت = 4.74−، α> 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.230)، وفي النموذج الانحداري الثاني بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد (0.230) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد يفسّران ما نسبته (23%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 16.38، α> 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية فبلغت (ß = 0.37−، ت = 3.80−، α> 0.01)، وبلغت معامل بيتا المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد (ß = 0.258−، ت = 2.94−، α> 0.01)، أما ثابت معادلة الانحدار فكان (4.56)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس= 4.56 + الشخصية النرجسية X (0.37−) + الاتجاهات نحو الزواج المتعدد X (0.33−).

الاستقرار الزواجي (العمر 35- أقل من 45 سنة) = 4.56 – (0.334 X الشخصية النرجسية) – (0.258 X الاتجاهات نحو الزواج المتعدد).

وبالنسبة لمتغير (العمر:45 ستة فأكثر) يوضح الجدول السابق أن في النموذج الانحداري الأول بلغت قيمة معامل التحديد المعدل للشخصية النرجسية (0.370) تقريباً، وهذا يعني أن الشخصية النرجسية تفسّر ما نسبته (37%) تقريباً من التباين في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحية والموثوقية (ف = 55.24، α> 0.01) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للشخصية النرجسية قد بلغت (ß = 0.608−، ت = 7.43−، α> 0.01)، أما ثابت

معادلة الانحدار فكان (4.42)، ولم يكون هناك نموذج انحداري ثاني بمعنى أنه لا يوجد إسهام للاتجاهات نحو الزواج المتعدد في الاستقرار الزواجي، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس= 4.42 + الشخصية النرجسية X (-0.60).

الاستقرار الزواجي العمر 45 سنة فأكثر = 4.42 – (0.608 X الشخصية النرجسية).

خامساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الخامس:

نص هذا السؤال على: "هل تختلف الشخصية النرجسية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشخصية النرجسية تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج، والجدول 13 يوضح النتائج الخاصة بذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الشخصية النرجسية لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغير	الشخصية النرجسية				
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	2.05	1	2.05	8.37	**0.004
العمر	3.36	3	1.12	4.57	**0.004
مكان السكن	0.118	2	0.06	0.24	0.785
المؤهل العلمي	3.03	3	1.01	4.11	**0.007
مدة الزواج	0.356	2	0.17	0.72	0.485
حجم الأسرة	0.497	2	0.24	1.01	0.364

يتضح من نتائج الجدول السابق، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) في مستوى الشخصية النرجسية تعزى إلى لمتغير الجنس وبالعودة إلى جدول الإحصاءات الوصفية يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور في الشخصية النرجسية بلغ (2.34) بانحراف معياري (0.62) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.21) وبانحراف معياري (0.34) وعليه يتبين أن هذا الفروق جاءت لصالح الذكور أي أن مستوى الشخصية النرجسية لدى الذكور جاء أعلى منه عند الإناث.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) في مستوى الشخصية النرجسية تعزى لمتغير العمر ومن أجل ذلك تم إجراء اختبار المقارنات البعدية بين مستويات متغير العمر، والجدول (15) (أنظر الى الملحق هـ) يوضح ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.01$) بين الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) من جهة وبين الفئة العمرية (أقل من 25 سنة، من 25- أقل من 35 سنة، ومن 35- أقل من 45 سنة)، وبالعودة لجدول (13) يظهر أن الفروق جاءت لصالح الفئة العمرية (أقل من 25 سنة، من 25- أقل من 35 سنة، ومن 35- أقل من 45 سنة)، كون المتوسط الحسابي لها أعلى من المتوسط الحسابي للفئة

العمرية (45 سنة فأكثر) مما يؤشر على أن الفئة العمرية (أقل من 25 سنة، من 25– أقل من 35 سنة، ومن 35– أقل من 45 سنة) لديها مستويات أعلى من النرجسية من الفئة العمرية (45 سنة فأكثر).

كما يتضح من نتائج جدول (14)، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) في مستوى الشخصية النرجسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن أجل ذلك تم إجراء اختبار المقارنات البعدية بين مستويات متغير المؤهل العلمي، والجدول (16) (أنظر الى الملحق هـ) يوضح ذلك.

يتضح من نتائج الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.01) بين حملة شهادة الثانوية العامة فما دون وحملة درجة البكالوريوس وبالعودة لجدول (13) يظهر أن الفروق جاءت لصالح حملة شهادة الثانوية العامة فما دون حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.45) بانحراف معياري (0.74) أما بالنسبة لحملة درجة البكالوريوس فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.21) بانحراف معياري (0.39)، مما يؤشر على أن حملة درجة الثانوية العامة فما دون لديهم مستويات أعلى من النرجسية من حملة درجة البكالوريوس.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين حملة شهادة الثانوية العامة فما دون وحملة درجة الدراسات العليا، وبالعودة لجدول (13) يظهر أن الفروق جاءت لصالح حملة شهادة الثانوية العامة فما دون حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.45) بانحراف معياري (0.74) أما بالنسبة لحملة درجة الدراسات العليا فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.25) بانحراف معياري (0.49)، مما يشير الى أن حملة درجة الثانوية العامة فما دون لديهم مستويات أعلى من النرجسية من حملة درجة الدراسات العليا.

سادساً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السادس:

نص هذا السؤال على: "هل تختلف الاتجاهات نحو الزواج المتعدد باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج) لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج، والجدول 17 يوضح النتائج الخاصة بذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (17) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج ، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (18)

نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة في الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس.

المتغير	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد				
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	56.09	1	56.09	213.35	**0.000
العمر	1.50	3	0.50	1.90	0.121
مكان السكن	0.60	2	0.30	1.14	0.319
المؤهل العلمي	1.81	3	0.60	2.29	0.077
مدة الزواج	0.29	2	0.14	0.55	0.573
حجم الأسرة	1.53	2	0.76	2.90	0.056

يتضح من نتائج الجدول السابق، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (α = 0.01) في مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تعزى لمتغير الجنس وبالعودة إلى جدول الإحصاءات الوصفية يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور في الاتجاهات نحو الزواج المتعدد بلغ (2.77) بانحراف معياري (0.57) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (1.91) وبانحراف معياري (0.45) وعليه يتبين أن هذا الفروق جاءت لصالح الذكور أي أن مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى الذكور جاء أعلى منه عند الإناث، مما يشير الى أن الذكور لديهم اتجاهات أعلى نحو الزواج المتعدد من الاناث.

سابعاً: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السابع:

نص هذا السؤال على: "هل يختلف الاستقرار الزواجي باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين في محافظة نابلس؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستقرار الزواجي تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج، والجدول 19 يوضح النتائج الخاصة بذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (19) (أنظر الى الملحق هـ) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (20)

نتائج اختبار تحليل التباين السداسي (Six Way ANOVA) وذلك لفحص أثر متغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج في الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغير	الشخصية النرجسية				
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	0.473	1	0.47	1.52	0.218
العمر	1.69	3	0.56	1.82	0.143
مكان السكن	3.96	2	1.98	6.39	**0.002
المؤهل العلمي	3.96	3	1.38	4.25	**0.006
مدة الزواج	0.595	2	0.29	0.96	0.384
حجم الأسرة	0.161	2	0.08	0.26	0.771

يتضح من نتائج الجدول السابق، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) في مستوى الاستقرار الزواجي تعزى لمتغير مكان السكن ومن أجل ذلك تم إجراء اختبار المقارنات البعدية بين مستويات متغير مكان السكن، والجدول 21 يوضح ذلك (أنظر الملحق هـ).

يتضح من نتائج الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.01$) بين المدينة والقرية وبالعودة لجدول (19) يظهر أن الفروق جاءت لصالح القرية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.24) بانحراف معياري (0.55) أما بالنسبة للمدينة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (3.05) بانحراف معياري (0.57)، مما يشير الى أن سكان القرية لديهم استقرار زواجي أعلى من سكان المدينة.

كما يتضح من نتائج جدول (20)، وجود فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.01$) في مستوى الاستقرار الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن أجل ذلك تم إجراء اختبار المقارنات البعدية بين مستويات متغير المؤهل العلمي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (22)

نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق في مستوى الاستقرار الزواجي بين مستويات متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فما دون	0.206-	**0.290-	0.192-
دبلوم		0.084-	0.014
بكالوريوس			0.098

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.01) بين الثانوية العامة فما دون والبكالوريوس وبالعودة لجدول (19) يظهر أن الفروق جاءت لصالح حملة درجة البكالوريوس حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.26) بانحراف معياري (0.53) أما بالنسبة لمن هوم يحملون شهادة الثانوية العامة فما دون فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.96) بانحراف معياري (0.68)، مما يشير الى أن حملة درجة البكالوريوس لديهم استقرار زواجي أعلى من حملة درجة الثانوية العامة فما دون.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائي والتي هدفت التعرف إلى الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد وعلاقتهما بالاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في محافظة نابلس، وفيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الشخصية النرجسية لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس"؟

أظهرت النتائج أن مستوى انتشار الشخصية نرجسية بين المتزوجين في محافظة نابلس كان متوسط، يمكن تفسير هذه النتيجة بان هذه نتيجة طبيعية ضمن السياق الثقافي والمجتمعي في محافظة نابلس بشكل خاص وفلسطين بشكل عام، حيث تعزى هذه النتيجة إلى الثقافة الجماعية التي يتسم بها المجتمع في محافظة نابلس، حيث أن الثقافة الجماعية تؤكد على ضرورة الاهتمام بالآخرين والإيثار وتواضع الاهتمام بالذات أي عكس ما تتسم به الثقافة الفردية المنتشرة في المجتمعات الغربية حيث يلعب السياق الثقافي في المجتمع دورا أساسيا في تشكيل شخصية الأزواج وكيف ينظر كل زوج إلى نفسه، فالأزواج في المجتمع الفلسطيني يتسمون بالسمات التي يتسم بها السياق الثقافي في المجتمع حيث أنهم أصحاب اهتمامات جماعية ويهتمون بأمور الآخرين بدرجة كبيرة من الممكن ان تكون أكثر من اهتمامهم بذواتهم، وهو ما نصت عليه تعاليم الدين الإسلامي أن المسلمين هم كالجسد الواحد والذي عبر عنه الحديث النبوي الشريف :"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وبما أن السـياق الثقافي يتكون من عدة عناصـر تتكامل فيما بينها لتشـكيل ثقافة المجتمع، فإن الدين يعد عنصـرًا أسـاسـيًا في تشـكيل ثقافة أي مجتمع، ويلعب الدين الإسـلامي دوراً مهماً في تهذيب وخفض درجة الشـخصـية النرجسـية لمجتمع الدراسـة لكونها من مجتمع غالبيته يعتنق الدين الإسـلامي الذي يحرص على تهذيب النفس البشـرية وحمايتها من الاضـطرابات النفسـية، فقام بحثهم على التواضـع والابتعاد عن الكبر والغرور اللذان يقودان إلى النرجسية مصداقا لقوله تعالى "ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا" (الإسراء، آية 37)، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن الله أوحى إلي أن تواضـعوا حتى لا يبغي أحد على أحد, ولا يفخر أحد على أحد"، وقوله صـلى الله عليه وسـلم: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم" وفي هذا تشديد على أهمية اهتمام الفرد المسلم بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وعلاوة على ما سبق فإن شخصية الفرد في المجتمع تعود إلى طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية المستمدة من الدين الإسلامي ومن قيم وعادات المجتمع الفلسطيني التي تسمو بها صفات الاهتمام بالآخرين والإيثار وإنكار الذات والتأكيد على التآلف مع أفراد المجتمع وتفضـيل المصـلحة العامة على المصـالح الشـخصـية حيث تعتبر هذه الصـــفات من مكارم الأخلاق بالمقابل فإن هذه قيم المجتمع الفلســـطيني وعاداته ترفض الصفات التي ترتبط بالشخصية النرجسية والأنانية.

وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج هذه الدراسة تعارضت مع دراسة (McNulty & Widman, 2013)التي كشـفت نتائجها عن مسـتويات مرتفعة من النرجسـية لدى الأزواج من الجنسـين، وهذا يدلل على أثر الدين الإسـلامي وقيم المجتمع الفلسـطيني في تهذيب شـخصـية الأفراد، فمن الممكن أن يضـحي الزوج المسـلم أو الزوجة المسـلمة بالمصـلحة الشـخصـية أو الملذات الفردية لكل واحد منهما بمقابل الاهتمام بالأسـرة وتنازل احدهما للآخر في ســـبيل اســـتقرار حياتهما وحياة أولادهما، في حين أن دراســـة جيمس ولورا تمت في مجتمعات لا تدين بالدين الإسـلامي وتعد الثقافة الفردية هي المنتشـرة فيها وتختلف عن قيم وعادات مجتمع الدراسة الحالية وعليه فإنه من الطبيعي أن تختلف الدراستان في النتائج.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثاني:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

وهذا يظهر أن تقدير الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس جاء متوسط، أي أن المتزوجين والمتزوجات لا يميلون إلى التعدد.

يمكن تفسير هذه النتيجة بان الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تختلف باختلاف المجتمع وتختلف أيضا باختلاف الزمان والمكان، ففي القرون السابقة كان الطبيعي أن يعدد الزوج وأن لا يكتفي بزوجة واحدة وان ذلك كان يحدث ضمن ظروف وأسباب موضوعية، ففي المقام الأول كان تعدد الزوجات جزء من ثقافة المجتمع حيث أن الزواج بحد ذاته لم يكن سببا في الضغوط والتحديات الاقتصادية والأسرية الموجودة في زماننا هذا، ففي السابق كانت الأسرة ممتدة أي أن هناك من يساعد من تربية الأبناء، كما أن ذلك يخفف كثيرًا من الأعباء الاقتصادية والمعيشية، أما اليوم فالأسرة أصبحت نووية ولم تعد الزوجة تبقى في بيتها كما في السابق بل أنها اتجهت للعمل وأصبحت تسعى للحصول على فرص مساوية للرجل في العمل والمهام والمسؤوليات بل وأكثر، كما أن قيمة المرأة الاجتماعية ارتفعت وأصبحت صاحبة قرار وهذا يرتبط بأنها أصبحت ذات دخل مالي يرتبط بوظيفتها أو عملها، كما أنها تصدرت مراكز قيادية وإدارية في كافة المؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية، وفي كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا ساهم في استقلال قراراتها الشخصية وأصبحت قادرة على تحديد مسار حياتها ومنحها القدرة على التعبير عن رأيها في المسائل الشخصية والمجتمعية على حد سواء، كما أن الزواج المتعدد في أصله ليس فرضًا على الرجل بل سمح به الدين الإسلامي من باب الإباحة فقط وبالتأكيد فإن كل هذه الظروف تعدد سببًا في انحسار الزواج المتعدد واكتفاء الأزواج بزوجة واحدة.

علاوة على ما سبق فإن العوامل الاقتصادية الصعبة التي تواجه الأزواج وعدم مقدرتهم على التعدد والإنفاق على هذا الشكل من الزواج، والعوامل الاجتماعية التي أصبحت ترفض التعدد ولأي سبب كان، كلها في المحصلة تؤدي لانخفاض انتشار الزواج المتعدد وهو ما أشارت له دراسة شتيوي وكرادشة (2014)، حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية في الحد من الاتجاهات نحو الزواج المتعدد وان هناك انخفاض في التوجه نحو الزواج المتعدد في المجتمع الأردني.

كما أصبح لدى الأزواج وعي بالآثار التي من الممكن أن يؤدي إليها التعدد من تفكك الأسرة، الذي يؤدي إلى المشاكل النفسية لدى الأبناء مما ينعكس سلبا على الأسرة وخصوصا الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الشمري (2015)، وخصاونة وحجازي (Khasawne & Hijazi, 2011)، وبامجبادي وسالوفايتا (Bamgbade & Salovaita, 2011)، التي أشارت إلى المخاطر النفسية والآثار التربوية المترتبة على الزواج المتعدد على كل من الزوجات والأبناء وأثر ذلك في انخفاض الاتجاهات نحو التعدد.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الثالث:

نص هذا السؤال على "ما مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

تشير النتائج إلى أن مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس جاء مرتفعًا، وقد أورد الحوراني (2018)، أربعة أنماط من الزواج وهي: زواج مستقر ومشبع للحاجات، زواج مستقر غير مشبع للحاجات، زواج غير مستقر ومشبع للحاجات، وزاج غير مستقر وغير مشبع للحاجات، ويعتبر النوع الثاني وهو الزواج المستقر غير المشبع للحاجات هو النمط المنتشر في المنطقة العربية بما فيها فلسطين، وهو الزواج المستقر غير السعيد.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدرجة المرتفعة للاستقرار الزواجي هي نتيجة منطقية وموضوعية حتى وإن كان هذا الزواج غير سعيد أو غير مشبع للحاجات ذلك أن السياق الثقافي في مجتمع الدراسة يحث على الزواج وعلى أهمية الاستقرار الزواجي ولا يتعامل المجتمع مع فكرة الانفصال أو الطلاق بشكل اعتيادي

وعابر إنما ينظر للمرأة المطلقة بنظرة غير سليمة كما أن من نتائج الطلاق هو المشاكل المترتبة عليه بما يخص حضانة الأطفال والإنفاق عليهم وغيرها، وعليه فإن المتزوجين والمتزوجات في مجتمع الدراسة يسعون جاهدين للمحافظة على استقرارهم الزواجي حتى وإن لم يشعروا بالسعادة الكافية ذلك لأن البدائل عن الاستمرار في الزواج تعد خيارات سلبية ولا تعالج المشكلة.

علاوة على ما سبق تعتبر الأسرة في الثقافة الاجتماعية الفلسطينية ذلك الكيان الذي له قدسية خاصة، يجب المحافظة على هذا الكيان من التصدع من الخلافات الأسرية أو الانفصال أو الطلاق، كما أن استقرار الأسرة الفلسطينية لا يتعلق بها فقط وإنما يمتد أثره إلى الأسر الممتدة لكلا الزوجين وفي بعض الأحيان إلى العائلة الكبيرة مما يدفع كلا الزوجين إلى الحفاظ على هذا الاستقرار باتخاذ كافة الإجراءات التي تسهم في إدارة الصراعات وحل الخلافات وتوزيع المسؤوليات، وهذا ما أشارت له دراسة خالطبري وآخرين (Khaltbari et al., 2013)، حيث انه كلما زاد الرضا الزواجي كلما انخفض مستوى المشاحنات والنزاع بين الأزواج وارتفع مستوى الاستقرار لديهم.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة علي (2012)، والتي أظهرت نتائجها أن أفراد العينة أظهروا مستوى عالٍ من الاستقرار الزواجي، وتعارضت مع دراسة من فاكيلي وباسيري وباز (Vakili et al., 2015)، التي أشارت إلى مستوى منخفض من الاستقرار الزواجي والاتجاهات الإيجابية نحو الطلاق بين أفراد العينة.

كما أنها تتفق مع دراسة كل من علي (2012)، وبلمهيوب (2010)، التي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لديهم، بالإضافة إلى قدرة الأزواج على تحمل المسؤوليات وإدارة الصراع بشكل جيد وأثره الإيجابي على الاستقرار الزواجي.

رابعاً: النتائج المتعلّقة بالسُّؤال الرابع:

نص هذا السؤال على: "هل هناك علاقة بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين كلٍ من الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد والاستقرار الزواجي، وبسبب الأبعاد الاجتماعية والحساسية الثقافية لمتغير الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تم احتساب معاملات الارتباط بحسب متغيري الجنس والعمر.

أظهرت النتائج أنَّ معاملات الارتباط بين الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين (الذكور) في محافظة نابلس كانت إيجابية أي أنه كلما زاد مستوى الشخصية النرجسية لدى الأزواج الذكور زادت الاتجاهات نحو الزواج المتعدد، كما تبين أن العلاقة بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي لدى الأزواج الذكور في محافظة نابلس هي علاقة سلبية، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الشخصية النرجسية لدى الأزواج الذكور قل مستوى الاستقرار الزواجي.

وعندما تم تحليل نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد من أجل فحص متغيري الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد في الاستقرار الزواجي، تبيّن بحسب الجدول (12) أن النموذج الانحداري الأول يوضح أن الشخصية النرجسية عند الأزواج الذكور تفسر ما نسبته 29.7% من التباين في الاستقرار الزواجي، في حين أظهر النموذج الانحداري الثاني أن الشخصية النرجسية لدى الأزواج الذكور واتجاهاتهم نحو الزواج المتعدد تفسر ما نسبته 31% من التباين في الاستقرار الزواجي، أي أن اتجاهات الأزواج الذكور نحو الزواج المتعدد تفسر ما نسبته 1.3% فقط من التبيان في الاستقرار الزواجي، في حين أظهرت نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد أن الشخصية النرجسية لدى الزوجات فسرت ما نسبته 6% فقط من التباين في الاستقرار الزواجي، في حين تبين أن الشخصية النرجسية لدى الزوجات واتجاهاتهن نحو الزواج المتعدد

فسرت ما نسبته 9% من التباين في الاستقرار الزواجي، بمعنى أن اتجاهات الزوجات نحو الزواج المتعدد تفسر ما نسبته 3% من التباين في الاستقرار الزواجي، وعليه يتبين لدى الباحثة أن الشخصية النرجسية لدى الأزواج الذكور هي أكثر العوامل والمتغيرات التي تشكل خطورة على الاستقرار الزواجي، وترى الباحثة أن الرجل النرجسي يعتبر أنه محبوب من النساء أو قد يعتبر نفسه ملك من ملوك الزمان القديم الذين انتشرت حولهم الروايات والقصص بكثرة الزوجات وأنه لا يُرفض، وعليه فإن تحقيق الاستقرار الزواجي بالنسبة لدى الرجل النرجسي لا يأتي بقدر أهمية إظهار نفسه بأنه الرجل الفريد من نوعه والأكثر حضورا واهتماما عند النساء، كما تعتقد الباحثة أن الرجل النرجسي يرى أن الارتباط والزواج هو مجرد وجاهة اجتماعية استكمالا لمظهره البراق أمام المجتمع، وهو لا يرى بالزواج أي التزام ومسؤولية اتجاه زوجته، وعلاقته بزوجته خالية من الدفء، العطف، الأحاسيس، المشاعر، حيث بعد الزواج بفترة قصيرة يبدأ الزوج بالملل من العلاقة الزوجية، ويقوم بإلقاء اللوم على زوجته بأنها هي السبب، وهي المقصرة ولا تكفيه، ويبدأ بافتعال المشاكل لأسباب بسيطة جدًا، حيث أن محور اهتمام النرجسي هو نفسه فقط، ويهدف إلى إشباع رغباته بالدرجة الأولى بعيدا عن مراعاة باقي أفراد الأسرة، كما ترى الباحثة أن النرجسي أكثر ميلا لتعدد الزوجات لأنه لا يمكنه الالتزام بعلاقة واحدة بل هو يحب تعدد العلاقات ويجد بالدين الوسيلة الوحيدة لإخفاء توجهاته، وبالتالي تتشكل لديه التوجهات نحو الزواج المتعدد بغض النظر عن المخاطر والنتائج أو الإمكانيات، وهذا لا يعني أن تتحول تلك الاتجاهات إلى سلوك يمكن تطبيقه لدى الجميع، ويمكن أن تبقى الاتجاهات مجرد أفكار غير قابلة للتطبيق، ولكن هذه الأفكار قد تتحول إلى ظروف ضاغطة على الزوجة في المنزل وقد تؤثر لاحقًا على الاستقرار الزواجي لديهم.

أما بالنسبة لمتغير العمر، أظهرت النتائج أن العلاقة الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية جاءت في معظمها إيجابية في حين تبين أن العلاقة بين الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي كانت علاقة قوية سلبية أو عكسية، وهذه النتائج لدى الأزواج والزوجات، كما أظهرت النتائج أن العامل الأكثر خطورة هو الشخصية النرجسية حيث تبين من النتائج أن الشخصية النرجسية تشكل ما نسبته (16% –

36%) من التباين في الاستقرار الزواجي، في حين أن الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لم تشكل نسبة كبيرة من التباين في الاستقرار الزواجي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الزواج بالنسبة للأشخاص النرجسيين لا يكون بهدف الاستقرار بل من اجل إشباع رغبات وتحقيق مصالح وأهداف، أي أنه مشروع قد يكون أقرب للناحية الاستثمارية وتحقيق المصالح الذاتية على حساب تكوين الأسرة والاهتمام بها واستقرارها.

ومع التقدم بالعمر، تصبح المرأة النرجسية أكثر تركيزا على حاجاتها ورغباتها ونفسها، حيث تسعى إلى عدم خسارة الانتباه، والتقدير، والتعزيز لتميزها وتفردها وعبقريتها وجمالها، من خلال الاهتمام والاعتناء بشكلها وجسدها، حيث ترى نفسها كاملة وتريد الاستمرار بهذا حتى مع تقدمها بالعمر، لتبقى محط إعجاب وتقدير الآخرين، حيث تسعى إلى زيادة علاقاتها الاجتماعية والاهتمام بالتجمعات والزيارات وتكوين علاقات جديدة، وتقوم بالمبادرة بهذه التجمعات، وذلك من أجل جذب الاهتمام لها، والشعور بالسيطرة، فتسعى بكل الطرق للحصول والمحافظة على هذه السيطرة، وهي بذلك تقوم على إهمال علاقتها بشريك حياتها، وصب اهتمامها على احتياجاتها الشخصية ورغباتها، وتقوم بإنكار حاجات ورغبات الطرف الأخر في العلاقة، لذلك فهي غير مبالية ظاهريا بزواج زوجها من أخرى، وتعبر عن ذلك بكلمات الخلاص، حيث ترى بالزواج خلاصا لها من كافة الالتزامات نحو الزوج، وخاصة الالتزامات الجنسية التي غالبا تكون غير قادرة على تلبيتها بسبب الزيادة الطبيعية لدى الرجل في هذا السن، في حين أن الرجل النرجسي الذكور يزيد اهتمامه الذاتي، حيث يرى نفسه قد تقدم بالعمر وهو لا يريد الاعتراف بأنه يكبر بالسن كباقي البشر، وتبدأ أثار السن تظهر على وجهه من تجاعيد وشيب الرأس فينظر إلى نفسه على انه لم يعد مغرياً، أنيقاً، وسيماً، وجذاباً كما كان في الصغر، ويبدأ شعوره بالدونية وعدم الثقة بالنفس وعدم الكفاءة بالتفاقم لديه، حيث يباشر بالبحث عن مصادر لتعويض هذه المشاعر، ويبدأ بتكوين اتجاهات تعويضية نحو الزواج المتعدد، ليثبت لنفسه وللآخرين بأنه لم يكبر بعد، كما أن الرجل النرجسي كلما تقدم بالعمر ينفر منه الآخرون بسبب إساءاته المتكررة

وتصرفاته السلبية وعدم احترامه للآخر فيقوم على حرق جسور علاقاته بالآخرين وخصوصا شريك حياته وأبناءه، فيتكون لدية الشعور بالوحدة، ومن هنا تبدأ وتشتد اتجاهاته نحو تعدد الزوجات، وكذلك في هذه المرحلة ينظر الرجل إلى زوجته بأنها أصبحت غير قادرة على تلبية وإشباع رغباته والاهتمام به، كما في السابق وأنها فقدت جاذبيتها في نظرة، حيث يحمل زوجته المسؤولية في تغير نظرته اتجاهها، بالإضافة إلى أن غالبية الرجال تستقر أوضاعهم المالية والاقتصادية بعد سن (45)، وهو عامل هام في زيادة توجهات الرجل نحو الزواج المتعدد، كما أنهم يرون في التعدد تحقيق لرغبات مكبوتة، وأيضا عملية تجديد للحياة، حيث يعتبرون التعدد خوض لغمار حياة جديدة وقتلا للروتين الذين هم عليه لذلك جاءت اتجاهاتهم نحو التعدد متماشية مع شخصياتهم النرجسية، وتحقيقا لمصالحهم على حساب الآخرين، فيما نرى الفئات العمرية المتوسطة أكثر ميلا للاعتدال والاستقرار وأكثر حسابا لما ينتج عن ذلك من سلبيات.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة خالطبري وآخرين (Khaltbari et al., 2013) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والاستقرار الزواجي العاطفي بمعنى كلما زاد الرضا الزواجي كلما قلت المشاحنات والنزاعات بين الأزواج وزاد الاستقرار لديهم. ودراسة علي (2012)، التي أظهرت أن هناك علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى عينة البحث، وتعارضت مع دراسة بلمهيوب (2010)، التي أظهرت عدم وجود علاقة داله إحصائياً بين التوافق الزواجي والعمر، وأيضا مع دراسة الشمري (2015) التي أظهرت أن الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلاً في التماسك الأسري.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلّقِة بالسُّؤال الخامس:

نص هذا السؤال على: "هل تختلف الشخصية النرجسية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

مستوى الشخصية النرجسية حسب متغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الشخصية النرجسية تعزى إلى متغير الجنس هذه الفروق جاءت لصالح الذكور أي أن مستوى الشخصية النرجسية لدى الذكور جاء أعلى منه عند الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى النرجسية لدى الذكور يرتبط أساسًا بطبيعة التنشئة الأسرية للرجل منذ أن كان طفلًا، فالأمهات يحببن أن يرون أولادهن مميزين عن غيرهم من أقرانهم، وعليه فإن الأساليب التربوية الأسرية غير السوية التي يمارسها الوالدين وبالتحديد الأمهات والتي تتمحور حول الأنانية وحب الذات والمنافسة مع الآخرين وضرورة الفوز في كل مرة وبعض الكلمات التي تقولها الأم أمام الناس مثل أنه لا يوجد من هو مثل ابنها في العالم خصوصًا في الجلسات العائلية واجتماع الأقارب، فهذا كله يؤدي إلى رفع مستوى النرجسية لدى هذا الطفل مع استمرار وجوده ضمن هذا السياق التربوي غير السوي حتى يصبح رجلًا وهو على ذلك، كما أن الآباء يحفزون أبنائهم على قتل مشاعرهم وضرورة إبراز الجانب القاسي في التعامل مع الآخرين وبرود الأعصاب المبالغ به، كل ذلك يتم تحت اطار ومسمى الرجولة، ومحصلة هذه الأساليب غير السوية هو الرجل النرجسي الذي لا ينعم بحياة زواجية دافئة ومستقرة، كما أن أساليب المعاملة الوالدية والتي تميز وتفضل الذكر عن الأنثى في غالبية الموضوعات الحياتية اليومية تؤدي لتحفيز ظهور الشخصية النرجسية لدى الذكور، من خلال تعزيز سلوك الذكور منذ صغرهم لتصرفاتهم الشرسة وإظهارهم لسلطة والسيطرة، بينما الإناث عادةً يتم انتقادهن وقمعهن إذا أظهرن مثل هذه الصفات، وبذلك يتم كبح إظهار السلوك النرجسي لدى الإناث، وأن من طبيعة الإناث التفاني والتضحية اتجاه عائلتها يحد من ظهور النرجسية لديهن، وترى (نصيرة، 2013)، أن اضطرابات الشخصية النرجسية تنتشر بين

الذكور أكثر من الإناث، ويعود السبب إلى عوامل التنشئة الاجتماعية من جهة، وإلى ما يرافق المريض من سمات وأعراض استمتاع لاضطراب النرجسية.

مستوى الشخصية النرجسية حسب متغير العمر:

كما أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الشخصية النرجسية تعزى إلى متغير العمر بين الفئة العمرية (45 فأكثر) والفئة العمرية (أقل من 25) وأن الفروق جاءت لصالح الفئة العمرية (أقل من 25).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الأفراد في هذه المرحلة وخصوصا في هذا الزمن منغلقون على ذواتهم ضمن وسائل التواصل الاجتماعي والتي عادة تقدم الخطاب الذي نشرته العولمة بين الناس والذي يتركز على الفردية والاهتمام بالذات والشخصية النرجسية ذات منطق ذاتي قائم على تضخيم الذات وتعظيمها، وهذا يكون في الفئات العمرية الصغيرة (25 فما دون) لديهم مستويات نرجسية أعلى من الفئات الأخرى، ناتج عن نظرتهم الفوقية لحجم القدرات العقلية والجسدية التي تتمتع بها هذه الفئة، وبالتالي ويكون لديهم مستوى عالٍ من الغرور والنرجسية، ثم تبدأ هذه النظرة بالانحدار تدريجيا مع تقدم العمر، حيث يصبح الأفراد أكثر نضجاً وميلاً إلى التعقل والاحتكام إلى المنطق، وعليه يمكن القول أن التقدم في العمر يزيد من الاحتكام إلى العقل والمنطق وليس إلى الرغبات والحاجات، وبالتالي تكون درجة التفكير أكثر وعياً وإدراكاً، وأيضا في المراحل المتقدمة يكون الاهتمام بالأولاد والعائلة أكثر نضجاً واستقراراً، وبالتالي فان العمر يلعب دورا في تعزيز الشخصية النرجسية حيث انه كلما صغر العمر زاد بروز مظاهر الشخصية النرجسية.

مستوى الشخصية النرجسية حسب متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الشخصية النرجسية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة الثانوية العامة فما دون وحملة درجة البكالوريوس وأن الفروق جاءت لصالح حملة شهادة الثانوية العامة فما دون.

حيث يعمل التعليم على كبحها وإبقائها في حدودها الدنيا والمقبولة اجتماعيا، وذلك من أجل تحقيق الانسجام الذاتي والاجتماعي في المجتمع، وعليه كلما قل المؤهل العلمي زادت مظاهر النرجسية، كما يلعب التعليم دوراً في التفكير العقلاني البعيد عن الأنانية وتضخيم الذات إلى التفاعل البناء والرصين بين أفراد المجتمع مما يقلل من درجة النرجسية لديهم،

كما يمكن إضافة أن البعض من الفئة الثانوية فما دون يمثلون إلى تعويض بعض جوانب النقص في شخصياتهم من خلال إبراز مظاهر النرجسية لديهم وخاصة أنهم يفتقرون إلى الكثير من المهارات الإيجابية التي يمكن من خلالها تعويض ذلك النقص.

مستوى الشخصية النرجسية حسب متغيرات مكان السكن ومدة الزواج وحجم الأسرة:

تبين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا على متغيرات (مكان السكن، مدة الزواج وحجم الأسرة) حيث أن هذه المتغيرات لم يكن لها تأثير في الشخصية النرجسية حيث أن الشخص النرجسي لا يتطلع إلى مكان سكنه أو حجم أسرته ومدة زواجه بل يتطلع إلى تحقيق مكاسبه من خلال الآخرين، بعض النظر عن مكان السكن أو مدة الزواج أو حجم الأسرة، حيث أن هذه المتغيرات لا تؤثر في شخصية الرجل النرجسي حيث أنها شخصية تعتمد على نفسية وفكر صاحبها نحو نفسه ونحو الآخرين، وليس نحو السكن ومكانه الذي يلعب دورا في بناء العلاقات وتفاعلاتها وليس في طبيعتها وتصرفات الآخرين، كما أن حجم الأسرة لا يلقي بظلاله على تفكير الشخص النرجسي وتفكيره في ذاته وتطلعاته الأنانية، كما أن مدة الزواج لم تكن ذات تأثير في الشخصية النرجسية، حيث أن هذه المتغيرات ليس من العوامل المؤثرة في شخصية الفرد.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (McNulty & Widman, 2013)، والتي أظهرت أن النرجسية كانت ذات مستويات عالية لدى الأزواج عنها لدى الزوجات.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال السادس:

نص هذا السؤال على: "هل تختلف الاتجاهات نحو الزواج المتعدد باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة.

حيث أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد تعزى إلى متغير الجنس فقط وأن هذا الفروق جاءت لصالح الذكور أي أن مستوى الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى الذكور جاء أعلى منه عند الإناث. فيما لم يكن هناك فروق على باقي المتغيرات.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن كثير من النساء يرفضن أشكال التعدد الأزواج، وان تعدد الزوجات هي تخص الرجال وإمكانياتهم عامة، وان هذا الشكل من الزواج يبيحه الدين الإسلامي والأعراف الاجتماعية في بعض المجتمعات، لذلك كان الرجال أكثر اتجاها نحو التعدد من النساء اللواتي يرين في التعدد هضما لحقوق المرأة، وانتقاصا من قدرها، لذلك فهن لا يشجعن على التعدد من منطلق الحرص على أنفسهن وعلى أسرهن من التفكك، فيما يميل الرجال إلى التعدد بحكم الإباحة أولا وثانيا من اجل التجديد في الحياة الزوجية أو من اجل رغبات لا تلبى من الزواج السابق، كما أن هناك أشخاص يرون في التعدد باب للمفاخرة أو من باب الكسب، كأن تكون الزوجة الجديدة ذات مال أو منصب.

فيما لم يكن هناك تأثير على الاتجاهات على تعدد الزوجات تبعا لمتغيرات (العمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) أي أن اتجاهاتهم تبعا لهذه المتغيرات كانت متشابهة أو متقاربة وهذا يعود إلى أن الاتجاهات نحو الزواج المتعدد يعود إلى المعتقدات الشخصية والأفكار التي يحملها كل من الأزواج

حول التعدد، رغم أن التعليم والعمر قد يحد من الاتجاهات الإيجابية نحو التعدد والوقوف في معارضة ذلك، لكن حسب العينة لم يكن لها تأثير على الاتجاهات نحو الزواج المتعدد.

كما أن سكن الفرد لم يكن ذا تأثير على اتجاهات الفرد النابعة من معتقدات شخصية وليست من معتقدات قيمية، حيث أن التعدد له ضروراته التي يؤمن بها سكان المدن والقرى والمخيمات، وأنها ليست نابعة من عادات وتقاليد متوارثة، وإنما قد تبيحها ضرورات زمنية معينة.

أما مدة الزواج أيضا لم يكن له تأثير في الاتجاهات نحو التعدد، حيث أن التعدد قائم على قناعات شخصية، أكثر كونها تجارب زواجيه أو ناتجة عن طول مدة الزواج أو قصرها، وهذه القناعات المتولدة لدى الفرد هي التي تقوده للتعدد.

أما بالنسبة لحجم الأسرة، فان قرار التعدد لا تقف أمامه حجم الأسرة عائقا، لأنه قائم على قناعة الرجل بالتعدد، لذلك فانه رغم كبر حجم الأسرة أو صغرها فان التعدد قائم على قناعات ورغبة داخلية للفرد بالتعدد.

وتعارضت هذه النتائج مع دراسة بن علو (2015)، ضمنيا والتي عنوانها تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري وكذلك مع دراسة شتيوي وكرادشة (2014)، التي أظهرت أن هناك انخفاضات برزت ضمن بعض شرائح الأزواج الأكثر تعليما من سكان المناطق الحضرية، ولدى السيدات الأصغر أعمار عند الزواج.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسُّؤال السابع:

نص هذا السؤال على: "هل يختلف الاستقرار الزواجي باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس ومكان السكن والعمر والمؤهل العلمي ومدة الزواج وحجم الأسرة) لدى المتزوجين والمتزوجات في محافظة نابلس؟"

مستوى الاستقرار الزواجي تبعا لمتغير مكان السكن:

أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الاستقرار الزواجي تعزى إلى متغير مكان السكن بين المدينة والقرية وأن الفروق جاءت لصالح القرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن ذلك يعود إلى طبيعة المناطق الريفية المحافظة التي تحافظ على الأسرة وتماسكها واستقرارها، وحيث أن المناطق الريفية فيها التماسك الأسري اكبر من المدن، وذلك بحكم طبيعة الحياة المعتمدة على التفاعلات الاجتماعية والأسر الممتدة بينما المدن على الأسر النووية، فالمجتمعات الريفية تحرص على بناء الأسرة واستقرارها في كل الأحوال، حيث يعتبرون استقرار الأسرة الهدف الأسمى لديهم، حيث يعمل تماسك الأسرة على أن يكونه سدا منيعا أمام ما يحدث من تغيرات في المجتمع ونحن نعيش في عالم متغير، كما أن المجتمعات الريفية ترفض أفكار الطلاق والانفصال بالمقارنة مع المجتمعات الحضرية، وذلك كون الزواج فيها غالبا ما يكون زواج من الأقارب وتشترك بعض العائلات بحالات مصاهره ونسب تصل إلى كثير من حالات الزواج بين العائلتين، حيث يذهب تفكير غالبية أفراد المجتمع الريفي الفلسطيني إلى زواج الأقارب للمحافظة على ارث العائلة لكي يبقى بداخلها نفسها، ويوجد في الموروث والتراث الفلسطيني عادات وتقاليد تحض على زواج الأقارب خصوصا أبناء العمومة، ونلاحظ ذلك مؤصل في التاريخ والتراث الشفوي المتناقل في المجتمعات الريفية على هيئة أقوال وأمثال شعبية، نستحضر منها المثل الشعبي القائل "ابن العم بنزل بنت عمة عن الفرس".

وبالحديث عن الزواج في الريف الفلسطيني يجب الأخذ بعين الاعتبار بان بعض مقومات الزواج واستمراريته في المجتمعات الريفية مبني على أساس معادلات بسط القوة والسيطرة في المجتمع الريفي، فنجد أن الزواج

في مناطق الريف الفلسطيني قد يحصل بنسب كبيرة بين عائليتان من مجموع العائلات في القرية، بحيث تسعى كلتا العائلتين إلى زيادة نسبة المصاهرة من بعضهم البعض لتعزيز نفوذهما وتماسكهما أمام ومقابل العائلات الأخرى الأمر الذي لا يتيح ولا يسمح لزواج الرجل بامرأة أخرى للحفاظ على هذا الكيان الأسري.

مستوى الاستقرار الزواجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

كما يتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقرار الزواجي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث استخلصت النتائج وجود فروق بين حملة الثانوية العامة فما دون وحملة شهادات البكالوريوس، وأن الفروق جاءت لصالح حملة درجة البكالوريوس.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن كلما زاد المستوى التعليمي تمتعت العلاقة الزوجية بالاستقرار، حيث أن الاستقرار الزواجي يتعزز مفهومه لدى الزوجين ذات المستوى التعليمي المرتفع، إن المستوى التعليمي يعمل على بناء اتجاهات نحو التفكير العقلاني والقدرة على حل وإدارة المشكلات والصراعات التي تواجه الزوجين، واتخاذ كافة القرارات والسلوكيات والإجراءات التي تعمل على إدارة شؤون العلاقة الزوجية بشكل إيجابي، فالمستوى التعليمي يرفع من مستوى التفكير العقلاني في الأحداث والأمور والقضايا المتعلقة بالزوجين، لإيجاد طرق توافقية لحل المشكلات التي تعترضهم وتعمل على واستقرار وتماسك العلاقة الزوجية، وإن المستوى التعليمي يعمل على رفع مستوى الإدراك لدى الشريكين بما ستؤول إليه أوضاع العلاقة الزوجية المفككة والغير مستقرة سواء على الأبناء أو على الأسرة نفسها من أجل تجنبها، ويعمل على رفع شعور الزوجين بالمسؤولية الشخصية نحو العمل لبقاء الأسرة في حالة من الاستقرار، حيث يتحمل الشريكان المسؤولية العظمى في إبقاء العلاقة الزوجية متماسكة، لذلك كان للمستوى التعليمي دورا مهما في المحافظة على استقرار العلاقة الزوجية التي تؤثر في استقرار الأسرة وكيانها.

مستوى الاستقرار الزواجي تبعا لمتغيرات الجنس والعمر ومدة الزواج وحجم الأسرة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متغيرات (الجنس، والعمر، ومدة الزواج، وحجم الأسرة)، تعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الذكور والإناث متفقين على أهمية استقرار الأسرة من اجل بناء أسرة مستقرة وغير مفككة، لان عدم الاستقرار يؤدي إلى انحراف الأبناء أو إلى مسلكيات سلبية تعود على الأسرة بالضرر وخطر الانهيار، لذلك كانت اتجاهاتهم نحو الاستقرار متسقة مع بعضهم البعض.

كما أن الاختلاف في أعمار عينة الدراسة لم يجعل منه ذا تأثير على اتجاهاتهم نحو الاستقرار لأنهم على اختلاف أعمارهم يدركون أهمية استقرار الأسرة سواء على المجتمع أو على الأسرة نفسها وعلى أفرادها، على الرغم من ان الفرد كلما تقدم بالعمر زاد ميله نحو الاستقرار.

أما بالنسبة لمدة الزواج فان الخبرة الزواجية لم تلعب دورا تأثيرياً في اتجاهات الأفراد نحو استقرار الزواج بين الطرفين لان هذا الاستقرار سينعكس في اتجاهين، الأول اتجاه المجتمع الذي ستسوده حالة من التفكك الأسري الأمر الذي ينعكس على طبيعة تعاملاته وعلى السلم الأهلي، والاتجاه الثاني على الأسرة لأن الأفراد سواء كانت لهم أسرة كبيرة أو صغيرة يسعون للمحافظة عليها وعلى استقرارها، فالاستقرار الزواجي عبارة عن شعور الزوج– الزوجة بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة بن علو (2015)، ضمنيا والتي عنوانها تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري حيث أظهرت النتائج أن الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلاً في التماسك الأسري. ودراسة بلمهيوب (2010)، التي أظهرت نتائجها وعدم وجود علاقة داله إحصائياً بين التوافق الزواجي العمر عند الزواج والجنس.

الخاتمة

الاستنتاج

يمكن القول بأن الاستقرار الزواجي يتأثر بكل من الاتجاهات نحو الزواج المتعدد والشخصية النرجسية، حيث أن العلاقة بين الاستقرار الزواجي وكل من الشخصية النرجسية والاتجاهات نحو الزواج المتعدد هي علاقة سلبية، لان الاستقرار الزواجي يتطلب تنازلات من كل من الرجل والمرأة للمحافظة على هذا الكيان من اجل إنشاء جيل صالح للمجتمع، وان الشخصية النرجسية وتعدد الزوجات يؤثر سلبا على عملية الاستقرار الزواجي والأسري، وبالتالي فان المشاحنات بين الزوجين سوف تنعكس سلبا على تربية الأطفال ونمط تفكيرهم. وعليه فإن تعدد الزوجات أحيانا يؤدي إلى تحطيم وتدمير الذات الإنسانية للمرأة وأطفالها، في ظل عدم قدرة الرجل على المساواة والعدل بالإضافة إلى انعدام القدرة الاقتصادية.

فالاستقرار الزواجي يعني مستوى الشعور بالتواصل العاطفي والفكري ما بين الشريكين في الحياة وفي العلاقة الزوجية، وإيجاد طرق توافقية للمشكلات التي تعترض زواجهما للمحافظة على هذا الزواج واحتياجاته ولكن وجود الشخصية النرجسية سوف يعمل على تدمير هذه الطرق وفرض رأيه على الآخرين بما فيهم شريك الحياة وعينه ترنو إلى تعدد الزواج مع أخريات.

التوصيات

في ضوء النتائج، خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات التي كان أبرزها:

1. العمل على بناء برامج إرشادية للمتزوجين تسهم في الحفاظ على مستويات متدنية من الشخصية النرجسية لدى المتزوجين وذلك للحفاظ على تماسك الاسرة والاستقرار الزواجي والتواصل الفعال بالأسرة.
2. توضيح الأسباب التي أباح بها الدين الإسلامي الحنيف لتعدد الزوجات وذلك لتجنب المشكلات الأسرية التي تترتب على تعدد الزواج بدون أسباب وكذلك للمحافظة على الاستقرار الزواجي.

3. القيام بحملات تثقيفية تساهم في زيادة مستوى الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين في المجتمع وكذلك حل المشاكل الزواجية والأسرية.
4. تنظيم حملات وبرامج إرشادية للمتزوجين صغار السن من الذكور ومن مستويات تعليمية منخفضة تهدف إلى خفض مستوى الشخصية النرجسية وذلك للمحافظة على الاستقرار الزواجي لديهم كونهم أكثر الفئات التي تتسم بمستويات مرتفعة من الشخصية النرجسية وذات علاقة بمستوى الاستقرار الزواجي.
5. تفعيل دور الإرشاد النفسي بوضع خطوط رئيسية لمساعدة المتزوجين الذين يعانون من مستويات مرتفعة من سمات الشخصية النرجسية.
6. عقد دورات وورش عمل لأصحاب الاختصاص وأخذ التغذية الراجعة منهم فيما يخص مجال الدراسة.

المقترحات:

1. دراسة متغيرات أخرى قد تؤثر في الشخصية النرجسية والاستقرار الزواجي وتعدد الزوجات لدى الأزواج في محافظة نابلس.
2. القيام بعقد دراسات واسعة ومستفيضة حول سمات الشخصية النرجسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى تسهم في إيجاد حلول لمشكلات زواجيه ترتبط بها.
3. توسيع الدراسة بما يشمل محافظات فلسطينية أخرى.
4. تعميم نتائج الدراسة على المؤسسات الاختصاصية وبين العاملين في المجال الإرشادي.

قائمة المصادر العلمية

قائمة المراجع العربية:

القرآن الكريم

أيوب، أسماء. (2013). *التوظيف النرجسي عند المصاب بالاكتئاب السوداوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطاهر موالي سعيدة، الجزائر.

باصويل، امل. (2008). *التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع الفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

البحيري، عبد الرقيب. (2007). *الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية*. مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

بظاظو، انسام. (2011). *برامج علاجية في تخفيف حدة اضطراب الشخصية النرجسية لدى الراشدين*. المكتب الجامعي الحديث، مصر.

بلمهيوب، كلثوم. (2010). *الاستقرار الزواجي (دراسة في سيكولوجية الزواج)*. المكتبة العصرية، الجزائر.

بن جديدي، سعاد. (2015). *علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى المراهق الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة*، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

بن علو، فيروز. (2015). *تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات في ولاية وهران)*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة وهران، الجزائر.

الترمانيني، عبد السلام. (2010). الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة، *عالم المعرفة*، (80).

الجمل، إبراهيم محمد. (2010). *تعدد الزوجات في الإسلام الرد على افتراءات المغرضين في مصر*. دار الاعتصام، مصر.

الجمل، إبراهيم. (1987). *تعدد الزوجات في الإسلام*، دار الاعتصام، مصر.

جودة، آمال. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصبية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 20 (2)، 549-480.

الحمادي، أنور. (2014). *معايير DSM-5*. الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

حولي، فاطمة. (2019). *التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

الخليلي، فاخر. (2005). *العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية واتجاهات الأبناء نحو الزواج*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الخولي، سناء. (2011). *الأسرة والحياة العائلية*. دارالمسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

خيري، تسنيم. (2021). *الحكمة من تعدد الزوجات للرجل: 8 أسباب تعرف عليها*. على الشبكة العنكبوتية (تاريخ الولوج: 25-2-2023).https://rb.gy/sojjtw .

الداهري، صالح. (2008). *أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري*. دار الصفاء، الأردن.

زيدان، عبد الكريم. (2011). *الوجيز في أصول الفقه*. مؤسسة قرطبة، مصر.

سعدون، ابتسام والعزاوي، عبد الله. (2013). قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية [دراسة متخصصة]. *مجلة القدسية للعلوم الإنسانية، 16*(2)، 195-219.

سعفان، محمد. (2008). *مقياس الشخصية النرجسية NPS*. دار الكتاب الحديث، مصر.

سليمان، خالد. (2017). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزواجي لدى عينة من الشباب السعوديين المقبلين على الزواج. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (5)، 67-142.

السيد، جابر. (2014). *التفكك الأسري: (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)*، دار التعليم الجامعي، مصر.

الشامي، سماح. (2019) *مستوى انتشار اضطرابات الشخصية الوالدية وواقع الاستقرار الأسري وعلاقة ذلك بالأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة نابلس*. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

شتيوي، موسى وكرادشة، منير. (2014). تعدد الزوجات: ومحدداته وآثاره في المجتمع الأردني: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41* (2)، 335-354.

الشمري، المدين. (2015). الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 23* (3)، 1469–1490.

الطيار، عبدالله. (2010). *العدل في التعدد*. دار العاصمة، القاهرة.

عابد، ياسر. (2015). *دراسة مقارنة بين الأساليب الإحصائية لدراسة العوامل المؤثرة على تعدد الزوجات في الأراضي الفلسطينية*. جامعة الأزهر، غزة.

عبد الحاكم، فاطيمة الزهراء وعثماني، نعيمة (2014). *الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية دراسة حالة عياديه في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة "حمدان بخثة بولاية سعيدة"*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

عبد السميع، محمود. (2020). *العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجل من منظور الأيكولوجي*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أسيوط، مصر.

عبد الكريم، إيمان وعبد السلام، طالب. (2012). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. *مجلة كلية التربية للبنات، 23*(2)، 238-258.

عبد الله، محمد. (2019). تقدير الذات كمتغيروسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج [دراسة متخصصة]. *مجلة الارشاد النفسي، 1*(6)، 1-84.

العربي، هبة. (2019). أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين. *المجلة العلمية للبحوث، 25*(2)، 699-732.

عسكر، عبد الله. (2009). النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 5*(23)، 118-116.

عطية، نيبال. (2015). اتجاهات ربات الأسر نحو تأثيث وتنسيق المنزل وعلاقته بالاستقرار الأسري، دراسة مقارنة. *مجلة العلوم الزراعية والاقتصادية، 6*(6)، 1-64.

علي، أنور. (2012). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي. *مجلة العلوم التربوية، 2012*(203)، 1267-1292.

علي، علي. (1991). المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي. *مجلة دراسات نفسية، 92*(1)، 69-95.

علي، علي. (2001). المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتها بالتوافق الزواجي. *مجلة الدراسات النفسية، 1* (11)، 1110-2896.

عمرو، احمد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب، القاهرة.

عوف، منى. (2021). اضطرابات الشخصية النرجسية وعلاقته بإدارة الأداء المهارى لعينة من ربات الأسر. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 7*(35)، 1621–1678.

فريتخ، رائدة. (2018). *الاستقرار وعلاقته بالتسامح وانماط الاتصال استنادا لنموذج فرجينا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

فلاتة، محمود. (2008). *التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين في المدينة المنورة*. رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الفياض، عباس. (2011). تعدد الزوجات وآثاره، *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، 3* (2)، 153–183.

كرادشة، سلمان والمعمري، صفية. (2017). اتجاهات المجتمع العماني نحو نمط تعدد الزوجات. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 23*(4)، 597–624.

الكفافي، علاء الدين. (1999). الأسرة: علاج التفاعلات الأسرية والتشخيص. *مجلة علم النفس،13*(50)، 20–41.

محمد، ابتسام والغزاوي، امثال. (2012). قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 16*(2)، 195-219.

محمد، محمد. (2011). *ادمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال*، مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

محمود، حاتم. (2010). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل. *مجلة دراسات موصلية،9* (30)، 115-155.

المخزومي، أمل. (2011). اختبار الشخصية النرجسية حسب الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الرابع. https://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=14746

مخطاري، هجيرة. (2013). *الجرح النرجسي عند المرأة العقيم*. بحث ماجستير. جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

منصور، نصيرة. (2016). *تعدد الزوجات– دراسة فقهية مقاصدية* [دراسة فقهية]. جامعة ابي بكر بلقايد– تلمسان. الجزائر.

نصيرة، سماح. (2013). *تقدير الذات عند الشخصية النرجسية*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

الهلهول، إسماعيل. (2015). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصبية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 19* (1)، 110-153.

قائمة المراجع الأجنبية:

Ali, K. (2010). *Marriage and slavery in early Islam*. Harvard University Press.

Al-Krenawi, A. (2010). Polygamous marriage in the Arab society. *Weiner, N., Aburabia, S. Palestinian women in Israel: Identity struggle and coping from the Margins*, 105-122.

Al-Krenawi, A., & Slonim-Nevo, V. (2008). Psychosocial and familial functioning of children from polygynous and monogamous families. *The Journal of social psychology*, *148*(6), 745-764.

Al-Krenawi, A., Graham, J. R., & Ben-Shimol-Jacobsen, S. (2006). Attitudes toward and reasons for polygamy differentiated by gender and age among Bedouin-Arabs of the Negev. *International Journal of Mental Health*, *35*(1), 46-61.

Al-Sharfi, M., Pfeffer, K., & Miller, K. A. (2016). The effects of polygamy on children and adolescents: a systematic review. *Journal of family Studies*, *22*(3), 272-286.

American Psychiatric Association, D., & American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (Vol. 5, No. 5). Washington, DC: American psychiatric association.

American Psychiatric Association, D., & American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (Vol. 5, No. 5). Washington, DC: American psychiatric association.

Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national survey. *Addictive behaviors*, *64*, 287-293.

Azmi, A. Z. (2016). Marriage in the pre-Islamic Arab world. *The Scholar Islamic Academic Research Journal*, *2*(1), 1-10.

Bamgbade, E. O., & Saloviita, T. (2014). School performance of children from monogamous and polygamous families in Nigeria. *Journal of Black Studies*, *45*(7), 620-634.

Besser, A., & Zeigler-Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. *Journal of Research in Personality*, *44*(4), 520-534.

Brailovskaia, J., & Bierhoff, H. W. (2016). Cross-cultural narcissism on Facebook: Relationship between self-presentation, social interaction and the open and covert narcissism on a social networking site in Germany and Russia. *Computers in Human Behavior*, *55*, 251-257.

Coontz, S. (2016). Gender equality and economic inequality: Impact on marriage. *Gender and couple relationships*, 79-90.

DeWall, C. N., Buffardi, L. E., Bonser, I., & Campbell, W. K. (2011). Narcissism and implicit attention seeking: Evidence from linguistic analyses of social networking and online presentation. *Personality and Individual Differences*, *51*(1), 57-62.

Fadem, B., & Simring, S. S. (2003). *High-Yield Psychiatry*. Lippincott Williams & Wilkins.

Hamon, R. R., & Ingoldsby, B. B. (Eds.). (2003). *Mate selection across cultures*. Sage.

Howe, G. W. (2002). Integrating family routines and rituals with other family research paradigms: Comment on the special section.

Kalmijn, M. (1999). Father involvement in childrearing and the perceived stability of marriage. *Journal of Marriage and the Family*, 409-421.

Karney, B. R., & Bradbury, T. N. (1995). The longitudinal course of marital quality and stability: A review of theory, methods, and research. *Psychological bulletin*, *118*(1), 3.

Karney, B. R., Bradbury, T. N., Fincham, F. D., & Sullivan, K. T. (1994). The role of negative affectivity in the association between attributions and marital satisfaction. *Journal of Personality and Social Psychology*, *66*(2), 413.

Khalatbari, J., Ghorbanshiroudi, S., Azari, K. N., Bazleh, N., & Safaryazdi, N. (2013). The relationship between marital satisfaction (based on religious criteria) and emotional stability. *Procedia-social and behavioral sciences*, *84*, 869-873.

Khasawneh, O. M., Hijazi, A. H. Y., & Salman, N. H. (2011). Polygamy and its impact on the upbringing of children: A Jordanian perspective. *Journal of Comparative Family Studies*, *42*(4), 563-577.

Lachkar, J. (2004). *The narcissistic/borderline couple: New approaches to marital therapy*. Routledge.

Lam, Z. K. W. (2012). Narcissism and romantic relationship: The mediating role of perception discrepancy.

Larson, J. H., & Holman, T. B. (1994). Premarital predictors of marital quality and stability. *Family Relations*, 228-237.

Maciver, J. E., & Dimkpa, D. I. (2012). Factors influencing marital stability. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, *3*(1), 437-442..

McNulty, J. K., & Widman, L. (2013). The implications of sexual narcissism for sexual and marital satisfaction. *Archives of Sexual Behavior*, *42*, 1021-1032.

Millon, T., Millon, C. M., Meagher, S. E., Grossman, S. D., & Ramnath, R. (2012). *Personality disorders in modern life*. John Wiley & Sons.

Ngugi, T. W. (2014). *Factors influencing marital stability among HIV discordant couples at the kenyatta national hospital* (Doctoral dissertation, University of Nairobi).

Orathinkal, J., & Vansteenwegen, A. (2006). The effect of forgiveness on marital satisfaction in relation to marital stability. *Contemporary family therapy*, *28*, 251-260.

Panek, E. T., Nardis, Y., & Konrath, S. (2013). Mirror or Megaphone?: How relationships between narcissism and social networking site use differ on Facebook and Twitter. *Computers in Human Behavior*, *29*(5), 2004-2012.

Pearsall, S. M. (2019). *Polygamy*. Yale University Press.

Pincus, A. L., & Lukowitsky, M. R. (2010). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. *Annual review of clinical psychology*, *6*, 421-446

Pincus, A. L., Ansell, E. B., Pimentel, C. A., Cain, N. M., Wright, A. G., & Levy, K. N. (2009). Initial construction and validation of the Pathological Narcissism Inventory. *Psychological assessment*, *21*(3), 365.

Ponzetti, J. J., & Mutch, B. H. (2006). Marriage as covenant: Tradition as a guide to marriage education in the pastoral context. *Pastoral Psychology*, *54*, 215-230.

Roberts, B. W., & Yoon, H. J. (2022). Personality psychology. *Annual review of psychology*, *73*, 489-516.

Roberts, B. W., Edmonds, G., & Grijalva, E. (2010). It is developmental me, not generation me: Developmental changes are more important than generational changes in narcissism—Commentary on Trzesniewski & Donnellan (2010). *Perspectives on Psychological Science*, *5*(1), 97-102.

Ronningstam, E. (2010). Narcissistic personality disorder: A current review. *Current psychiatry reports*, *12*, 68-75.

Ronningstam, E., & Maltsberger, J. T. (2005). Narcissistic personality disorder. *Personality disorders*, 277-327.

Vakili, V., Baseri, H., Shaye, Z. A., & Bazzaz, M. M. (2015). Marital instability and its predictors in a representative sample of Mashhadi citizens, Iran, 2014. *Journal of Medicine and Life*, *8*(Spec Iss 2), 8.

Wayas, S. O. (2008). *Psychosocial factors as predictors of marital stability among married women in private universities in Ogun state* (Doctoral dissertation, Covenant University).

Weisfeld, C. C., Weisfeld, G. E., & Dillon, L. M. (Eds.). (2018). *The psychology of marriage: An evolutionary and cross-cultural view*. London: Lexington Books.

Whisman, M. A., Tolejko, N., & Chatav, Y. (2007). Social consequences of personality disorders: Probability and timing of marriage and probability of marital disruption. *Journal of personality disorders*, *21*(6), 690-695.

الملاحق

ملحق (أ)

الإستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة النجاح الوطنية، وهذا يتطلب من حضرتكم الإجابة عن فقرات الاستبانة أدناه، لذا تأمل الباحثة منكم قراءة الفقرات قراءة جيدة والإجابة عنها بالشكل الذي ترونه ممثلاً لكم، وذلك بوضع إشارة (/) في المكان المخصص، مع العلم أن هذه المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، لذا فإن تعاونكم سيفيد إلى حدٍ كبير، وآملةً أن تكون الإجابات صادقة وصريحة، شاكرةً لكم حسن تعاونكم.

المعلومات الشخصية:

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

☐ أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى أقل من 35 سنة

☐ من 35 إلى أقل من 45سنة ☐ من 45 سنة وأعلى

مكان السكن:

☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

المؤهل العلمي:

☐ ثانوية فما دون ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

مدة الزواج:

☐ من سنة الى أقل من 10 سنوات ☐ من 10سنوات الى أقل من 20 سنة

☐ أكثر من 20 سنة

حجم الأسرة:

☐ من 2 إلى 4 أفراد ☐ من 5 إلى 9 أفراد ☐ من 10 أفراد فأكثر

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
	المحور الثاني				
.1	أثور واغضب بسرعة				
.2	استهزأ بالآخرين وبأعمالهم وأشكالهم				
.3	اعرف ما يفكر به الآخرون واشعر باني لست بحاجة لسماعهم				
.4	اطلب من الآخرين الاعتراف بجميلي عليهم وعلى العالم اجمع				
.5	اشعر بالإهانة لأقل حركة أو إشارة تبدر من الآخرين				
.6	أحسد الآخرين على ما يملكون ولا أفصح به				
.7	تسيطر علي الغيرة من الآخرين				
.8	أتصيد الفرص للإيقاع بمن هو أحسن مني				
.9	استغل الآخرين بطرق مختلفة				
.10	يسيطر علي الخيال الذي يدور حول نجاحي وقدراتي الخارقة				
.11	اشعر باني عبقري وناجح في كل شيء				
.12	يصفني الآخرون بان لدي القدرة على تمثيل الأدوار				
.13	أكرر كلمة (أنا) بشكل ملفت للانتباه				
.14	اقرّب من يمتدح أعمالي أكثر من الآخرين				
.15	انتقم من الذي يعارضني				
.16	أحب أن ينظر إلي الآخرون بإعجاب وانبهار				
.17	لا يهمني ما يعاني منه الآخرون				
.18	اشعر بالملل الذي يتسرب إلى نفسي بسرعة				
.19	اتخذ شتى الوسائل للحصول على منصب رفيع				
.20	أتمعن بمحاسن جسمي وشكلي في المرآة				
.21	اشعر بعظمة ما املك من قدرات وطاقات				
.22	أميل لانتقاد الآخرين				
.23	أحب المديح				
.24	أعمالي مميزة خلافا للآخرين				
.25	أفكاري هي الصحيحة مقارنة بأفكار الآخرين				
.26	اشعر باني أحسن الناس				
	المحور الثاني				
.27	المحور الأول				
.28	اعتقد أنه من حق الرجل الزواج بأكثر من امرأة واحدة.				
.29	أؤمن أن الرجل بطبعه ميّال لتعداد الزوجات.				

.30	أرى أن الرجل يستطيع أن يحب أكثر من امرأة واحدة في نفس الوقت.
.31	أعتقد أن زوجة واحدة لا تكفي للرجل.
.32	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى هدم الأسرة وتفككها.
.33	أنزعج من الرجل الذي يفكر بالزواج المتعدد، لأنه أناني ولا يهتم إلّا بنفسه.
.34	أرى أنه لا يوجد أي مبرر كي يتزوج الرجل بإمرأة أخرى غير زوجته.
.35	أعتقد أنه من حق الرجل أن يتزوج بإمرأة أخرى إذا اشتدت الخلافات مع زوجته الأولى.
.36	أشجع الرجل على الزواج المتعدد من حيث المبدأ.
.37	لا أستطيع أن استوعب فكرة زواج الرجل بإمرأة أخرى.
.38	أعتقد أن مضار الزواج المتعدد أكثر من منافعه.
.39	أكره الرجل الذي يفكر مجرد التفكير بالزواج بإمرأة أخرى.
.40	أرى أنه ليس من حق الزوجة أن تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى.
.41	أقف إلى جانب الرجل الذي يتزوج بإمرأة أخرى لأنه يؤدي إلى استقراره العاطفي أو النفسي.
.42	أعتقد أن الشريعة غير منصفة في مسألة السماح للرجل بتعدد الزوجات.
.43	أعتقد أنه من الطبيعي أن يحاول الرجل الزواج بإمرأة أخرى، ولا يحتاج الأمر إلى مبررات أو أسباب.
.44	أشجع على الزواج المتعدد لأنه يساعد النساء العزباوات أو اللواتي تأخرن في الزواج أو المطلقات أو الأرامل الحصول على زوج.
.45	أستطيع أن أتقبّل فكرة خيانة الرجل الزوجية ولا أستطيع تقبّل زواجه بإمرأة أخرى.
.46	أرفض فكرة الزواج المتعدد لدى الرجال مهما كانت الأسباب.
.47	أكره الرجل الذي يتزوج على زوجته لأنه ظالم لها ولأبنائه.
.48	أقف ضد المرأة التي تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى.
.49	أشمئز من الرجل المتعدد للزوجات لأنه تحركه غرائزه فقط (نسونجي).
.50	أعتقد أنه من حق الرجل إشباع حاجته الجنسية والعاطفية عبر الزواج المتعدد.
.51	يمكن للرجل تعداد الزوجات لإشباع رغباته العاطفية.

52.	أدعو إلى تعدد الزوجات لأنه يحول دون وقوع الخيانة الزوجية.
53.	أشعر بالحزن على المرأة التي يتزوج عليها زوجها.
54.	أشجع على تعدد الزوجات إذا أمكن العدل بينهن.
55.	أعتقد أن تعدد الزوجات يؤدي إلى انعدام الرذيلة في المجتمع.
56.	أعتقد أن تعدد الزوجات يعمل على خفض العنوسة في المجتمع.
57.	لدي وجهة نظر سلبية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.
58.	لدي وجهة نظر إيجابية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.
59.	أعتقد مهما قصرت الزوجة بحق زوجها فهذا لا يسمح له بالزواج عليها.
60.	أرى أن الرجل الذي لا يفكر بالزواج بإمرأة أخرى رجل وفي ومخلص لزوجته.
61.	أعتقد أن جميع الرجال يفكرون بالزواج المتعدد ولكنهم لا يصرّحون بذلك.
62.	أرى أن الرجل الذي يمنع نفسه من الزواج المتعدد رجل عديم الحيلة وضعيف الشخصية.
63.	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى كراهية الزوجة الأولى لزوجها وعدم الثقة به مجدداً.
64.	أكره المرأة التي تسمح لنفسها الزواج برجلٍ متزوج ولديه أسرة (خرابة بيوت).
65.	أعتقد لو أتيحت الفرصة لأي رجل متزوج أن يتزوج مرة أخرى سيفعلها، ولكنه يخاف من العواقب.
66.	أدعو الرجل الذي زوجته عاقر أن يتزوج بإمرأة أخرى.
67.	أدعو الرجل الذي أنجب فقط فتيات إلى الزواج بإمرأة أخرى.
68.	أدعو الرجل الذي تعاني زوجته من أمراض صحية إلى الزواج بإمرأة أخرى.
69.	أدعو الرجل ميسور الحال إلى الزواج بإمرأة أخرى.
	المحور الثالث
70.	أعتقد أن حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي\زوجتي.
71.	أعتقد أن زواجي لم ينجح كما كنت متوقعاً.
72.	يُصادف زواجي حاليا مشكلات عديدة.

	سبق أن قمت بالتحدث إلى أفراد من العائلة أو الأصدقاء
73.	أو أخصائي نفسي عن المشكلات التي تواجه زواجي في السنوات الثلاث الأخيرة.
74.	سبق وقمت بطرح فكرة الطلاق بشكل جحدي بالسنوات الثلاث الأخيرة.
75.	في السنوات الثلاث الأخيرة قمت باستشارة محامي بخصوص موضوع الانفصال.
76.	في السنوات الثلاث الأخيرة تركت المنزل بسبب الشجارات مع زوجي\زوجتي.
77.	نقوم سويةً بعمل مشاريع تخص المنزل.
78.	نرتب ديكور المنزل معاً.
79.	نقوم بزيارة أصدقائنا معاً.
80.	نتناول الوجبة الرئيسية معاً.
81.	نخرج من المنزل للمتنزه أو لتناول المرطبات أو المأكولات معاً.
82.	كلما مرّت السنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي\زوجتي.
83.	لقد قّدم أحدنا طلباً حقيقياً للطلاق ولكن سرعان ما تمّ سحبه.
84.	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخراً.

ملحق (ب)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م/	اسم المحكم	الرتبة الاكاديمية	التخصص	الجامعة
1.	د. علي الشكعة	استاذ مشارك	علم النفس الإجتماعي	جامعة النجاح الوطنية
2.	د. فايز محاميد	استاذ مشارك	ارشاد نفسي	جامعة النجاح الوطنية
3.	د. وائل أبو الحسن	استاذ مساعد	علم النفس الإكلينيكي	الجامعة العربية الأمريكية
4.	د. عمر غنام	استاذ مساعد	قياس نفسي وتربوي	جامعة النجاح الوطنية
5.	د. ابراهيم مصري	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	جامعة الخليل
6.	د. اياد أبو بكر	استاذ مشارك	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ج)

امثلة على فقرات المقاييس قبل وبعد تعديل المحكمين

مقياس الشخصية النرجسية	
اكرر كلمة (انا) بشكل ملفت للانباه	اكرر كلمة (انا) بشكل مثير للانتباه
اعمالي مميزة خلافا للاخرين	اعمالي مميزة مقارنة بالاخرين
الاتجاهات نحو الزواج المتعدد	
انزعج من الرجل الذي يفكر في الزواج المتعدد، لانه انانى ولا يهتم الا بنفسه	انفر من الرجل الذي يفكر في الزواج المتعدد، لانه انانى ولا يهتم الا بنفسه
ارى انه لا يوجد اي مبرر كي يتزوج اللرجل من امرأة اخرى غير زوجته	ارى انه لا يوجد اي سبب كي يتزوج اللرجل من امرأة اخرى غير زوجته
الاستقرار الزواجي	
يصادف زواجي حاليا مشكلات عديدة	يواجه زواجي حاليا مشكلات عديدة
لقد تم الطلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخراً	لقد تم الطلاق فعلياً وبشكل رسمي لكن تم لم شملُنا مؤخراً

ملحق (د)

ادوات الدراسة في الصورة النهائية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
	المحور الاول				
.1	أثور واغضب بسرعة				
.2	استهزأ بالآخرين وبأعمالهم وأشكالهم				
.3	اعرف ما يفكر به الآخرون واشعر باني لست بحاجة لسماعهم				
.4	اطلب من الآخرين الاعتراف بجميلي عليهم وعلى العالم اجمع				
.5	اشعر بالإهانة لأقل حركة أو إشارة تبدر من الآخرين				
.6	أحسد الآخرين على ما يملكون ولا أفصح به				
.7	تسيطر علي الغيرة من الآخرين				
.8	أتصيد الفرص للإيقاع بمن هو أحسن مني				
.9	استغل الآخرين بطرق مختلفة				
.10	يسيطر علي الخيال الذي يدور حول نجاحي وقدراتي الخارقة				
.11	اشعر باني عبقري وناجح في كل شيء				
.12	يصفني الآخرون بان لدي القدرة على تمثيل الأدوار				
.13	أكرر كلمة (أنا) بشكل ملفت للانتباه				
.14	اقرّب من يمتدح أعمالي أكثر من الآخرين				
.15	انتقم من الذي يعارضني				
.16	أحب أن ينظر إلي الآخرون بإعجاب وانبهار				
.17	لا يهمني ما يعاني منه الآخرون				
.18	اشعر بالملل الذي يتسرب إلى نفسي بسرعة				
.19	اتخذ شتى الوسائل للحصول على منصب رفيع				
.20	أتمعن بمحاسن جسمي وشكلي في المرآة				
.21	اشعر بعظمة ما املك من قدرات وطاقات				
.22	أميل لانتقاد الآخرين				
.23	أحب المديح				
.24	أعمالي مميزة خلافا للآخرين				
.25	أفكاري هي الصحيحة مقارنة بأفكار الآخرين				
.26	اشعر باني أحسن الناس				
	المحور الثاني				
.27	اعتقد أنه من حق الرجل الزواج بأكثر من امرأة واحدة.				
.28	أؤمن أن الرجل بطبعه ميّال لتعداد الزوجات.				

.29	أرى أن الرجل يستطيع أن يحب أكثر من امرأة واحدة في نفس الوقت.				
.30	أعتقد أن زوجة واحدة لا تكفي للرجل				
.31	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى هدم الأسرة وتفككها.				
.32	أنزعج من الرجل الذي يفكر بالزواج المتعدد، لأنه أناني ولا يهتم إلّا بنفسه.				
.33	أرى أنه لا يوجد أي مبرر كي يتزوج الرجل بإمرأة أخرى غير زوجته.				
.34	أعتقد أنه من حق الرجل أن يتزوج بإمرأة أخرى إذا اشتدت الخلافات مع زوجته الأولى.				
.35	أشجع الرجل على الزواج المتعدد من حيث المبدأ.				
.36	لا أستطيع أن استوعب فكرة زواج الرجل بإمرأة أخرى.				
.37	أعتقد أن مضار الزواج المتعدد أكثر من منافعه.				
.38	أكره الرجل الذي يفكر مجرد التفكير بالزواج بإمرأة أخرى.				
.39	أرى أنه ليس من حق الزوجة أن تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى				
.40	أقف إلى جانب الرجل الذي يتزوج بإمرأة أخرى لأنه يؤدي إلى استقراره العاطفي أو النفسي				
.41	أعتقد أن الشريعة غير منصفة في مسألة السماح للرجل بتعدد الزوجات.				
.42	أعتقد أنه من الطبيعي أن يحاول الرجل الزواج بإمرأة أخرى، ولا يحتاج الأمر إلى مبررات أو أسباب.				
.43	أشجع على الزواج المتعدد لأنه يساعد النساء العزباوات أو اللواتي تأخرن في الزواج أو المطلقات أو الأرامل الحصول على زوج.				
.44	أرفض فكرة الزواج المتعدد لدى الرجال مهما كانت الأسباب.				
.45	أكره الرجل الذي يتزوج على زوجته لأنه ظالم لها ولأبنائه.				
.46	أقف ضد المرأة التي تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى.				
.47	أشمئز من الرجل المتعدد للزوجات لأنه تحركه غرائزه فقط (نسونجي).				
.48	أعتقد أنه من حق الرجل إشباع حاجته الجنسية والعاطفية عبر الزواج المتعدد.				
.49	يمكن للرجل تعداد الزوجات لإشباع رغباته العاطفية.				
.50	أدعو إلى تعدد الزوجات لأنه يحول دون وقوع الخيانة الزوجية.				
.51	أشعر بالحزن على المرأة التي يتزوج عليها زوجها.				
.52	أشجع على تعدد الزوجات إذا أمكن العدل بينهن.				
.53	أعتقد أن تعدد الزوجات يؤدي إلى انعدام الرذيلة في المجتمع.				
.54	أعتقد أن تعدد الزوجات يعمل على خفض العنوسة في المجتمع.				

.55	لدي وجهة نظر سلبية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.				
.56	لدي وجهة نظر إيجابية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.				
.57	أعتقد مهما قصرت الزوجة بحق زوجها فهذا لا يسمح له بالزواج عليها.				
.58	أرى أن الرجل الذي لا يفكر بالزواج بإمرأة أخرى رجل وفي ومخلص لزوجته.				
.59	أرى أن الرجل الذي يمنع نفسه من الزواج المتعدد رجل عديم الحيلة وضعيف الشخصية.				
.60	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى كراهية الزوجة الأولى لزوجها وعدم الثقة به مجدداً.				
.61	أكره المرأة التي تسمح لنفسها الزواج برجلٍ متزوج ولديه أسرة (خرابة بيوت).				
.62	أدعو الرجل الذي زوجته عاقر أن يتزوج بإمرأة أخرى.				
.63	أدعو الرجل الذي أنجب فقط فتيات إلى الزواج بإمرأة أخرى.				
.64	أدعو الرجل الذي تعاني زوجته من أمراض صحية إلى الزواج بإمرأة أخرى.				
.65	أدعو الرجل ميسور الحال إلى الزواج بإمرأة أخرى.				
.66	المحور الثالث				
.67	أعتقد أن حياتي ستكون أفضل إذا عشت بعيداً عن زوجي\زوجتي.				
.68	أعتقد أن زواجي لم ينجح كما كنت متوقعاً.				
.69	يُصادف زواجي حاليا مشكلات عديدة.				
.70	سبق أن قمت بالتحدث إلى أفراد من العائلة أو الأصدقاء أو أخصائي نفسي عن المشكلات التي تواجه زواجي في السنوات الثلاث الأخيرة.				
.71	سبق وقمت بطرح فكرة الطلاق بشكل جحدي بالسنوات الثلاث الأخيرة.				
.72	في السنوات الثلاث الأخيرة قمت باستشارة محامي بخصوص موضوع الانفصال.				
.73	في السنوات الثلاث الأخيرة تركت المنزل بسبب الشجارات مع زوجي\زوجتي.				
.74	نقوم سويةً بعمل مشاريع تخص المنزل.				
.75	نقوم بزيارة أصدقائنا معاً.				
.76	نتناول الوجبة الرئيسية معاً.				
.77	نخرج من المنزل للمتنزه أو لتناول المرطبات أو المأكولات معاً.				

.78	كلما مرّت السنوات على زواجي كلما ازددت شوقاً وحباً لزوجي\زوجتي.				
.79	لقد قّدم أحدنا طلباً حقيقياً للطلاق ولكن سرعان ما تمّ سحبه.				
.80	لقد تمّ الطّلاق فعلاً وبشكل رسمي لكن لُمّ شملُنا مؤخراً.				

ملحق (هـ)

الجداول

جدول (2)

صدق البناء لمقياس الشخصية النرجسية

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
.1	0.24	.10	**0.61	.19	**0.50
.2	0.22	.11	**0.41	.20	**0.43
.3	0.23	.12	**0.50	.21	*0.32
.4	**0.40	.13	**0.64	.22	**0.47
.5	**0.52	.14	**0.71	.23	**0.72
.6	**0.47	.15	**0.53	.24	**0.68
.7	**0.54	.16	0.30	.25	**0.53
.8	**0.46	.17	**0.42	.26	0.20
.9	**0.69	.18	**0.51		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

جدول (3)

صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
.1	**0.81	.15	**0.53	.29	**0.86
.2	*0.32	.16	**0.74	.30	**0.59
.3	**0.41	.17	**0.79	.31	**0.58
.4	**0.61	.18	0.31	.32	**0.82
.5	**0.86	.19	**0.82	.33	**0.63
.6	0.19	.20	**0.79	.34	0.06
.7	**0.71	.21	**0.70	.35	**0.53
.8	**0.57	.22	**0.74	.36	**0.75
.9	**0.84	.23	**0.81	.37	**0.76
.10	**0.84	.24	**0.78	.38	0.01
.11	**0.82	.25	**0.88	.39	**0.51
.12	**0.81	.26	**0.61	.40	**0.52
.13	**0.64	.27	**0.84	.41	**0.48
.14	**0.77	.28	**0.88	.42	**0.83

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

جدول (4)

صدق البناء لمقياس الاستقرار الزواجي

رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
.1	**0.69	.6	**0.70	.1	**0.72
.2	**0.70	.7	**0.70	.1	**0.57
.3	**0.65	.8	**0.60	.1	**0.66
.4	**0.75	.9	0.31	.1	**0.65
.5	**0.84	.1	**0.41	.1	**0.59

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).

جدول (7)

المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئوية والتَّقديرات لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المتعدد لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
16	أشجع على الزواج المتعدد لأنه يساعد النساء العزباوات أو اللواتي تأخرن في الزواج أو المطلقات أو الأرامل الحصول على زوج.	3.44	0.79	86%	مرتفعة
30	أعتقد مهما قصرت الزوجة بحق زوجها فهذا لا يسمح له بالزواج عليها.	3.40	0.92	85%	مرتفعة
17	أرفض فكرة الزواج المتعدد لدى الرجال مهما كانت الأسباب.	3.36	0.99	%84	مرتفعة
13	أقف إلى جانب الرجل الذي يتزوج بإمرأة أخرى لأنه يؤدي إلى استقراره العاطفي أو النفسي.	2.88	0.95	27%	متوسطة
6	أرى أنه لا يوجد أي مبرر كي يتزوج الرجل بإمرأة أخرى غير زوجته.	2.88	0.97	%72	متوسطة
2	أؤمن أن الرجل بطبعه ميّال لتعداد الزوجات.	2.94	0.82	74%	متوسطة
35	أدعو الرجل الذي زوجته عاقر أن يتزوج بإمرأة أخرى.	2.77	0.89	69%	متوسطة
3	أرى أن الرجل يستطيع أن يحب أكثر من امرأة واحدة في نفس الوقت.	2.76	0.99	69%	متوسطة
10	أعتقد أن مضار الزواج المتعدد أكثر من منافعه.	2.60	1.03	%65	متوسطة
27	أعتقد أن تعدد الزوجات يعمل على خفض العنوسة في المجتمع.	2.58	0.91	46%	متوسطة
28	لدي وجهة نظر سلبية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.	2.52	0.92	%63	متوسطة
25	أشجع على تعدد الزوجات إذا أمكن العدل بينهن.	2.48	1.02	62%	متوسطة
37	أدعو الرجل الذي تعاني زوجته من أمراض صحية إلى الزواج بإمرأة أخرى.	2.43	0.92	61%	متوسطة

26	أعتقد أن تعدد الزوجات يؤدي إلى انعدام الرذيلة في المجتمع.	2.40	0.96	%65	متوسطة
34	أكره المرأة التي تسمح لنفسها الزواج برجلٍ متزوج ولديه أسرة (خرابة بيوت).	2.35	0.99	59%	متوسطة
8	أشجع الرجل على الزواج المتعدد من حيث المبدأ.	2.34	1.02	59%	متوسطة
1	اعتقد أنه من حق الرجل الزواج بأكثر من امرأة واحدة.	2.32	1.05	58%	متوسطة
11	أكره الرجل الذي يفكر مجرد التفكير بالزواج بإمرأة أخرى.	2.32	1.01	58%	متوسطة
20	أشمئز من الرجل المتعدد للزوجات لأنه تحركه غرائزه فقط (نسونجي).	2.31	1.02	58%	متوسطة
29	لدي وجهة نظر إيجابية حول الزواج المتعدد ولكنني لا أريد الإفصاح عنها.	2.29	0.91	57%	متوسطة
18	أكره الرجل الذي يتزوج على زوجته لأنه ظالم لها ولأبنائه.	2.26	1.00	57%	متوسطة
15	أعتقد أنه من الطبيعي أن يحاول الرجل الزواج بإمرأة أخرى، ولا يحتاج الأمر إلى مبررات أو أسباب.	2.23	1.01	56%	متوسطة
23	أدعو إلى تعدد الزوجات لأنه يحول دون وقوع الخيانة الزوجية.	2.20	0.97	55%	متوسطة
19	أقف ضد المرأة التي تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى.	2.18	0.92	55%	متوسطة
21	أعتقد أنه من حق الرجل إشباع حاجته الجنسية والعاطفية عبر الزواج المتعدد.	2.17	0.99	54%	متوسطة
33	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى كراهية الزوجة الأولى لزوجها وعدم الثقة به مجدداً.	2.17	0.93	54%	متوسطة
4	أعتقد أن زوجة واحدة لا تكفي للرجل.	2.14	1.07	54%	متوسطة
12	أرى أنه ليس من حق الزوجة أن تمنع زوجها من الزواج بإمرأة أخرى.	2.11	0.97	53%	متوسطة
14	أعتقد أن الشريعة غير منصفة في مسألة السماح للرجل بتعدد الزوجات.	2.11	0.95	53%	متوسطة
22	يمكن للرجل تعداد الزوجات لإشباع رغباته العاطفية.	2.10	0.97	53%	متوسطة
7	أعتقد أنه من حق الرجل أن يتزوج بإمرأة أخرى إذا اشتدت الخلافات مع زوجته الأولى.	2.06	0.97	52%	متوسطة
31	أرى أن الرجل الذي لا يفكر بالزواج بإمرأة أخرى رجل وفي ومخلص لزوجته.	2.05	0.93	51%	متوسطة
24	أشعر بالحزن على المرأة التي يتزوج عليها زوجها.	2.02	0.89	51%	متوسطة
9	لا أستطيع أن استوعب فكرة زواج الرجل بإمرأة أخرى.	2.00	0.99	05%	منخفضة
38	أدعو الرجل ميسور الحال إلى الزواج بإمرأة أخرى.	2.00	0.97	05%	منخفضة
5	أقف ضد الزواج المتعدد لأنه يؤدي إلى هدم الأسرة وتفككها.	1.94	0.99	49%	منخفضة
36	أدعو الرجل الذي أنجب فقط فتيات إلى الزواج بإمرأة أخرى.	1.87	0.93	47%	منخفضة
32	أرى أن الرجل الذي يمنع نفسه من الزواج المتعدد رجل عديم الحيلة وضعيف الشخصية.	1.82	0.82	46%	منخفضة
الدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد		2.34	0.67	%59	متوسطة

جدول (8)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي للدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين في محافظة نابلس.

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.34	0.67	2.5	0.67	-4.50	379	**0.000

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).

جدول (10)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي للدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد بين المتزوجين في محافظة نابلس.

العينة		المجتمع		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.16	0.57	2.5	0.57	22.35	379	**0.000

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).

جدول (13)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للشخصية النرجسية تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغير الديموغرافي	الشخصية النرجسية		
	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.34	0.62
	أنثى	2.21	0.34
العمر	أقل من 25 سنة	2.40	0.57
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	2.30	0.43
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	2.29	0.50
	45 سنة فأكثر	2.17	0.57
مكان السكن	مدينة	2.26	0.58

	قرية	2.27	0.39
	مخيم	2.36	0.75
	ثانوية عامة فما دون	2.45	0.74
المؤهل العلمي	دبلوم	2.31	0.43
	بكالوريوس	2.21	0.39
	دراسات عليا	2.25	0.49
	من 2 – 4 أفراد	2.29	0.44
حجم الأسرة	من 5 إلى 9 أفراد	2.24	0.51
	10 أفراد فأكثر	2.50	0.96
	أقل من 10سنوات	2.31	0.43
مدة الزواج	من 10 إلى أقل من 20سنة	2.25	0.56
	20 سنة فأكثر	2.25	0.56

جدول (15)

نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق بين مستويات متغير العمر من خلال المقارنة بين الدلالات الإحصائية لمستويات متغير العمر.

العمر	25 – أقل من 35 سنة	35 – أقل من 45 سنة	45 سنة فأكثر
أقل من 25 سنة	0.102	0.176	0.415**
25 – أقل من 35 سنة		0.075	0.314**
35 – أقل من 45 سنة			0.239**

جدول (16)

نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق لمستوى الشخصية النرجسية بين مستويات متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فما دون	0.097	0.241**	0.202*
دبلوم		0.145	0.106
بكالوريوس			−0.039

جدول (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو الزواج المتعدد تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغير الديموغرافي	الاتجاهات نحو الزواج المتعدد		
	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.77	0.57
	أنثى	1.91	0.45
العمر	أقل من 25	2.15	0.60
	من 25 إلى أقل من 35	2.15	0.63
	من 35 إلى أقل من 45	2.48	0.69
	45 فأكثر	2.51	0.66
مكان السكن	مدينة	2.40	0.71
	قرية	2.27	0.61
	مخيم	2.54	0.81
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	2.55	0.76
	دبلوم	2.38	0.68
	بكالوريوس	2.24	0.60
	دراسات عليا	2.38	0.70
حجم الأسرة	من 2 – 4 أفراد	2.25	0.59
	من 5 إلى 9 أفراد	2.37	0.72
	10 أفراد فأكثر	2.98	0.72
مدة الزواج	أقل من 10	2.27	0.64
	من 10 إلى أقل من 20	2.33	0.70
	20 فأكثر	2.46	0.69

جدول (19)

المتوسطات والانحرافات المعيارية الاستقرار الزواجي تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي وحجم الأسرة ومدة الزواج لدى المتزوجين في محافظة نابلس.

المتغير الديموغرافي	الاستقرار الزواجي		
	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.11	0.56
	أنثى	3.21	0.58
العمر	أقل من 25	3.31	0.58
	من 25 إلى أقل من 35	3.17	0.58
	من 35 إلى أقل من 45	3.06	0.60
	45 فأكثر	3.20	0.52
مكان السكن	مدينة	3.05	0.57
	قرية	3.24	0.55
	مخيم	3.07	0.69
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	2.96	0.68
	دبلوم	3.13	0.59
	بكالوريوس	3.26	0.53
	دراسات عليا	3.09	0.52
حجم الأسرة	من 2 – 4 أفراد	3.21	0.56
	من 5 إلى 9 أفراد	3.13	0.57
	10 أفراد فأكثر	2.98	0.72
مدة الزواج	أقل من 10	3.19	0.54
	من 10 إلى أقل من 20	3.11	0.63
	20 فأكثر	3.16	0.56

جدول (21)

نتائج اختبار المقارنات البعدية وذلك لفحص الفروق الاستقرار الزواجي بين مستويات متغير مكان السكن من خلال المقارنة بين الدلالات الإحصائية لمستويات متغير مكان السكن.

مكان السكن	قرية	مخيم
مدينة	**0.233-	0.052-
قرية		0.171

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

NARCISSISTIC PERSONALITY, ATTITUDES TOWARD POLYGAMOUS MARRIAGE AND THEIR RELATIONS TO MARITAL STABILITY AMONG SPOUSES IN NABLUS GOVERNORATE

By

Arwa Mahmoud Sharqawi

Supervisors

Prof. Abed Assaf

Dr. Mohammad Marshoud

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus- Palestine.

2023

NARCISSISTIC PERSONALITY, ATTITUDES TOWARD POLYGAMOUS MARRIAGE AND THEIR RELATIONS TO MARITAL STABILITY AMONG SPOUSES IN NABLUS GOVERNORATE

By
Arwa Mahmoud Sharqawi
Supervisor
Prof. Abed Assaf
Dr. Mohammad Marshoud

Abstract

The aim of this study was to determine levels of narcissistic personality and marital stability as well as attitudes towards polygamy among married couples in Nablus Governorate. The study also attempted to discover the relationship between these variables, in addition to examining the impact of some independent demographic variables such as gender, age, place of residence, scientific qualification, family size and duration of marriage on narcissistic personality and the attitudes towards polygamy and marital stability.

The narcissistic personality scale developed by Al-Makhzoumi (2011), the marital stability scale developed by Freitekh (2018), and the attitudes towards polygamy marriage scale were used to achieve the study's goals. The indicators of the study tools' validity and reliability were verified, and the research sample consisted of (380) husbands and wives equally. The study sample was selected using the available method, and the descriptive correlation method was used.

The findings showed that narcissistic personality and attitudes toward polygamy were low, while marital stability was high. The findings for males also showed that narcissistic personality and attitudes toward polygamy explain approximately (31%) of the variation in marital stability among married couples in Nablus Governorate. The explanatory model was valid and significant ($F = 24.95$, $\alpha < 0.01$), while the standardized beta coefficient for narcissistic personality was ($ß = -0.49$, $T = -7.48$, $\alpha < 0.01$). The standardized beta coefficient for attitudes toward polygamy was ($ß = -0.13$, $t = -2.07$, $\alpha < 0.01$), indicating that male narcissism and attitudes toward polygamy have a detrimental impact on marital stability. The findings for females showed that narcissistic personality and attitudes

towards polygamy account for about 9% of the variation in marital stability among married women in Nablus governorate. The explanatory model was valid and significant ($F = 10.42$, $\alpha < 0.01$), while the standardized beta coefficient for narcissistic personality was (ß = -0.25, T = -3.67, $\alpha < 0.01$). The standardized beta coefficient for attitudes towards polygamy was (ß = -0.17, t = -2.54, $\alpha < 0.01$), indicating that female narcissism and attitudes toward polygamy have a detrimental impact on marital stability

It was also found that there was an effect of gender (males), age (less than 25), and educational qualification (high school) in the level of narcissistic personality, as well as an effect of gender mainly males in the level of attitudes toward polygamy. the place of residence variable mainly villages, and the educational qualification mainly BA degree holders have an impact on marital stability.

Based on the results of the study, it came out with a number of recommendations, including conducting counseling campaigns for married young males with low educational levels aimed at reducing the level of narcissistic personality in order to maintain marital stability for them, as they are the most groups characterized by high levels of narcissistic personality and those with Relationship with the level of marital stability.

Keywords: narcissistic personality, attitudes towards polygamy, marital stability.